

العلم الأصيل

مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام / شعبة الصحافة



براءة اختراع..
جهاز انذار يعمل دون الحاجة
للطاقة الكهربائية

منتديات الشباب.. مشاريع للتنمية
والتطوير بين الإهمال والحرمان

الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة
يبحث مع وفد الأمم المتحدة سبل
تعزيز مشاريع الطاقة المتجددة

فِيهِ الْهُدَى
وَالْأَنْزَارُ
وَالْأَنْبَارُ
وَالْأَنْبَارُ
وَالْأَنْبَارُ



شهر البر والألم

يستعد المسلمون لاستقبال أيام الشهر الفضيل رمضان الخير بكل عطايا الكريم جل وعلا فيه، حيث يتسابق أهل الطاعة بالأعمال الصالحة بعد ترويض النفوس وتهيتها لاستعمال ما يستطيعون من آتات الشهر المبارك بالاستغفار وطلب التوبة مع بذل الجهد الجسدي والمادي في أعمال البر والإحسان؛ فميزة أيام الصيام أن يستشعر المسلم فاقة أخيه وحاجته للطعام والملبس وضروريات العيش حيث يستشعر الصائم الجوع والحاجة عمليا في نفسه فتدعوه

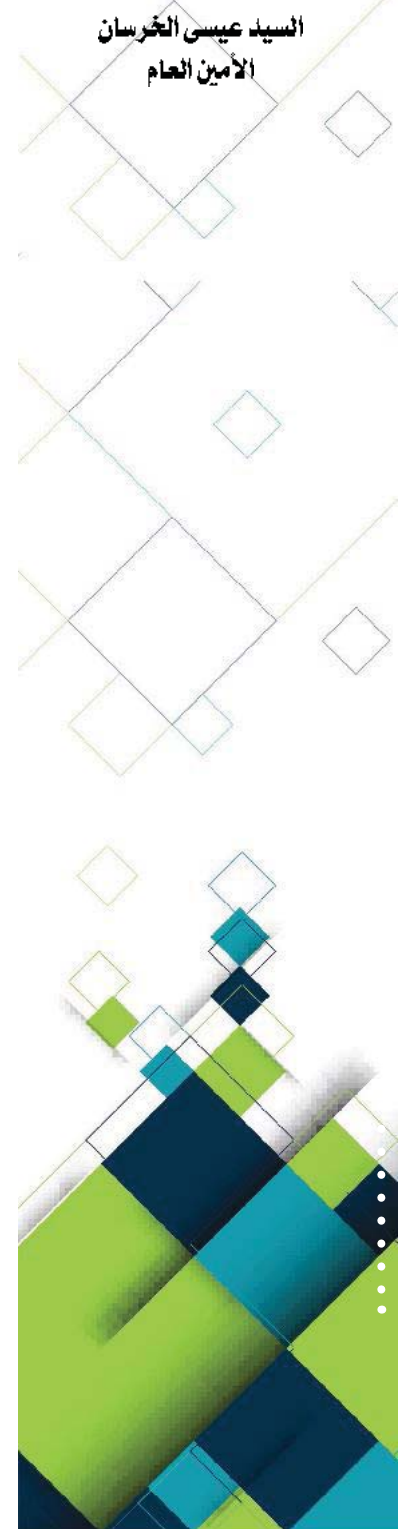
لنيل جزيل الثواب، فالمرء أيام إفطاره قد يسمع أن بعض الناس جوع، وآخرين لا يتناولون إلا القليل من المأكّل الذي لا يسد حاجة أجسادهم ولا يقيم لهم عودا ولا قوة ويسمع أنهم يتألمون ولا يعرف عمليا كيف يكون ألم الجوع؛ لكنه حين يخوض تجربة الصوم بنفسه ويمتنع عن التلذذ بأنواع المطعم والمشرب الذي كان يجده متوفرا أمامه متى طلبه فيحس الجوع عمليا ويتأثر في نفسه سلوكيا فتدعوه النفس الإنسانية إلى مشاركة إخوته من بني جنسه الذين حرمتهم الحياة من أبسط مقومات العيش لما وجد من ألم الجوع والإملاق في فترة محددة في أيام الصيام فكيف بمن يقضي سني عمره محتاجا لرغيف يسد به ما يتقوى به بدنه فضلا عن لذائذ الطعام التي قد لا يفكر بها لعدم تمكنه مما دونها في الثمن، فيأتي الصوم معلما وموجها وزارعا في النفس صفات الخير من العطاء والإيثار والإنفاق ويفرض عمليا مشاركة المعوزين من الناس ببعض ما يملك المسور منهم، وهذه صورة رائعة من التكافل بين الناس، هي من نفحات هذا الشهر الفضيل، فإذا أثر المرء غيره وواسى إخوته بما تجود نفسه من العطاء اعتاد على البذل في أيام السنة فيعم الخير ويتشعر البر أيامها وذلك ما يريده الله تعالى كما في قول عز اسمه: (وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ)، سورة الذاريات: ١٩.

وجاءت به الأخبار الشريفة منها قول أمير المؤمنين أبي الفقراء والمساكين (عليه الصلاة والسلام): (إن الله سبحانه فرض في أموال الأغنياء أقوات الفقراء فما جاع فقير إلا بما متع به غني) الإمام الذي كان يرفع الأمة جميعها ويفقد أفرادها خاصة الضعفاء والمساكين منهم فكان يجالسهم وينظر في شؤونهم ويقضي حوائجهم ويخونو عليهم ويمنع نفسه من طيبات الطعام ويكتفي بلقييات من خبز الشعير تسد جوعته وتعينه على طاعة ربه حتى إذا جاء الميعاد واقترب الأجل وبعث أشقى الآخرين يتبع أشقى الأولين، فخضب الهام والشيب المقدس بضربة هدت الدين وأبكت عيون أهل الساء قبل ساكني الأرض فتلاقت صرخات اليتامى والمساكين بالبكاء والعويل مع صيحة الأمين تهدمت والله أركان الهدى وازداد الألم وتقطعت قلوب المؤمنين بقول الإمام (عليه الصلاة والسلام) فزت ورب الكعبة.

صلى الله عليك يا أمير المؤمنين مولودا مباركا في بيت الله ومجاهدا باذلا نفسك للإسلام ورسوله (صلى الله عليه وآله) وشهيدا سعيدا، فزت وسعدت وفازت وسعدت شيعتك بولايتك.



السيد عيسى الخرسان
الأمين العام





الإمام علي (عليه السلام) إمام الأمة **18**

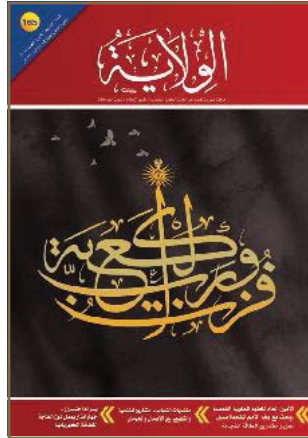
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) .. زاهداً **22**

أبو طالب (عليه السلام) ..
حامي الرسالة وناصرها **24**

دور السيدة خديجة في الدفاع
عن الإسلام والرسول (ﷺ) **28**

تقويم النسلان في قراءة القرآن **34**

الولاية



تصدر عن قسم الإعلام / شعبة الصحافة

الأمين العام للعتبة العلوية
المقدسة يضع حجر الأساس
لمركز صحي في مجمع قنبر **8**

العتبة العلوية المقدسة ترمي
مخيم الانتماء الرابع للشباب **10**

العتبة العلوية المقدسة تواصل
بناء المجمعات الصحية في الطرق
المؤدية لمسير الزائرين **12**

شهادة سرّ الولاية **16**



قصر الإمام في العتبة العلوية المقدسة

المشرف العام
السيد عيسى الخرسان

مدير التحرير
هشام أموري ناجي

سكرتير التحرير
عبد الحسن الشافعي

المحررون
حيدر رزاق شمران
هاشم الثابجي
رياض الخزرجي
حمود انصراف
سمير الغرابي

المصورون
مصطفى شنون
محمود الابراهيم

المراسلون
شعبة المحتوى الرقمي

التصحيح اللغوي
بدري البديري

السلامة الفكرية
قسم الشؤون الدينية

التصميم والإخراج الفني
صباح حسن النديجي
حيدر حميد الكريطي





منتديات الشباب.. مشاريع للتنمية
والتنوير بين الإهمال والحرمان

40

براءة اختراع.. جهاز انذار يعمل
دون الحاجة للطاقة الكهربائية

44

شاعر وقصيدة..
الشيخ جعفر النقدي

54

مميزون في المجتمع

65

أثر تساهل
الأم عن أخطاء ابنها

66

طموح الشباب واستقطاب
شركات التداول

70

النمل مخلوق يعمل
لخير مجتمعه

74

التوظيف الاجتماعية للصحافة

76

بترية عصر الظهور في مواجهة
الاصلاح العالمي

80



رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
في بغداد (١١٢١) للعام ٢٠٠٨م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين
العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com
info@alwelayh.com
Mob. 07700553150



مجموعة شركات فيض القسم
قسم السياحة الدينية



رحلات أسبوعية:

كربلاء - الكاظمية - سامراء

وجميع المزارات الدينية



FAYD_TOURISM

07833497228
07801791212
07800063563

النقل الداخلي
النقل الخارجي
الطيران والفيزا



استراحة يعسوب الدين - قرب جسرات ثورة العشرين



الأخبار والنقائير

الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة يضع حجر الأساس لمركز صحي في مجمع قنبر

الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة يبحث مع وفد الأمم المتحدة سبل تعزيز مشاريع الطاقة المتجددة

شعبة التخطيط والدراسات تقيم ورشاً لتطوير مهارات منتسبي العتبة العلوية المقدسة

العتبة العلوية المقدسة ترعى مخيم الانتماء الرابع للشباب

العتبة العلوية المقدسة ترعى المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية في جامعة الكوفة

الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة يضع حجر الأساس لمركز صحي في مجمع قنبر

فرجه الشريف).

وفي هذا السياق صرح عضو مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة المهندس علاء دوش قائلاً: «تم وضع حجر الأساس للمشروع الخدمي الذي يقع ضمن برنامج الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة؛ لتقديم خدمات صحية لموائل المنتسبين في مجمع قنبر السكني خاصة والدور السكنية القريبة». وأضاف دوش: «كما تم توزيع ٣٠ داراً من الدور المستحدثة في المجمع للمنتسبين المتقدمين للسكن في مجمع قنبر السكني».

وحول مشروع مركز الرباب الصحي، أشار رئيس قسم الشؤون الهندسية المهندس مصطفى محبوبية إلى أن: مساحة المشروع بلغت ٦٠٠ متر مربع وبمساحة بناء تبلغ ٤٠٠ متر مربع بطابقين.

يذكر أن مراسم الافتتاح قد جرت بحضور نخبة من رؤساء الأقسام في العتبة العلوية المقدسة والمنتسبين العاملين فيها من المتقدمين للسكن في تلك الدور.



وضع الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان حجر الأساس لمركز الرباب الصحي في مجمع قنبر السكني مع تسليم مجموعة من الدور السكنية المستحدثة للمنتسبين في المجمع نفسه، وجاء ذلك تزامناً مع الاحتفال بذكرى ولادة الإمام المهدي المنتظر (عجل الله

8

العدد 165 - شهر رمضان المبارك 1444هـ



مركز الأمين للأبحاث والتقنيات الأحيائية يفتتح مختبراً للتحليلات المرضية

افتتح مركز الأمين للأبحاث والتقنيات الأحيائية المتقدمة التابع للعتبة العلوية المقدسة مختبراً للتحليلات المرضية لخدمة المراجعين من المرضى، حيث إن افتتاحه يشكل إضافة جديدة للمركز التخصصي الذي يضم العديد من المختبرات الخاصة بخدمة الباحثين من طلبة الدراسات العليا. وقال عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة الدكتور عبد الهادي الإبراهيمي: إن افتتاح وحدة التحليلات المرضية يعد إضافة جديدة لهذا المركز التخصصي الذي قدم خلال السنوات السابقة مختلف الخدمات في مجال إجراء الأبحاث العلمية لطلبة الدراسات العليا».

وأكد الإبراهيمي استمرار الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة في دعم جميع أوجه النشاط العلمية والبحثية التي تصب في خدمة النخب الأكاديمية والجامعية، مشيراً إلى وجود خطط مستقبلية لتطوير عمل المركز البحثي التخصصي.

من جانبه قال مدير المركز الدكتور نوفل الدجيلي: إن المركز استقبل أكثر من ألف طالب من طلبة الدراسات العليا من جامعات ومعاهد عراقية وأخرى أجنبية، وإن مختبر التحليلات المرضية لاستقبال المرضى تم افتتاحه وفق أحدث الأجهزة التقنية الحديثة.

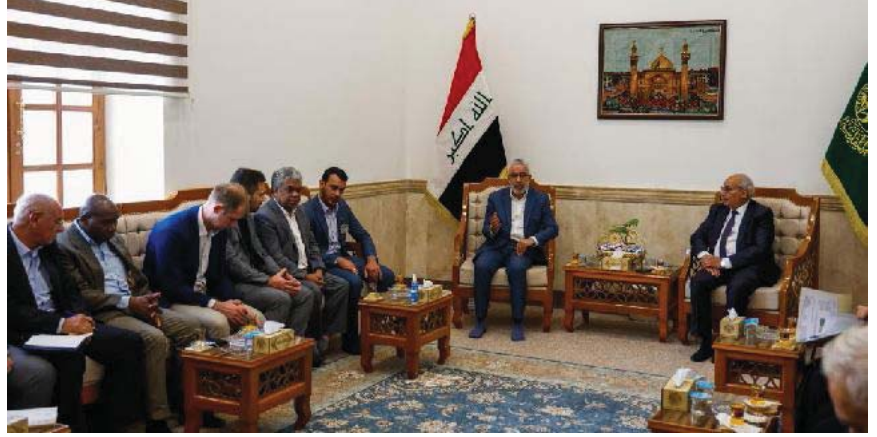
وأضاف الدجيلي: فيما يضم المركز البحثي مختبرات تخصصية تتمثل بـ (الهندسة الوراثية، والتقنيات الأحيائية المتقدمة، والزراعة النسيجية، ومختبر التقنيات الحيوية البايو-فورماتك).

الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة يبحث مع وفد الأمم المتحدة سبل تعزيز مشاريع الطاقة المتجددة

كما تم استعراض مشاريع العتبة المقدسة التي يتم فيها استخدام الطاقة النظيفة.

كما أشار عضو فريق المبادرة الوطنية لدعم الطاقة المتجددة وتقليل الانبعاثات الكربونية المهندس رحيم الجعفري قائلاً: جئنا مع وفد المبادرة الوطنية للطاقة المتجددة ووفد برنامج الأمم المتحدة للمشاريع الإنمائية للوقوف على ما وصلت إليه اتفاقيات الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة

السابقة مع فريق المبادرة الوطنية للطاقة المتجددة وكذلك التفاوض مع فريق الأمم المتحدة لبحث إنشاء مشاريع الطاقة المتجددة وتقليل الانبعاثات الضارة بالبيئة. يذكر أن العتبة العلوية المقدسة قد أنشأت لبعض مرافقها الترموية مشاريع توليد الطاقة النظيفة لتقليل الاعتماد على مصادر الطاقة القديمة ودعم البيئة.



استقبل الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان وفد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يرافقه فريق المبادرة الوطنية لدعم الطاقة وتقليل الانبعاثات الكربونية. وقال رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة المقدسة المهندس مصطفى محبوبية: تم عقد اجتماع مشترك نوقشت خلاله السبل الكفيلة لفتح طرق التعاون حول إمكانية استخدام الطاقة المتجددة في مشاريع العتبة المقدسة لتقليل الانبعاثات فيها واستخدام الطاقة النظيفة،

شعبة التخطيط والدراسات تقيم ورشاً لتطوير مهارات منتسبي العتبة العلوية المقدسة

وأشار رحيم إلى أن ورش العمل تأتي ضمن برنامج مُعد ومتكامل من أجل الوصول إلى أداء فعال لكل مفاصل الأقسام في العتبة المقدسة والوصول إلى نتائج مثمرة. من جانبه أشار الدكتور ماهر حميد مجيد مستشار التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العلوية المقدسة قائلاً: «تهدف الورشة إلى تطوير مجمل المهارات الإدارية لمنتسبي قسم الشؤون الفكرية والثقافية وتوطيد بيئة العمل لديهم وتحسين أدائهم وكفاءاتهم الإنتاجية لتعزيز عملهم الإداري وتطوير منتجهم الفكري والثقافي».

وأضاف مجيد قائلاً: أما فيما يتعلق بمنتسبي قسم شؤون حفظ النظام فقد تمحورت ورش التدريب حول أخلاقيات المهنة وفن التعامل مع الزائرين، وتم ذلك من خلال تقديم منهج علمي متكامل مرتبط بأخلاقيات المهنة المتخصصة وكيفية التعامل مع الزوار بمساواة واحترام».

وتعد شعبة الدراسات والتخطيط الاستراتيجي أنموذجاً جديداً أسسته الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة لتطوير العمل المؤسسي خدمة للزوار خاصة والمجتمع بصورة عامة.



باشترت شعبة التخطيط والدراسات - قسم الشؤون الإدارية في العتبة العلوية المقدسة بإقامة سلسلة من ورش العمل التدريبية التنموية لتطوير مهارات المنتسبين في مختلف المجالات.

وقال مسؤول شعبة التخطيط والدراسات حيدر رحيم: حسب المهام الموكلة لشعبتنا والصادرة من السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة بإشرافنا بإقامة ورش عمل تطويرية لمنتسبي ومسؤولي قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم شؤون حفظ النظام؛ لحل المشاكل ومعرفة مكامن الخلل والتغلب عليها أثناء تقديم الخدمات للزائرين الكرام.



العتبة العلوية المقدسة ترى مخيم الانتماء الرابع للشباب

الذي استمر ثلاثة أيام إلى العمل على تطوير قدرات المشاركين من خلال عدة محاور تدريبية ومحاضرات في علوم الكلام والتجارب الشخصية وكذلك تاريخ رسالات الأنبياء، وبعض الورش عن كيفية التأثير على الشباب في صفحات التواصل الاجتماعي.

من جانبه قال الدكتور حسين البصري المحاضر في المخيم إن المخيم يستهدف الفئة الشبابية والجامعية لتنمية الجانبين المهاري والثقافي لديهم، وقد تضمنت محاور وورش المخيم مجموعة من المحاضرات في العلوم النظرية الدينية والثقافية، وفيما يتعلق بعلم الكلام النظري إضافة إلى الأمور مهاراتي في القضايا الاجتماعية والأخلاقية والتحذير من الحروب الناعمة والإعلام الموجه.

يذكر أن شعبة الدراسات والتخطيط الاستراتيجي مستمرة بتعمية الوعي الثقافي والفكري المؤثر في أوساط الشباب لبناء جيل واع يتحمل مسؤولية التصدي للأفكار المنحرفة التي يمرض لها الجيل الجديد.

رعت شعبة الدراسات والتخطيط الاستراتيجي في العتبة العلوية المقدسة الدورات الثقافية والمقائدية والمهاراتية لنخبة من المشاركين في فريق (جلسات فكرية) من ضمن منهاج مخيم الانتماء الشبابي الرابع.

وقال وسام إسكندر أحد العاملين في شعبة الدراسات والتخطيط الاستراتيجي في تصريح لمجلة الولاية: من ضمن توجه الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة باحتضان الطاقات الشبابية ورعايتها؛ تمت رعاية برنامج فريق (جلسات فكرية) من مخيم الانتماء الرابع، وذلك بعد اطلاع ذوي الاختصاص في الشعبة على محاور وأهداف المخيم، وعلى إثر ذلك تم توفير جميع السبل والمستلزمات الخاصة بنجاح الورش التدريبية والمحاضرات للشباب المشاركين.

وأضاف إسكندر: استهدف المخيم مجموعة من الشباب من مختلف الفئات تتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٢٢) سنة من الذين لديهم نشاط اجتماعي وعقائدي وديني، إذ بادر المخيم

فريق المبادرة الوطنية لدعم الطاقة يزور مركز تكنولوجيا المعلومات في العتبة العلوية المقدسة

في تصريح لمجلة الولاية قائلًا: زيارة الوفد جاءت لعمل استمارة إلكترونية لغرض تقييم الإنجازات الحكومية التي تستخدم الطاقة النظيفية، وسيتم إشراك جميع المباني الحكومية بهذه الاستمارة، لذلك تقوم بإنشاء نظام متكامل يلبي حاجة الفريق تقنياً وفنياً.

وأشار القياض إلى أن شعبة الأنظمة والمطورين التابعة للمركز بدأت بالفعل بتحليل البيانات لهذا النظام وبرمجة هذه الاستمارة الإلكترونية التي سيتم استعمالها من قبل كل الوزارات والهيئات ودواوين ومجالس المحافظات.

وأشاد الوفد الوزاري بنظام العمل الإلكتروني التقني في العتبة العلوية المقدسة، مثمناً في الوقت نفسه المباشرة بالعمل بنظام الاستمارة الإلكترونية ومعتبراً تطبيق العمل بها في العتبة المقدسة طفرة نوعية من الناحية الفنية والتقنية الحديثة لغرض مواكبة التطور التكنولوجي.



ضمن برنامج التعاون المشترك بين العتبة العلوية المقدسة وفريق المبادرة الوطنية لدعم الطاقة النظيفية التابع إلى رئاسة الوزراء، زار وفد رسمي مثل الفريق الوزاري الحكومي مركز تكنولوجيا المعلومات في العتبة العلوية المقدسة.

وتحدث رئيس المركز المهندس محمد نادر القياض

العتبة العلوية المقدسة ترعى المؤتمر الدولي الثالث لغة العربية في جامعة الكوفة



11

العدد 165 - شهر رمضان المبارك 1444هـ

وأشار معاون العميد للشؤون الفنية لكلية التربية الأساسية الأستاذ الدكتور ميثم مهدي الحماسي ورئيس الهيئة التحضيرية للمؤتمر: إلى أنه يقام المؤتمر الدولي الثالث بالتعاون بين جامعتي الكوفة وطرهران بالإضافة إلى المشاركات الإلكترونية للباحثين والمتابعين الذين لم يتسنى لهم حضور المؤتمر، ونحن نشكر دعم العتبة العلوية المقدسة على احتضانها المؤتمر وتوفيرها كل مقومات نجاحه بأدق التفاصيل ومنها الاستضافة للاجتماعات والخدمات الفندقية واللوجستية.

ونوه نائب رئيس الشؤون الدولية لجامعة الفارابي بطهران والأمين العلمي للمؤتمر الدكتور ناصر قاسمي قائلاً: يخدم هذا المؤتمر التلاقح الحضاري بين الدول والتصدي لهجمات التي تحاول محو معالم اللغة العربية كما يعمق العلاقات بين العلماء من أجل ترسيخ الثقافة العربية، وكذلك يسهم في إظهار التراث العربي القيم وغير المعروف والذي يستحق تسليط الضوء عليه وإبرازه على طاولة المؤتمر.

يذكر أن الوفود المشاركة في المؤتمر قدمت الشكر والثناء للأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة على ما قدمته من رعاية كريمة للمؤتمر وتوفير مقومات نجاحه.

رعت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة انطلاق أعمال المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية والموسوم بـ (اللغة العربية والتفاعل الحضاري) بمشاركة جامعات محلية وعربية ودولية.

وصرح عضو مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة الأستاذ حسن الجباري قائلاً: أقيم هذا المؤتمر بالتعاون بين جامعة الكوفة وجامعة طهران لمناقشة بحوث المؤتمرين وقد وفّرت العتبة العلوية المقدسة الدعم اللوجستي بالإضافة إلى بحوث منتسبها ومشاركة بعضهم كمقرررين للمؤتمر، كما ساهمت العتبة المقدسة بطباعة ما يناهز الثمانين بحثاً من بحوثه، كل ذلك دعماً منها للغة العربية وتقوية أواصرها مع المجتمع كلغة للقرآن الكريم وحفظت التراث الإسلامي.

كما صرح رئيس جامعة الكوفة الدكتور ياسر لفته حسون المعكيلي قائلاً: شارك في المؤتمر جملة من علماء اللغة وأدائها كما شاركت من خارج العراق جامعات رصينة، من لبنان والمغرب ودول أخرى، وسوف تصدر عنه توصيات مهمة تخص لغة الحضارة الإسلامية وهذا المؤتمر على لائحة أعمال جامعة الكوفة السنوية، ورسالته أدبية علمية دينية تخدم النجف الأشرف بوصفها مدينة العلم والأدب والحوزة العلمية الشريفة.



ضمن مشاريعها الخدمية..

العتبة العلوية المقدسة تواصل بناء المجمعات الصحية في الطرق المؤدية لمسير الزائرين

خضر الهاروني

مع تسنّم السيد عيسى الخرسان مهامه أميناً عاماً للعتبة العلوية المقدسة وضع نصب عينيه التوجه لمشاريع تنموية هدفها الأول تقديم الخدمات للزائرين القادمين من داخل العراق وخارجه وتشهد مدينة النجف الأشرف ومرقد المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) تزايداً ملحوظاً في أعدادهم كل عام، وتكتسب تلك المشاريع درجة عالية من الأهمية لاحتوائها على مواقع استراحة إضافة إلى محتواها الخدمي بالدرجة الأساس، كما إن بعض المشاريع تم إعداد أماكنها مسبقاً في جهات متعددة تحيط بالصحن الحيدري الشريف من الخارج، خدمة للزائرين وهم في طريقهم لزيارة المرقد الطاهر للمولى أمير المؤمنين (عليه السلام).

وصفّر الخير حيث تتوجه جموع الزائرين المليونية إلى النجف الأشرف ومرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) لاتخاذ محطة انطلاق لهم قبل التوجه إلى كربلاء المقدسة لإحياء زيارة الأربعين.

ويبرز من تلك المشاريع الجديدة مجمع الصحابي سلمان المحمدي (رضوان الله تعالى عليه)، والذي سيضم العديد من الخدمات حيث يقع على مساحة تتجاوز (٢٠٠٠) متر مربع ويقع المشروع في منطقة مركزية لتواجد الزائرين إلى الجنوب - موقع مرآب الرابطة سابقاً - مقابل شارع الرسول

من أبرز المشاريع الخدمية المعدة للإلتحاق تباعاً برز مشروع بناء المجمعات الصحية في الطرق المؤدية للزائرين بالخصوص الشوارع الرئيسية المؤدية إلى حرم المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) والتي تقتصر بصورة جلية لمشاريع واسعة تضم تلك الخدمات الأمر الذي يواجه به الزائرون صعوبات جمة خلال مسيرهم إلى حرم أمير المؤمنين (عليه السلام)، بالخصوص في موسم الزيارات المليونية، وأبرزها مناسبة عيد الغدير الأغبر وعيدي الأضحى والفطر، والمبعث النبوي الشريف وغيرها من الزيارات، إضافة إلى موسم شهري محرم الحرام



والزائرين الوافدين من داخل العراق وخارجه ومواطني مدينة النجف الأشرف.

وقال رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية المهندس مصطفى محبوبية عن المشروع الجديد: تم وضع حجر الأساس لمشروع (صحيات رقم ١)، وذلك بتوجيه من الأمين العام للمعتبة المقدسة السيد عيسى الخرسان، بتوفير ووضع أكثر من مجمع صحي وخدمي في مختلف الطرق الرئيسة المؤدية للحرم العلوي المطهر خدمة للزائرين الكرام، والذي يقع على مساحة تتجاوز (٢٤٥٠٠م^٢)، ويخدم المشروع الزائرين القادمين من الجهة الجنوبية للمدينة كونه استراحة تتضمن العديد من الخدمات.

وأوضح محبوبية: إلى أنه تم إنجاز المرحلة الأولى من المشروع بالكامل والعمل جارٍ في المرحلة الثانية منه والتي تتمثل بأعمال التسليح وصّب الأرضيات والسقوف وتليها المرحلة الثالثة المتمثلة بتقطيع المجاميع الصحية وملحقاتها.

من جانبه أشار مسؤول شعبة المشاريع المهندس علي حفطي قائلاً: إن نسبة الإنجاز الحاصلة وصلت إلى (٣٥ ٪) من المساحة الكلية للمشروع البالغة (٤٥٠٠) متر مربع.

وأضاف حفطي: يتضمن المشروع ثمانية طوابق مع استراحات متعددة للزائرين، إضافة إلى سرداب خاص بالمجمعات الصحية الخدمية يحتوي على (٢٠٠) وحدة صحية للرجال والنساء.

الأعظم (صلى الله عليه وآله) وهو أحد الشوارع الرئيسة المؤدية إلى حرم ومرقد أمير المؤمنين (عليه السلام).

وضع حجر الأساس للمشروع برعاية الأمين العام السيد عيسى الخرسان مع بداية السنة الماضية ٢٠٢٢ والذي أكد خلال الافتتاح على أن الأمانة العامة للمعتبة العلوية المقدسة ماضية بتنفيذ العديد من المشاريع الخدمية والصحية والتنمية خدمة لمرقد المولى أمير المؤمنين (عليه السلام)





من إصدارات العتبة العلوية المقدسة



تطبيق
إرشاد
التائمين



التطبيق متوفر على



GET IT ON
Google Play



Download on the
App Store



EXPLORE IT ON
AppGallery



او امسح
ال QR CODE

عاشوراء الكوفة

مناياك

- شهادة سر الولاية
- الإمام علي (عليه السلام) إمام الأمة
أفضلية الإمام علي
- أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) زاهداً
- أبو طالب (عليه السلام) ..
حامي الرسالة وناصرها

شهادة سر الولاية

رياض الخزرجي

16

العدد 165 - شهر رمضان المبارك 1444هـ

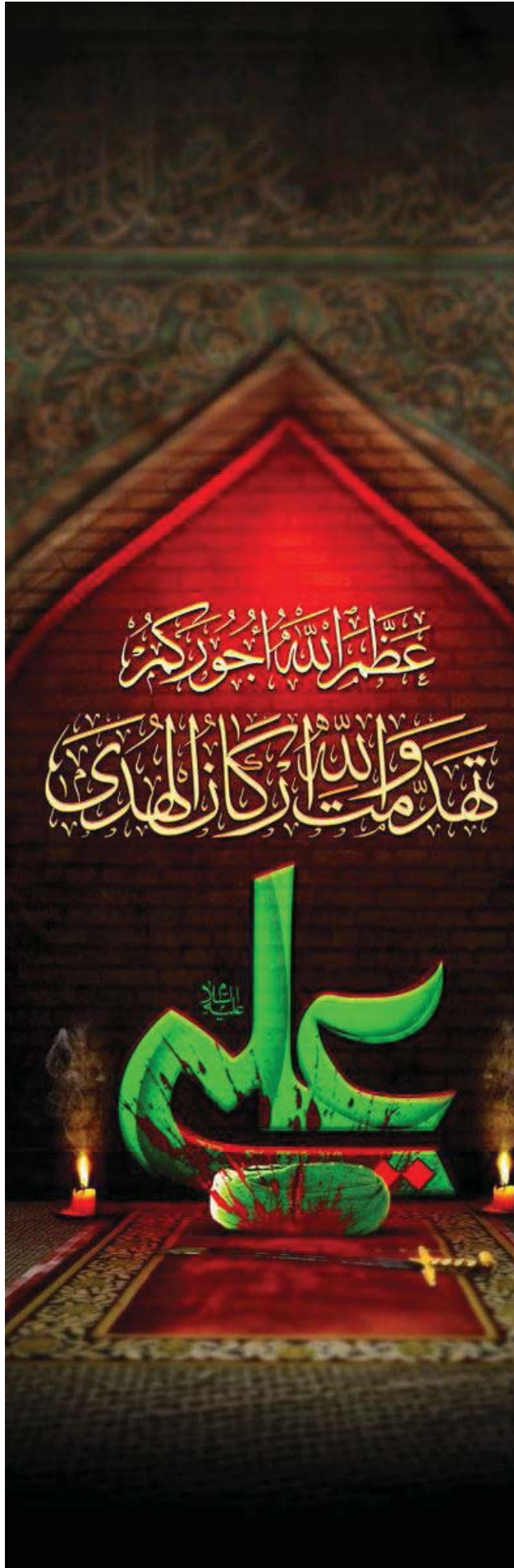
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يُشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ). بدأت حياة أمير المؤمنين (عليه السلام) من بيت الله الحرام ولولم يكن لهذا الرجل إلا هذه الفضيلة لكفته تفوقاً وتميزاً على المسلمين ما خلا رسول الله (صلى الله عليه وآله). علماً أن ولادته في جوف الكعبة في ظاهرها فضيلة لأمير المؤمنين (عليه السلام) ولكن إذا أمعنا النظر لوجدنا أن هذه الولادة هي شرف وفضيلة للكعبة نفسها؛ لأن الإمام علي بن أبي طالب هو أشرف المخلوقات بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) والكعبة من المخلوقات فهو أشرف منها.

المشركين بأنه خارج ليلتحق برسول الله (صلى الله عليه وآله) والمسلمين الذين هاجروا معه؛ كي لا يقول أحد خرج علي بن أبي طالب (عليه السلام) خائفاً يتربق، حتى وصل إلى المدينة ومعه الفواطم (عليهم السلام).

فضائله (عليه السلام)

يعلم بفضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) القاصي والداني، العدو والصديق، المسلم وغير المسلم من خلال ما رأوا منه من فعل وقول، لذلك هذا التفوق والتقدم والفضائل الجمة التي حوّاها أمير المؤمنين (عليه السلام) لم ترق للكثير من المناهقين والمشركين والذين في قلوبهم مرض، وعلى وجه التحديد عندما استلم (سلام الله عليه) مقاليد الخلافة وأراد أن يبدأ ببرنامجه الحكومي حسب ما نصّ عليه القرآن والشريعة، بدأت المؤامرات تُحاك ضد حكمه وشخصه

هناك كم هائل من الآيات القرآنية الكريمة التي نزلت بحق أمير المؤمنين (عليه السلام) والأحاديث النبوية الشريفة التي بينت ومن دون أدنى شك مكانته ومقامه (سلام الله عليه)، وقد اعترف بذلك كل موالٍ ومخالف من المسلمين، فضلاً عن غير المسلمين منذ القرن الأول الهجري وإلى يومنا هذا، ولا نريد في هذا المقال أن نتحدث عن شجاعته وعلمه وثباته ودفاعه عن الحق وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعن الدين وعن المسلمين، وكفاه فخراً أن نزلت بحقه هذه الآية التي أوردناها في صدر المقال، حيث كان (عليه السلام) على استعداد كامل أن يضحي بنفسه وكان سعيداً بهذه التضحية من أجل أن يبقى رسول الله (صلى الله عليه وآله) حياً يرزق يقود الأمة إلى شاطئ الأمان فبات في فراش الرسول (صلى الله عليه وآله) ودافع بكل شجاعة وحزم ووقف وقوف الأبطال بوجه المشركين، وعندما أراد الخروج إلى المدينة أخبر



الكريم للإطاحة به وينظامه؛ فمن الواضح أن أسس حكمه قائمة على الأسس المتينة التي جاء بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) ونصّ عليها القرآن الكريم من خلال الوحي وهي تخالف أهواءهم ومصالحهم القائمة على الأطماع، والنفاق والحسد وحب السلطة والتسلط على رقاب المسلمين، فاثاروا ضده الفتن والحروب، فما كاد أن يخرج من معركة الجمل حتى حاكوا له معركة صفين، وما إن انتهت معركة صفين حتى جاءت معركة النهروان فقد قضى سنوات حكمه في صراعات وحروب مفتعلة من قبل أولئك الذين نصّ عليهم القرآن بأنهم ملعونون بوصفهم بالشجرة الملعونة وبقيّة أصحاب السقيفة وتحمل كل ألوان الظلم والاضطهاد وسهام الغي والحقد عليه وعلى أهل بيته الكرام (عليهم السلام).

اغتياله في محراب صلاته

جاءت لحظة الصفر في اغتياله (سلام الله عليه) في محراب مسجد الكوفة عندهما فرح المنافقون بغياب هذا السيف المسلول، هذا السيف الذي كان يقطر دماً من تلك الأجساد العضة التي أرادت بالمسلمين شراً، وما إن استتبّت لهم الأمور حتى بدأوا بحرب شعواء ضد الإسلام والمسلمين فشرعوا بسبّ ولعن أمير المؤمنين (عليه السلام) على المنابر، واضطهاد أهل بيته بعده فعمدوا إلى قتل الإمام الحسن (عليه السلام) ومن بعده الإمام الحسين (عليه السلام)، كل ذلك حقداً وحنفاً على ذلك البيت الذي كان مختلفاً للملائكة الرحمن، وهكذا فقد المسلمون بشهادة أمير المؤمنين (عليه السلام) المدافع الشرس عن الإسلام ومبادئه والمدافع الأول بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن مصالح الأمة وعن المسلمين، ولازلنا نفتقد أمير المؤمنين ففقد أمير المؤمنين (عليه السلام) لم يكن للمسلمين في زمانه فقط بل استمر فقدانهم إلى يومنا هذا حتى يظهر الله بقيته على الدين كله ولو كره المشركون، ففقدوا لم يجن المسلمون سوى الخراب والدمار والوهن والتراجع والذل بين الأمم فهم لم يقتلوا شخصاً وإنما قتلوا قيماً إسلامية عظيمة وقتلوا علوماً جمّة وقتلوا الشجاعة المطلقة والحق المطلق والذي قال فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) (عليّ مع الحق والحق مع علي يدور معه حيثما دار).. فسلام عليك يا أمير المؤمنين يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حياً..

نسأل الباري عز وجل أن يجعلنا من خلص شيعته الذايين عن مبادئ الدين وعقيدته ونكون معه في الدنيا و الآخرة..



الإمام علي (عليه السلام) إمام الأمة

أفضلية الإمام علي

فاروق أبو عبرة

الدين وإتمام النعمة، وأنذر عشيرتك، والإنفاق، وإلى مئات الآيات التي شهدت له بالتقدم على كل الأمة باستثناء النبي (صلى الله عليه وآله)، الذي قال فيه: (لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصراني للمسيح عيسى بن مريم، لقلت فيك اليوم قولاً لا تمر بهلاً إلا أخذوا التراب من تحت رجليك ومن فضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك، ترثني وأرثك، وإنك مني

ما كانت النساء لتلد بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) مثل الإمام علي (عليه السلام) في فضائله ومحاسنه ومناقبه، فكان نادرة في معادن الرجال منذ يوم خلق الله تعالى آدم (عليه السلام).

وما كان ليغفله القرآن الكريم، فقد زكاه وطهره وأثنى عليه صراحة في آيات متعددة كالمودة، والولاية، والتطهير، والمباهلة، والنجم، والنجوى، والمنزلة، والتبليغ، وكما

يا رسول الله آخيت بين الناس وتركتني؟ قال (صلى الله عليه وآله): ولن تراني تركتك؟ إنما تركتك لنفسي، أنت أخي وأنا أخوك، فإن ذكرك أحد فقل: أنا عبد الله وأخو رسول الله، لا يدعيها بعدك إلا كذاب

والأنصار وعندما لم يبقَ أحد إلا علياً (عليه السلام) جاءه وعيناه تدمعان وقال للنبي (صلى الله عليه وآله): (يا رسول الله آخيت بين الناس وتركتني؟ قال (صلى الله عليه وآله): ولن تراني تركتك؟ إنما تركتك لنفسي، أنت أخي وأنا أخوك، فإن ذكرك أحد فقل: أنا عبد الله وأخو رسول الله، لا يدعيها بعدك إلا كذاب^(١)).

ولم يفرد النبي (صلى الله عليه وآله) لأي صحابي أخوة إلا لعلي (عليه السلام)، إذ قال (صلى الله عليه وآله) له: (أنت أخي في الدنيا والآخرة^(٢))، وهذه دلالة ليقوم بينهما مصير واحد، وعطاء مشترك، نشأ وتربيا سويا حتى التحمت نفسيهما، وتطابقت قدراتهما، فحوى الإمام (عليه السلام)، ما كان يحويه النبي (صلى الله عليه وآله) وآله من العلم والمعرفة، والحكمة، والأخلاق، والإدارة، والشجاعة، والسياسة، والرعاية، وغيرها من تصاريف شؤون الدين والدنيا.

وحين قال (صلى الله عليه وآله): (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق^(٣))، كان الإمام (عليه السلام) الإصلاح الأول فيها إذ كان (صلى الله عليه وآله) يقول: (لا يبلغ عني إلا علي^(٤))، فمثالية علي (عليه السلام) مثالية رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى وصل اقتباسه منه أنه يرى الواقع مكشوحاً كما يراه النبي (صلى الله عليه وآله) وآله، وهذا الإعداد له سرٌ يؤمله لخلافة الأمة، وأنه أب للمؤمنين، وأخ للفقراء والمساكين.

فقد روي أنه (عليه السلام) وفد عليه رجل مع ابنه، فرحب بهما وأجلسهما في صدر المجلس، ثم أمر لهما بالطعام، وبعد الفراغ منه بادر فأخذ الإبريق لغسل يده الأب ففرغ الرجل وقال: كيف يراني الله وأنت تصب الماء على يدي؟ فأجاب الإمام (عليه السلام) برفق ولطف: (إن الله يراني أذاك الذي لا يتميز منك، ولا يتفضل عليك، ويزيدني بذلك منزلة في الجنة^(٥)).

ومن مدح رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) قال له: (يا علي إن الله أكرمك كرامة لم يكرم بها أحداً من خلقه، زوجك الزهراء من فوق عرشه، وأكرم محبيك بدخول الجنة بغير حساب، وأعد لشيعتك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ووهب لك حب المساكين في الأرض، فرضيت بهم شيعة، ورضوا بك إماماً، فطوبى لمن أحبك، وويل لمن أبغضك^(٦)).

بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي^(٧)). وقد قال (صلى الله عليه وآله): (إن الله تعالى جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثرة، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرأ بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه، ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع، ومن نظر إلى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر^(٨)).

وقال (صلى الله عليه وآله): (لو أن الرياض أقلام، والبحار مداد، والجن حساب، والإنس كتاب، لما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب^(٩)).

وأحاديث نبوية شريفة مستفيضة قالها رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حق علي بن أبي طالب (عليه السلام)، كقوله (صلى الله عليه وآله): (ذكر علي عبادة^(١٠))، (والنظر إلى وجه علي عبادة^(١١))، (وإن طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار علي^(١٢))، (وحب علي حسنة لا تضمر معها سيئة^(١٣))، (وأنا وعلي أبوا هذه الأمة^(١٤))، (وأنت متي بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي^(١٥))، (وعلي مع الحق والحق معه^(١٦))، (يا علي إنما أنت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتي^(١٧))، (وأفضاكم علي بعدي^(١٨))، (والنظر إلى علي عبادة^(١٩))، (وعلي خير البرية^(٢٠))، (يا علي حبك تقوى وإيمان، وبغضك كفر ونفاق^(٢١))، (ولا يحبك منافق، ولا يبغضك مؤمن^(٢٢)).

وهو نفس النبي (صلى الله عليه وآله) وصهره وحجة الله وصاحب الصراط، والحوض، وبيده لواء الحمد، واسمه مكتوب على باب الجنة، وفارس الإسلام إذ لم يتخلف عن النبي (صلى الله عليه وآله) مشاركا معه في جميع غزواته.

ووصفه النبي (صلى الله عليه وآله) بأبلغ الأوصاف حيث قال (صلى الله عليه وآله): (يا عباد الله من أراد أن ينظر إلى آدم في جلالتة، وإلى شيث في حكمته، وإلى إدريس في نباهته ومهابته، وإلى نوح في شكره لربه وعبادته، وإلى إبراهيم في وفائه وخلته، وإلى موسى في بغض كل عدو لله ومناذرتة، وإلى عيسى في حب كل مؤمن وحسن معاشرته، فلينظر إلى علي بن أبي طالب^(٢٣)).

وجاء أمر الله تبارك وتعالى إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن أغلق أبواب دور الصحابة التي هي إلى المسجد فأمر بإغلاقها إلا باب دار علي (عليه السلام)، وعندما اعترضوا عليه قال (صلى الله عليه وآله) ما أنا سدوتها ولا أنا فتحتها بل الله سدها^(٢٤).

وفي فتح مكة صعد علي (عليه السلام) على منكب النبي (صلى الله عليه وآله) يكرم الأصنام ويلقيها من فوق الكعبة، وحين بعثه رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى اليمن قال: (من أذى علياً فقد أذاني^(٢٥)).

وفي حادثة مؤاخاة النبي (صلى الله عليه وآله) بين المهاجرين

وهذا هو المجد الحقيقي، إذ ليس اعتباطاً ما قال بحقه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقد أراد من الأمة الالتفاف حول من أشرف على تربيته ورعايته بنفسه، حتى تشكّلت له من صفات الخلق العظيم والرؤيا الثاقبة ورجاحة العقل والتخيل ما لا يستطيع أحد وصفه.

وقال الإمام علي (عليه السلام): (عهد إلي رسول الله يوم توفي، وقد أسندته إلى صدري، فقال رسول الله: يا علي، أرايت قول الله تعالى: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية)^(٢٧)، أتدري من هم؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنهم شيعةك، وأنصارك، وموعدي وموعدهم الحوض يوم القيامة، إذا جثت الأمم على ركبها، وبدأ الله في عرض خلقه، ودعا الناس إلى ما لا يد لهم، فيدعوك، وشيعتك، فتجيئونني غراً محجلين شباعاً مرويين)^(٢٨).

إذن سر فضائل الإمام علي (عليه السلام) هو الارتباط غير المحدود بالنبي (صلى الله عليه وآله) ليجعل مفزع الناس إليه، بوصفه إمام العقل والوجدان قبل أن يكون إمام النص إزاء هذه الكثرة من التفرّد في الفضائل.

ثم إنه لا من القرابة ولا من الصحابة اقترب به مثل ما اقترب هو من النبي (صلى الله عليه وآله)، وكان وسيبقى وسيلة إلى الله تعالى كالرسول (صلى الله عليه وآله)، وهذا مبين في قول إخوة يوسف في قوله تعالى: (قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ)^(٢٩)، ولم يقل نبي الله يعقوب (عليه السلام) أنتم استغفروا بل قال: (قَالَ سَوْفَ اسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ)^(٣٠)، وكذلك في قوله تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُم تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ)^(٣١). وأراد هو (عليه السلام) من الأمة اكتشاف هذا الحق الذي فيه لما له من عطاء ضخّم تنتفع منه الأجيال كمدسة متعددة الأغراض.

فقد قيل مثلاً في زهده وهي صفة غالبية على طبعه، فكانت عنواناً لم تر البشرية مثله قط إلا عند الأنبياء (عليهم السلام)، فقد قال (عليه السلام): (يا دنيا يا دنيا إليك عني، أبي تعرضت، أم إلي تشوقت: لا حان حينك هيئات غري غيري، لا حاجة لي فيك، قد طلقك ثلاثاً لا رجعة فيها، فميشك قصير، وخطرك يسير، وأملك حقير، أم من قلة الزاد، وطول الطريق، وبعد السفر، وعظيم المورد)^(٣٢).

ومن عدالة تقسيمه الأموال ومحاسبته لولاته قوله (عليه السلام): (والله لو وجدته قد تزوّج به النساء، ومُلك به الإمام، لرددته، فإنّ في العدل سعة، ومن ضاق عليه العدل فالحجور عليه أضيق)^(٣٣).

وفي عبادته وتقواه فقد روى المؤرخون صوراً مذهلة منها ما كان في صيفين إذ كان يقيم الصلاة وسط المعركة وهو منشغل ومتوجه إلى الله تعالى بقلبه وروحه وجسده.

ومن تعظيمه الخالق والثناء عليه نراه عملاً في التفوق الروحي والملكوتي، كونه يعرف الكمال ويعرف ما يوصل إليه، ويعرف كل مزايا الظواهر والبواطن، وهو الأعظم في المسلمين إيماناً بالله تعالى، وأكثرهم معرفة به، وهو القائل (عليه السلام): (لو كشف لي الغطاء ما

ازددت يقيناً)^(٣٤).

ومن كثرة الحفاوة الإلهية بهذه الشخصية العظيمة فقد تدخلت يد القدرة في ولادته وسط الكعبة المشرفة، وقُبض شهيداً في محراب مسجد الكوفة، ولم يسجد لصنم قط، ولم يشرك بالله طرفة عين أبداً، ولم يعاقر محرماً، وأول من آمن بالرسول (صلى الله عليه وآله)، وأول من صلى معه، وعند نزول الوحي كان (عليه السلام) إلى جنبه، ففضائله لا تعد ولا تحصى.

وعوض أن يكون من المسلمين عرفان لما قدمه هذا الإنسان العظيم لهم ولإسلام، عاملوه بجفاء، وعاملوا أولاده بقساوة، ولم يحفظوا له حرمة تتناسب مع حجم عطائه، بل هذا العطاء أخذ الاختلاف فيه بُعداً، إذ يندر من الرجال أن يمثل فيه الاقتراق كما افترق به الناس، قسم عبده لقساسته، رفاً له عن الطبيعة الإنسانية، وقسم أبغضوه وعادوه حسداً للمستوى الرفيع والحق الإلهي الذي يمتلكه، وهذه ضروب من الظلم عانى منها الإمام علي (عليه السلام) كثيراً طوال مسيرة حياته.

وفي وظيفته أيام حكمه كان (عليه السلام) القرآن الناطق فقد أعاد إلى الأذهان عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، كيف عقد العزم على إقامة حدود الحق وإزهاق الباطل، إذ لم ينته شيء فقد قال (عليه السلام): (والله لأسلمنّ ما سلمت أُمُور المسلمين)^(٣٥)، وقال (عليه السلام): (هيئات أن يغلبني هواي ويقودني جشعي إلى تخير الأطعمة، ولعل بالحجاز أو اليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشعب، أو أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثي وأكباد حري ... أأقع من نفسي بأن يقال أمير المؤمنين ولا أشاركهم في مكاره الدهر، أو أكون أسوة لهم في جشوبة العيش، فما خلقت ليشغلني أكل الطيبات كالبهيمة المربوطة همها علفها، أو المرسلة شغلها تقمهما)^(٣٦).

وقد نمر بعض المسلمين منه، لأنه تناول نهج الحق بكل أبعاده توطيداً لحكم القرآن لا لحكم الذات والأنانية والتعالي، بل كان كل همه الاستقامة ورضا الله تعالى. ولم يجبر أحداً على بيعته، ولم ينقص من حقوق معارضيه من بيت المال، ولم يميز نفسه وعشيرته بعطاء، ولم يشتك المسلمون من ظلم في عهده، بل كان هو الذي يشتكي ظلمهم له، وهو على رأس ثلة لا تتبني عملياً أفكاره.

فمثلاً في سياسته مع عبد الله بن عمر فقد أبى مبايعته، وطلب الإذن في السفر عن البلاد، ولما طالبوه بكفيل أبى، فقال علي (عليه السلام): «أنا أكفله» فالتاريخ لم يسجل أن حاكماً كفّل رجلاً يريد الخروج عن طاعته وحكمه. وعبد الله بن الزبير كان يشتك الإمام (عليه السلام) علناً، ومروان بن الحكم كان أعدى الناس وأشدّهم بغضاً له، وعندما ظفر بهما في حرب الجمل عفا عنهما^(٣٧)، فهذه دلائل الأخلاق الإسلامية إذ ليس فيه من القيم الماكرة، والأخلاق المزيفة.

وفي حرب صفين عندما ملك جيش معاوية جانب النهر،



من كثرة الحفاوة الإلهية بهذه الشخصية العظيمة أن يد القدرة تدخلت في ولادته وسط الكعبة المشرفة، وقبض شهيداً في محراب مسجد الكوفة، وإنه لم يسجد لصنم قط، ولم يشرك بالله طرفة عين أبداً

منع الإمام علياً (عليه السلام) وجيشه من أن يردوا الماء وكادوا يموتون عطشاً، وعندما انقلبت موازين المعركة وملك أمير المؤمنين (عليه السلام) الماء أمر أصحابه بأن يفسحوا لهم عن بعض ضفة النهر، فهذه سياسة الحاكم الصالح، والعبد الناصح لأنه لا يريد أن يتعرض لغضب الله تبارك وتعالى.

وفي عالمنا المعاصر تحدثت وسائل الإعلام أن الأمم المتحدة أخرجت وثيقة أثبتت فيها أن الإمام علياً (عليه السلام) أعدل حاكم على وجه الأرض.

وقال الشعبي: (كان علي بن أبي طالب في هذه الأمة مثل المسيح بن مريم في بني إسرائيل)^(٢٨)، وقال شبلي شميل: (الإمام علي بن أبي طالب عظيم العظماء، نسخة مفردة لم ير لها الشرق ولا الغرب صورة طبق الأصل لا قديماً ولا حديثاً)^(٢٩).

وقيل إنه اتخذ لنفسه خطاً ذهب به مذهب فلاسفة الإغريق أمثال: سقراط، وأفلاطون، وأرسطو طاليس.

وقد ألف جورج جرداق الأديب المسيحي في عدل علي (عليه السلام) كتاباً أسماه (الإمام علي صوت العدالة الإنسانية).

وعملقة البيان من العرب عبّروا عن انبهارهم بعلمه، وفصاحته، وبلاغته وقالوا: هو أفصح من نطق من الأولين والآخرين إلا كلام الله عز وجل وكلام رسوله (صلى الله عليه وآله).

ووصف الهاروندي كلامه (عليه السلام) وقال: هو (دون كلام الله ورسوله وفوق كلام البشر)^(٣٠)، وابن أبي الحديد قال عنه (عليه السلام): (أنسى الناس ذكر من كان قبله، ومحا اسم من يأتي بعده)^(٣١).

- ٢٢- الصواعق المحرقة، ابن حجر: ١٢٢.
- ٢٣- الصحيح من سيرة الإمام علي (عليه السلام)، جعفر مرتضى العاملي: ١٠٩/١٤.
- ٢٤- الصحيح من سيرة النبي الأعظم، جعفر مرتضى العاملي: ٢٥٧/٣٠.
- ٢٥- مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ٣٧٣/١.
- ٢٦- مشارق أنوار اليقين، الحافظ رحب البرسي: ١٩٧.
- ٢٧- سورة البينة: الآية/٧.
- ٢٨- حياة أمير المؤمنين (عليه السلام) عن لسانه، محمد محمديان: ٢٤٩/١، وكتاب سليم بن قيس: ٣٥٩.
- ٢٩- سورة يوسف: ٩٧.
- ٣٠- سورة يوسف: ٩٨.
- ٣١- سورة المنافقون: ٥.
- ٣٢- نهج البلاغة، خطب الإمام علي (عليه السلام): ١٧/٤.
- ٣٣- شرح نهج البلاغة، صبحي صالح: ٥٧.
- ٣٤- مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ٣١٧/١.
- ٣٥- شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ١٦٦/٦.
- ٣٦- نهج البلاغة، محمد عبده: ٧٢/٣.
- ٣٧- نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ٢٢/١.
- ٣٨- شرح إحقاق الحق، السيد المرعشي: ٢٨٦/٧.
- ٣٩- الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، أحمد الرحمانى الهمداني: ١٤٠.
- ٤٠- متاهج البراعة في شرح نهج البلاغة، قطب الدين الروندي: ٤/١.
- ٤١- شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ٢٠/١.

- ١- بتايع المودة، القندوزي: ٢٠٠/١.
- ٢- المناقب، الموفق الخوارزمي: ٣٢.
- ٣- كنز الفوائد، أبو الفتح الكراچكي: ١٢٩.
- ٤- كنز العمال، المنقي الهندي: ٦٠١/١١.
- ٥- المصدر نفسه.
- ٦- الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ٣١٧/٩، والخصال، الشيخ الصلوق: ٥٥٨.
- ٧- بتايع المودة لنوي القرسي، القندوزي: ٧٥/٢.
- ٨- مشارق أنوار اليقين، الحافظ البرسي: ٤٣، وعلل الشرائع، الشيخ الصلوق: ١٢٧/١.
- ٩- الإرشاد، الشيخ المفيد: ٨/١.
- ١٠- بتايع المودة، القندوزي: ١٢٤/١.
- ١١- مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، محمد بن سليمان الكوفي: ٤٩٣/١.
- ١٢- بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ٧٨/٤٠.
- ١٣- الاحتجاج، الشيخ الطبرسي: ١٠٣/٢.
- ١٤- الأمالي، الطوسي: ٤٥٥.
- ١٥- الدر المنثور، السيوطي: ٣٧٩/٦.
- ١٦- مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ٩/٣.
- ١٧- مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ٩/٣.
- ١٨- مدينة المعاجز، هاشم البحراني: ٢٦٤/١.
- ١٩- بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ١٥٥/٤٢.
- ٢٠- السيرة النبوية، ابن كثير: ٢٠٢/٤.
- ٢١- بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ٣٤٢/٣٨.

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)

زاهداً

أ. رياض أحمد محمد تركي

لم يكن زهد الإمام (عليه السلام) ترك طيبات الدنيا وملذاتها لأن نفسه لا تتوق إليها أو بلحافاً شبهة شرعية ترد من جزاء التمتع بها، فهذا كتاب الله المجيد بين أيدينا واضحاً: (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ) (١)، بل كان من بواعث زهده من باب مساواة الحاكم ومواساته لرعيته، فيحتمل أن يكون أحد رعيته من حيث الفقر بما يجعله متألماً أي الفقير. ضجراً من الدنيا وما فيها، فيتحمل الإمام (عليه السلام) جشوبة العيش وخشونة الملابس، وإذا علم الفقير أن إمامه هو دونه في المأكل والمشرب والملبس فسيكون أكثر اصطباراً على الفقر وأقل جزعاً.

منهج الحياة

الحكمة والعقل.
ومن المشاركة الواعية للرعية والتي اتبعتها (عليه السلام)، فقد كان يطعم الناس الخبز واللحم ويأكل من اللبن الحامض وخبز الشعير اليابس يكسره بركبته - لشدة بيوسته - ويأكل من تمر دقل (٢) ثم يشرب عليه الماء ويضرب على بطنه ويقول: (من أدخله بطنه النار فأبعده الله) ثم يتمثل:
وإنك مهما تعط بطنك سؤله
وفرجك نالا منتهى الذم أجمعاً (٣)

قال الإمام (عليه السلام) حينما سأله عاصم بن زياد الحارثي: يا أمير المؤمنين هذا أنت في خشونة ملابسك وجشوبة مأكلك قال: (ويحك إني لست كآنت، إن الله فرض على أئمة العدل أن يقدروا أنفسهم بضعة الناس كيلاً بتبئغ*) بالفقير فقره (٤).
يرسم الإمام (عليه السلام) فهم الحياة وما فيها بشكل متوازن كي لا يطفئ الجانب المادي على الروحي، وبذلك يحتفظ الإنسان بقيمه خير حفظ وإلا فإن تغليب النزعة المادية على الروحية مضیعة للتيمم الإنسانية ومسخ واضح لمعالم الإسلام وتعاليمه السمحاء، وبالتالي يؤدي هذا المنحدر إلى التهاوت على الدنيا وترك العمل للأخرة وعدم وزن الأمور بميزان





ولو شئت لاهتديت الطريق إلى مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز ولكن هيهات أن يغلبني هواي ويقودني جسعي إلى تخير الأطعمة..

ثوبه البالي حتى قال: (والله لقد رقعتُ مِرْعَتِي هذه حتى استحييتُ من راقعها ولقد قال لي قائل ألا تتبذرها عنك فقلت اعزُب عني فعند الصباح يحمدُ القومُ السُّرى)^(١).

فيا لعظم هذه النفس المتفانية في مرضاة الله، والتي كلَّما أوغلت في سبر أغوارها ازدادت إعجاباً بها، وهذه الميزة في شخصيته زادت الحاسدين حسداً والمبغضين غلواً في بغضهم وحقنهم، لأن في تكامل شخصيته ما يوضح ويبين نقصهم وعجزهم عن مجاراته والدنو إلى علو شأنه، وقد أشار عمر بن عبد العزيز الأموي إلى ذلك فقال: (أزهد الناس في الدنيا علي بن أبي طالب)^(٢).

(١) سورة الأعراف: ٣٢.

❖ أي: كي لا يهيج به ألم الفقر فيهلكه .

(٢) فلسفات إسلامية ص ٣٤٣ .

(٣) أردأ أنواع التمر .

(٤) الغارات ج ١ / ٨٥، بحار الأنوار ج ٤٠ ص ٣٤٠.

(٥) بحار الأنوار ٣٢٥/٤٠.

(٦) نهج البلاغة / شرح محمد عبده ٧٠/٣ - ٧٥، بحار الأنوار ٣٤٠/٤٠ - ٣٤٢.

(٧) نهج البلاغة / شرح محمد عبده ٧٠/٣ - ٧٥، بحار الأنوار ٣٤٠/٤٠ - ٣٤٢.

(٨) بحار الأنوار ٣٢٤/٤٠، الغارات ١٠٦/١ .

(٩) أعيان الشيعة ج ٣ ق ١ ص ١١٢.

(١٠) الكامل / لابن الأثير مج ٣ ص ٤٠١ .

وحينما رآه عدي بن حاتم الطائي وبين يديه قرية صغيرة فيها ماء وكسرات من خبز شعير وملح، فقال: إني لا أرى لك يا أمير المؤمنين لتظل نهارك طاوياً مجاهداً وبالليل ساهراً مكابداً ثم يكون هذا فطورك، فقال (عليه السلام): طلبت منك فوق ما يكفيها^(١)

وحقاً فإن النفس إذا أرغمتها على القناعة عفتك عن المحارم وعن زلل الهوى والطيش، أما إذا أعطيتها ماتهوى فستجرك إلى ما لا تحمد عقباه، لأنها لا تشبع من اللذات في الدنيا أبداً، فهي مجموعة رغبات وشهوات متجددة، ويشس العبد من كان عبداً لهواه وشهواته، قال عليه السلام: (ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه، ألا وإنكم لا تقدرون على

ذلك ولكن أعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد فوالله ما كنزت من دنياكم تبيرا ولا ادخرت من غنائمها وفراً ولا أعددت لبالي ثوبي طمرا...)^(٢).

ثم يبين أن عدم تمتعه بملذات الحياة ليس عدم قدرة على اقتنائها، إنما مشاركة منه لرعيته كما أشرنا.. (ولو شئت لاهتديت الطريق إلى مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز ولكن هيهات أن يغلبني هواي ويقودني جسعي إلى تخير الأطعمة، ولعل بالحجاز أو اليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع أو أن أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثي وأكاباد حري أو أكون كما قال القائل:

وحسبك داء أن تبيت ببطنة

وحولك أكباد تحن إلى القد

أفتنع من نفسي بأن يقال: أمير المؤمنين، ولا أشاركهم في مكاره الدهر؟ أو أكون أسوة لهم في جشوبة العيش^(٣)، وكيف لا يكون كذلك وقد أسى بل أثر حتى قنبر- مولاه- على نفسه حينما اشترى قميصين واحداً بثلاثة دراهم والآخر بدرهمين، فأشار إلى قنبر أن يأخذ الذي بثلاثة، فقال: (أنت أولى به يا أمير المؤمنين تصعد المنبر وتخطب الناس، فقال (عليه السلام): يا قنبر أنت شاب ولك شره الشباب وأنا أستحيي من ربي أن أنفضل عليك لأنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: البسوهم مما تلبسون وأطعموهم مما تأكلون)^(٤).

ومن زهد وتواضع إنه كان يخصف نعله بيده ويرقع

أبو طالب (عليه السلام) .. حامي الرسالة وناصرها

وفاته (عليه السلام):

توفي أبو طالب في مرض ألم به، وذلك في شهر رمضان المبارك، في آخر السنة العاشرة من مبعث الرسول (صلى الله عليه وآله)، أي قبل الهجرة بحوالي ثلاث سنوات، وكان له من العمر حوالي خمس وثمانون عاماً، وبعده بثلاثة أيام، توفيت زوجة الرسول خديجة (عليها السلام)، فدخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) أشد الألم لما أصابه من فقدتهما.

كانت لوفاته الوقع الكبير على نفس رسول الله (صلى الله عليه وآله)، إلى درجة أنه سقى بحسب الروايات، العام الذي توفي فيه أبو طالب والسيدة خديجة، ب (عام الحزن)، بما يشير إلى الحزن الذي ألم به (صلى الله عليه وآله) جراء فقدانه لعمه وزوجته، هذا العم الذي جاهد وصبر وواجه كل التحديات، ولم يسلم ابن أخيه للمشركين، بل واجههم بقوة ووحي وعنفوان.

إن لأبي طالب منزلة كبيرة عند الله ورسوله، ويبقى (عليه السلام) من أشرف القوم وسيد البطحاء، وشيخ قريش، وبيضة البلد، وكافل الرسول (صلى الله عليه وآله)، حيث كان الناصر الوحيد لرسول الله (صلى الله عليه وآله) والمحامي عنه والمحمّل لعظيم الأذى من قومه في سبيله والباذل أقصى جهده في نصرته فما كان يصل إلى رسول الله من قومه سوء مدة حياة أبي طالب.

**عبد مناف، الذي اشتهر بـ (أبو طالب)، أبوه:
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي،
وكان سيداً في قومه.**

**أمه: فاطمة بنت عمرو بن عابد بن عمران.
وكانت من أشرف قريش. بعد أن توفي عبد
المطلب، خلفه ابنه أبو طالب في سيادة قبائل
قريش، وكانت له مكانة كبيرة عندهم.**

الدعوة الإسلامية:

لما بدأ الرسول محمّد (صلى الله عليه وآله) بإظهار الدعوة، كان لأبي طالب دور كبير في حمايته من قريش، الذين أرادوا التخلص منه، إلا أن أبا طالب كان لهم بالمرصاد، ومنعهم من تحقيق مآربهم، وفي حادثة أراد أبو طالب إعلام النبي (صلى الله عليه وآله) بها تقول قريش، فاستدعاه وأطلعه على ذلك، وحينها كان القول المشهور عن النبي (صلى الله عليه وآله): (يا عمّاه، لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه).

طلب أبو سفيان من القوم إيقاف محمّد (صلى الله عليه وآله) عند حده وعدم التساهل معه، فوقف أبو طالب بوجه أبي سفيان، وقال أبو طالب: (والله لنمنعنه ما بقينا أحياء وبنا قوة ومنعة)، ثم يوجه أبو طالب الخطاب للنبي (صلى الله عليه وآله): (قم وتكلم بما تحب، وبلغ رسالة ربك، فأنت الصادق الصديق).

وهكذا تالت الأحداث المشرفة التي قام بها أبو طالب (عليه السلام) دفاعاً عن ابن أخيه محمّد (صلى الله عليه وآله)، وفضلاً عن كل هذا الدفاع، فقد كان أبو طالب يحث قريش على اتباع النبي (صلى الله عليه وآله) وآله، حتى قيل إنه قد أسلم أكثر من أربعين شخصاً من جزاء دعوة أبي طالب (عليه السلام) لهم.

عندما أحس أبو طالب بدنوّ أجله، أخذ يوصي أولاده وأبناء عمومته، ولم يترك مجالاً إلا ويوصي خيراً بآبن أخيه محمّد (صلى الله عليه وآله)، كما وردت وصية عنه (عليه السلام) نصّها: (أجيبوا الدّاعي، وأعطوا السائل، فإنّ فيهما شرف الحياة والممات، وعليكم بصدق الحديث، وأداء الأمانة، فإنّ فيهما محبة في الخاص، ومكرمة في العام، وإنّي أوصيكم بمحمّد خيراً، فإنّه الأمين في قريش والصديق في العرب، وهو الجامع لكل ما أوصيتكم به... وقد جاءنا بأمر قبله الجنان، وأنكره اللسان مخافة الشنآن..).



السلام عليك يا أبا محمد الحسن علي

(عليه السلام)

الإمام الحسن المجتبي إنسانية أشربت بالخير والعدل والحق

26

العدد 165 - شهر رمضان المبارك 1444 هـ

جميل ظاهري

الحديث عن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام)، هو الحديث عن سر الروح في آفاقها الواسعة الصافية النقية المنفتحة على الله عز وجل، وعمق الإنسانية المتحركة بالخير والحق والعدل كله.. ومعنى الحكمة في مواجهة حركة الواقع في سلبياته وإيجابياته، وشمولية العطاء في رعاية المحرومين من حوله، وسمو الأخلاق التي تحتضن كل مشاعر الناس بكل اللهفة الحانية في مشاعرها، وهي تتحرك في مواقع العصمة في سلوكه في نفسه ومع ربه ومع الناس ومع الحياة.

هو أول أهل الكساء دخولا بعد جده، وأول أحفاد الرسول (صلى الله عليه وآله) الذين طهرهم تطهيرا، وأذهب عنهم الرجس، وباهل أهل نجران به وأوجب الله ودهم، وهو من جملة الثقلين، وجاء في كتب السيرة أن الأمام الحسن المجتبي (عليه السلام) كان أشبه الناس برسول الله صلوات الله وسلامه عليه خلقا وخلقا، وكان الناس إذا اشتاقوا إلى رسول الله بعد غيبته، فإنهم كانوا ينظرون إلى الحسن ليجدوا فيه شياكل رسول الله (صلى الله عليه وآله). وتذكر كتب السيرة أن الرسول (صلى الله عليه وآله) لم يفصل بين الحسنين (عليهما السلام) في الفضل والمحبة،

النسب الطاهر

هو ثاني أئمة أهل البيت الطاهرين (عليهم السلام)، وأول السبطين، وأحد سيدي شباب أهل الجنة، وأحد ریحانتي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأحد الخمسة من أصحاب الكساء (عليهم السلام)، وأبوه أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وأمه فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين (عليها السلام)، جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) ونعم ما قال الشاعر:

نَسَبَ كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسٍ الضُّحَى
نُورًا وَمِنْ فَلَقِ الْمُبَاحِ عُمُودَا

فقد كان خاتم المرسلين يقول (فيما رواه السنّة والشيعية): (الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة) - أخرجّه البخاري ومسلم، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه: ١ ص ٢٦.

وكان (صلى الله عليه وآله) يقول وهو يشير إلى الحسن والحسين: (اللهم أبغض من يبغضهما)، وهكذا كان يقول: (من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني) - لسان العرب - (ج ١٢ / ص ٥٢٢) (٢) (حم) ٩٦٧١، (ج ١٤٣، انظر الصحيحة: ٢٨٩٥، ومجلسان من أمالي أبي محمد الجوهري - رقم ٢٥، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي رقم ٧٤، وفي سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ١٦٨. جاء عن السيوطي في تدريب الراوي، إنّ المشكلة التي أثّرت في عهد عمر بن الخطاب أنّه منع الناس من كتابة حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بحجة الخوف من الخلط بينه وبين القرآن الكريم!!، وبذلك خسر الناس الكثير من تراث الرسول (صلى الله عليه وآله) مما ضاع في صدور الناس الذين فارقوا الدنيا دون أن يُدوّنوا ما حفظوه عنه.. لكنّ عليّاً (عليه السلام) رأى أنّ في ذلك خطراً على الإسلام والمسلمين، لأنّ سنّة الرسول تمثّل عدل كتاب الله في القاعدة الإسلامية على مستوى العقيدة، ففيها تفصيل ما أجمله القرآن، وفيها توضيح ما أبهمه، لذلك كانت كتابة السنّة الثابتة عن الرسول صلوات الله عليه تمثّل توثيقاً للإسلام في عقيدته وشرعيته، بالدرجة التي يمكن أن يجد فيها المسلمون ما يعينهم على حل الخلافات والمنازعات الناشئة من ضياع بعض أحاديث رسول الله، وهذا هو الخط الإسلامي في حركة الثقافة في حياة الإنسان المسلم.

حياته (عليه السلام)

عاش الإمام الحسن (عليه السلام) الذي نعيش هذه الأيام ذكرى ولادته المباركة (١٥ رمضان سنة ٣ للهجرة) مع أبيه الإمام عليّ أمير المؤمنين (عليه السلام)، ورأى كيف أبعد عن موقعه الذي جعله الله فيه، وكيف صبر صبر الأحرار من أجل قضية الإسلام والمسلمين، حيث كان يسمع أباه يقول: (لأسلمنّ ما سلمت أمور المسلمين ولم يكن فيها جورٌ إلا عليّ خاصة) - نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة ٧٤ ص ١٠٢.

فاختزن الإمام الحسن (عليه السلام) كلّ ذلك، حتّى إذا انطلق شاباً في خطّ المسؤولية مع أبيه، أرسله - وهو يثق بعقله وعلمه وروحانيته وإخلاصه ولباقته - إلى الكوفة من أجل أن يحلّ المشاكل التي حدثت على أيدي بعض المعارضين لعليّ (عليه السلام)، وقام بالمهمة خير قيام.

كان الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) الشاهد على استشهاد جده خاتم المرسلين واستشهاد أمه وكذا استشهاد أبيه أمير المؤمنين (عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم)، كان الشاهد على مؤامرة السقيفة واغتيال حق أبيه علي بن أبي طالب في الخلافة وحق أمه (سلام الله عليهما) في ذلك فيما بعد والاستهانة بمقامها العظيم ليضرموا النار ببابها ويسقطوا جنيها.. نعم هو الشاهد على انثلام الدين وتحريفه وتزييفه وعودة الأمة إلى عهد الجاهلية القبلية

التي لا تزال قائمة تستبيح كل محرم بنفاق وسياسة غدر بني أمية الطلقاء وأتباعهم التكفيريين هنا وهناك لتمزيق أمة نبي الرحمة والمودة والرسالة السمحاء (صلى الله عليه وآله).

الوقوف بوجه الظلم

كان لابد من التصدي لهذا الانحراف الخطير وفق تكليف إلهي لكن كلاً على طريقته، فقد قام الإمام الحسن والحسين (عليهما السلام) بأداء رسالة واحدة، ولكن نصفها قد أداه الإمام الحسن (عليه السلام) بالإعداد الكامل وتهيئة الأرضية اللازمة، ونصفها الآخر قام بأدائه سيد الشهداء (عليه السلام) بقيامه المقدس الدامي.

مسؤولية الإمام الحسن (عليه السلام) كانت مهمة وصعبة جداً، ربما أصعب من مسؤولية الإمام الحسين (عليه السلام)، وذلك لأن مسؤولية الإعداد أصعب من تنجيز النهضة والقيام المسلح، لأن الشخص الذي يريد بناء وتربية جيل على المفاهيم الصحيحة، فمن دون شك وتردد لابد من أن يلاقي صعوبات عديدة، كما أنه يحتاج إلى برنامج منظم وزمان طويل ومخطط دقيق على المدى البعيد، والكوادر الصالحة والتقنية والاحتياط من أجل المحافظة على هذا الجيل في حال الإعداد والبناء، وعوامل البقاء خلال عشرين أو ثلاثين سنة أو أكثر، وأخيراً فهو بحاجة للاستعداد الكامل لتحمل الكلمات الجارحة وأن يكون بعيداً عن كل مدح وثناء.

يؤكد الرواة أن من أبرز صفات الإمام الحسن (عليه السلام) التي عرف بها صفة الحلم، حيث اشتهر عنه أنه (حليم وكريم أهل البيت (عليهم السلام)) - ولابد لنا أن نشير إلى أن أهل البيت (عليهم السلام) كلهم يتصفون بالحلم - إلا أن الظروف التي عاشها الإمام الحسن اقتضت وساعدت على بروز هذه الصفة في شخصيته بشكل أجلي وأوضح، فالإمام كان يواجه تشنجات واستفزازات من جهتين:

الجهة الأولى: خارجية، وتتمثل في معاوية بن أبي سفيان، وجهة الشام، حيث سعى بكل جهده وقوته، وإمكانات سلطته وحكمه، إلى أن يشوّه سمعة الإمام الحسن (عليه السلام)، لعزله شعبياً، فعمل على إثارة الدعايات والإشاعات الكاذبة والمفوضة على الامام، وعلى أبيه أمير المؤمنين (عليهما السلام)، واستطاع نتيجة لذلك أن يوجد تياراً في الشام يكره أهل البيت (عليهم السلام)، حتّى أن بعضهم صدق أن علي بن أبي طالب (عليه السلام) لم يكن يصلي!!.

الجهة الثانية: داخلية، حيث إن قرار الإمام الحسن (عليه السلام) بالصلح مع معاوية، والذي فرضته عليه الظروف، ورعاية لمصلحة الأمة الإسلامية، أثار مشاعر بعض المحيطين بالإمام (عليه السلام)، ونظروا إلى الصلح على أنه موقف ذل وخنوع واستسلام، فراحوا يوجهون لومهم العنيف، وعتابهم الشديد، بعبارات مسيئة وغير لائقة؛ حيث واجهها (عليه السلام) بسعة صدر حفاظاً على وحدة الأمة وتمهيداً لثورة عاشوراء الخالدة.

السيدة خديجة بنت خويلد

دور السيدة خديجة في الدفاع عن الإسلام والرسول (ﷺ)

د. كاظم صيهود النصيري

تعتبر أم المؤمنين خديجة (عليها السلام) المؤازرة الأولى والمدافعة بقوة ووعي عن الرسول والرسالة، حيث قدمت كل غال ورخيص في هذا الطريق فعوضها الله بأن جباها الكوثر فاطمة الزهراء (عليها السلام)، ولا يخفى أن المرأة هي أساس المجتمع وعموده الفقري وقد كان لها نصيب ودور مشرف فلم يقتصر على الشؤون العقائدية والسياسية فحسب وإنما في معظم نواحي الحياة الاجتماعية، وذلك لأنها شاركت الرجل وخاضت معه في ميادين الكفاح ومقارعة الظلم والطغيان في أحلك الظروف وأعظمها محنة وبلاء، وقد سجل التاريخ بفخر واعتزاز بعض مواقف السيدات في مناهضة الطغاة وأئمة الجور، ويكفي المرأة سمواً كخديجة نموذجاً أنها كانت سنداً للرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) الذي رفع كلمة الله في الأرض وأرغم قوى الشرك وطغاة الأرض.

كأعظم ما يكون الإخلاص. وتجتمع خديجة (عليها السلام) في نسبها مع النبي (صلى الله عليه وآله) في (قصي) الذي هو الجد الرابع للنبي والجد الثالث لها وينتهي هذا النسب إلى شيخ الأنبياء إبراهيم (عليه السلام)، وأبوها (خويلد) بن سعد بن عبد العزيز بن قصي بن كلاب^(١)، فهو من وجهاء أسرتها، سيد كريم مشهور بالجد والسخاء^(٢)، أما أمها فهي الفاضلة فاطمة بنت زائدة بن الأصم^(٣).

أم المؤمنين خديجة: مواقف رسالية متميزة

تعتبر خديجة (عليها السلام) من أهم رموز الإسلام الذين ساهموا في إقامة صروحه وتوطيد أركانه، لدورها المتميز

أم المؤمنين خديجة من أهم العناصر في إقامة الإسلام وبناء هيكله في أيام محنته لا من جهة بذلها بسخاء لثرائها العريض في نشر الإسلام فحسب، وإنما لما قامت به من دور إيجابي فكانت تهوّن عليه (صلى الله عليه وآله) آلامه وتبعث في نفسه البهجة والنشاط في الاستمرار بدعوته وأداء رسالة ربّه، مضافاً لما كانت تعانیه من استهزاء واستخفاف من قومها نساءً ورجالاً بسبب زواجها بالنبي ومناصرتها له (صلى الله عليه وآله)، وبقيت كالجبل الأشم لم يثنها عن عزمها أي معتد أثيم في نصرة الإسلام ومساندة النبي (صلى الله عليه وآله)، ذلك أنها اعتنقت الإسلام وأمنت بقيمه وأهداه عن وعي وأصالة وفكر وعمق، وهي أول من استجاب لنداء السماء وأخلص لدينه

يسمع شيئاً يكرهه ممن يحقد عليه ويكذبه فيحزنه إلا فرجه الله تعالى عنه بخديجة إذا رجع إليها فكانت تخفف عنه وتصدقته وتهوّن عليه أمر الناس وتعينه على احتمال أثقال الحياة وما زالت على ذلك حتى لحقت بربها^(٦).

هكذا كانت خديجة في رعايتها للنبي (صلى الله عليه وآله) وحنانها وعطفها عليه، فكانت تخفف عليه ما يلقاه من الاعتداء والسخرية والاستهزاء من وحوش قريش وسفرتها الذين نصبوا له العداوة والبغضاء.

إن من ألطاف الله تعالى على عبده ورسوله محمد (صلى الله عليه وآله) أن منّ عليه بهذه الفاضلة الزكية التي آمنت بالله تعالى وحده وصدقت رسوله في وقت كانت مكة تعجّ بالكفر والإلحاد لا ظل فيها إلا للأصنام والأوثان فسخرت جميع إمكاناتها وقدراتها لنشر الإسلام وإشاعتها بين الناس والدفاع عن الرسول (صلى الله عليه وآله). وقد شكر الله تعالى مساعيها فأرسل اليها تحية وسلاماً على يد رسول الله محمد صلى الله عليه وآله، كما بشرها النبي صلى الله عليه وآله بأن لها بيتاً في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب.

ولم تبق أم المؤمنين خديجة (عليها السلام) إلا زمناً يسيراً حتى سميت روحها الطاهرة إلى الله تعالى تحفها ملائكة السماء والملائكة المقربون.

لقد اختطف الموت هذه السيدة الكريمة التي كانت فريدة لا في عصرها وإنما في جميع العصور والأزمان بما تحمله من الإيمان بالله وما أسدته من الخدمة للرسول (صلى الله عليه وآله) والرسالة.

وقام النبي (صلى الله عليه وآله) وهو يذرف أحمر دموعه على زوجته التي واسته في جميع مراحل حياتها وقد فاضت عيناه (صلى الله عليه وآله) بالدموع وغشي عليه من شدة المصاب، فجهّز جثمانها العظيم وصلى عليها ولم تكن قبل ذلك صلاة على الأموات وحضر لها قبراً بالحجون ونزل فيه ليكسوه نوراً ثم واراها وقد وارى معها العفة والايثار والفضيلة.

وحزنت سيدة النساء فاطمة (عليها السلام) على أمها كأعظم ما يكون الحزن وأخذت تتعلق بأبيها وهي غارقة بالبكاء، فنزل جبرائيل (عليه السلام) فقال له (صلى الله عليه وآله): قل لفاطمة إن الله تعالى بنى لأمها بيتاً في الجنة من قصب لا نصب فيه ولا صخب^(٧).

وكان زمن وفاتها في شهر رمضان^(٨) حيث أقامت مع النبي (صلى الله عليه وآله) أربعاً وعشرين سنة^(٩).

في نشر الإسلام في أحلك الظروف وأشدّها محنة وبلاء، عندما أجمعت قريش على محاربة الإسلام وإخماد نوره ولم يكن للنبي (صلى الله عليه وآله) معين ولا ناصر سوى أبي طالب والسيدة خديجة وأمير المؤمنين (عليهم السلام)، وقد عانت عليها السلام مثل ما عاناه النبي صلى الله عليه وآله من ضروب المحن والخطوب وتكررت لها قريش وهجرها نسوتهم، كما قوبلت بمرارة القول والسب، لكنها خلدت إلى الصبر وتحملت في سبيل الإسلام الكثير من الآلام والخطوب مبتغية الأجر من الله تعالى وإنقاذ المجتمع من خرافات الجاهلية إلى دين ينعم في ظلاله الإنسان بالعدل والحق.

أموالها:

لقد وهبت (عليها السلام) جميع ما تملك من الأموال المنقولة وغيرها للنبي (صلى الله عليه وآله) وأمرت مولاه (ميسرة) بإذاعة ذلك في أوساط قريش، وأنفق النبي (صلى الله عليه وآله) جميع أموال خديجة على شؤون التبليغ الرسالي وتوطيد أركانها ومن أملاكها (عليها السلام) سوق بناحية مكة كان العرب يشترون منه وقد اشتراه حكيم لعمته خديجة فوهبته للنبي (صلى الله عليه وآله)، وقد قال (صلى الله عليه وآله) في حقها: (أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم)^(١٠).

شعب أبي طالب:

وعندما فرض القرشيون الإقامة الجبرية على النبي (صلى الله عليه وآله) ومن معه وتطبيق بنود مقررات الصحيفة عليهم، حتى أنهم عانوا أقصى ألوان الاضطهاد والضيق بعد أن مكثوا في الشعب ما يزيد على سنتين أو ثلاث سنين لكن أم المؤمنين خديجة (عليها السلام) أمّدتهم بجميع ما يحتاجون إليه حتى نفذ ما عندها من الأموال، فما أعظم إحسانها على الإسلام والمسلمين.

وشاء الله أن ينقذهم مما هم فيه من المحنة وينجيهم من هذا البلاء العظيم فسلط الله الأرضة على الصحيفة فأتت عليها وتركت اسم الله تعالى لم تلتهمه^(١١).

وعلى أي حال فقد خرج النبي (صلى الله عليه وآله) من الشعب بقوة وعزم راسخ.

لقد وقفت خديجة (عليها السلام) مناصرة للنبي (صلى الله عليه وآله) في أيام غربته ومحنته وتكالب قبائل قريش على مناهضته وإطفاء نوره وكان بذلها لأموالها بسخاء له الأثر الكبير في دعم الدعوة الإسلامية، وذكر اليعقوبي: أن خديجة أنفقت جميع ما عندها حين كانوا في الشعب حتى صارت مثلاً للفقر والفاقة.

تخفيف معاناة الرسول (صلى الله عليه وآله):

وعندما دعا (صلى الله عليه وآله) إلى عبادة الله تعالى ونيل الأوثان والأصنام ثار عليه طغاة قريش وقابلته بمنتهى الصرامة والقسوة ولم يكن هناك من يشد أزره ويخفف عنه آلامه سوى سيدة النساء خديجة (عليها السلام)، فقد روى إسحاق أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان لا

١. المنتظم ٢ / ٣١٦.

٢. تاريخ اليعقوبي ١ / ٩٥.

٣. أعلام النساء ١ / ٢٧٥.

٤. تفسير القرطبي ٢ / ٣٢٥.

٥. السيرة النبوية لابن هشام ٢٣ / ١٦.

٦. الإصابة ٤ / ٢٧٣.

٧. تاريخ اليعقوبي ٢ / ٢٢٢.

٨. كشف الغمة ١ / ٥١١.

٩. تاريخ الإسلام للذهبي ٤٣٧ / ٤٣٧.

أسباب وغايات استدعاء الطبيب النصراني لمعالجة أمير المؤمنين علي (عليه السلام)

الدكتور علي زناد كلش البيضاوي

من المسلم به أن كل حركات وسكنات الأئمة (عليهم السلام) لا تنطلق من فراغ بل تقبع خلفها غاية وقصدية وعلى المستويين (الآنني والمستقبلي) وتكون ملزمة وحجة على أتباعهم ومن يؤمن بهم فالإمام علي (عليه السلام) باستدعائه الطبيب النصراني (أثير بن عمرو بن هاني السكوني) لمعالجته وتطبيبه كانت من ضمن الأمور التي يجب التوقف عندها ودراسة أسبابها، لأن البعض أخذ يشكك في مسألة وهي إذا كان الإمام علي (عليه السلام) معصوماً ويمتلك الولاية التكوينية في بعض الأحيان فله يستدعي طبيباً نصرانياً لمعالجته؟ ألم يكن الإمام (عليه السلام) قادراً على معالجة نفسه؟ إذا كان الإمام (عليه السلام) هو أفضل وأعلم وأكمل شخصية وجدت على الأرض في وقته فهل يحتاج الحكامل إلى الناقص؟ هذه الشبهات سنحاول أن شاء الله الإجابة عنها بالآتي:

نجد حالة ترابط بين المبدأين (التأكيد والإزالة) فإذا أكد بشريته زالت الضبابية المتولدة التي تعتقد بالوحيته.

ثالثاً: إن استخدام المعجزة لا يمكن أن يكون في كل زمان ومكان بل هي بيد الله (عز وجل) حتى الولاية التكوينية . وهي القدرة على التصرف بشؤون الكون . مرتبطة بالله تعالى، وهنالك حالات تستوجب أن تجري الأمور بأسبابها الطبيعية دون أن يكون للإعجاز دخل في ذلك، والحال يشبه ما حدث للإمام الحسين (عليه السلام) في معركة الطف فلم يطلب المعجزة بل جرت الأمور بطبيعتها لأن مقتضيات المرحلة والظرف تستوجب ذلك ليكون أكثر تثبيتاً في القلوب، كما أن الاعتماد فقط على المعجزات دون الالتفات للأسباب الطبيعية سيؤدي إلى سلب الفضائل وعدم الشعور بأهمية الشخص لأن الجوانب الذاتية الطبيعية للإنسان ستكون غائبة، ثم إن الإمام علياً (عليه السلام) كان يعمل جاهداً على تثبيت بشريته كما أوردنا أنفاً فكيف يأتي بالمعجزة التي تزيد من الضبابية والاعتقاد بالوحيته عند الناس، إذن ترك الإمام (عليه السلام) الأمور تجري بأسبابها الطبيعية لكي لا يسقط الامتعان والابتلاء للمؤمنين لو كانت المعجزة حاضرة.

رابعاً: بملاحظة ديانة الطبيب وهي نصرانيته فيها إقرار من الإمام (عليه السلام) على إمكانية وإباحة التداعي والعلاج عند غير المسلم، لأن إقرار الإمام (عليه السلام) هو حجة علينا ويسير نحو الإلزام الشرعي، ومصدق ذلك نجده ما روي عن رجل سأل الإمام الباقر (عليه السلام) عن إمكانية التداعي والعلاج عند غير المسلم، إذ ذكرت الرواية (سألته عن الرجل يداويه النصراني واليهودي ويتخذ له الأدوية؟ فقال (عليه السلام): لا بأس بذلك إنما الشفاء بيد الله).

كذلك الإمام علي (عليه السلام) يُريد أن يبين أصولية قاعدة التزامهم عندما تقف حياة إنسان على طبيب لا ينتمي لدينه فلا ضير في ذلك فالأهم هو إنقاذ ومعالجة الإنسان، ثم إن هذا الإقرار دليل على روح الانفتاح الإسلامي على الديانات الأخرى ومد جسور التواصل مع أتباعها.

خامساً: نستشف من الرواية المذكورة بهذا الشأن التي جاء فيها (إن الإمام (عليه السلام) جُمع له أطباء الكوفة فلم يكن منهم أعلم من أثير بن عمرو بن هاني السكوني فاختره الإمام (عليه السلام)، وهذا مؤشر واضح من قبل الإمام (عليه السلام) على ضرورة اختيار الأفضل وتقديمه ليس فقط في مجال الطب إنما يتعدى إلى مجالات الحياة الأخرى.



أولاً: لم يكن الطبيب النصراني أعلم من أمير المؤمنين (عليه السلام) إنما تمت طريقة الاستدعاء لغاية أرادها الإمام علي (عليه السلام) وهي رسالة للناس أجمع أن يحترموا ويقدموا أهل الاختصاص والخبرة والفض، ففي ظل حدوث عارض لا يمكن تجاوز أهل الاختصاص بأي حال من الأحوال، وهذا الأمر يشبه ما أقدم عليه الإمام علي (عليه السلام) في مشورته لأخيه عقيل بأن يختار له امرأة أنجبها الفحول من العرب كون الأخير مختصاً بعلم الأنساب لاسيما مع وجود التأكيد من قبل الإمام علي (عليه السلام) بهذا الصدد، إذ ورد عنه (عليه السلام): (أنزلوا الناس منازلهم) لأن تجاهل أهل الاختصاص والخبرة وتسطيحهم في المجتمع سيقلل مجالات الإبداع الذاتية، ويبخس الناس أشياءهم، وعدم الوصول إلى الحلول الناجمة عندما تبرز الضد أو المجتمع مشكلة أو مرض أو غير ذلك.

ثانياً: استدعاء الطبيب لمعالجة أمير المؤمنين (عليه السلام) أراد به الإمام (عليه السلام) أن يؤكد شيئاً ويزيل شيئاً آخر، فالتأكيد هو تأكيد بشريته وإنسانيته الطبيعية حاله حال البشر الآخرين مخلوق من دم ولحم، والإزالة هي لما تشكل من تصورات ذهنية مغلوطة عشت عند بعض الناس من أن الإمام علياً (عليه السلام) هو إله وليس بشر وهذا من نتائج الحب الشديد والمضطر الذي لا يقبله الإمام (عليه السلام) نفسه فضلاً عن الشريعة الإسلامية، وهذا الأمر له دلالاته في حديث الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) (يا علي هلك فيك اثنان، مُحِبٌ غال ومُبْغضٌ قال) فالذي يُعاني في حب الإمام (عليه السلام) ويرفعه من مستوى البشرية إلى الإلهية فهو هالك بنص الرسول (صلى الله عليه وآله)، ولذا

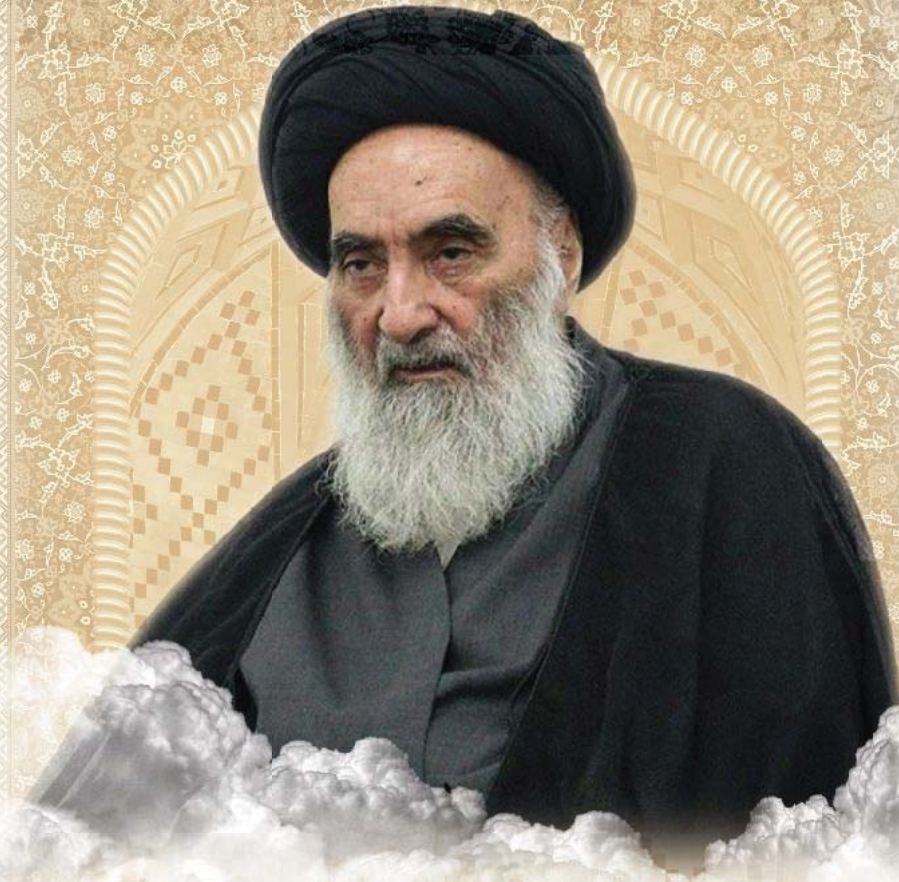


فَقِيرٌ وَفَقِيرَاتٌ

قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

● مسائل شرعية تخص أحكام الصوم وأصحاب المهن الشاقة

● تقويم اللسان في قراءة القرآن



مسائل شرعية تخص أحكام الصوم وأصحاب المهن الشاقة

إعداد: شعبة التبليغ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين، في هذا العدد نتناول بعض الأسئلة مع أجوبتها الخاصة بأحكام الصوم وأصحاب المهن الشاقة والتي صدرت من مكتب سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف).

السؤال: طبيب يعمل في المستشفى يصوم شهر رمضان، وبعد الإفطار يشعر بالتعب، وفقدان التركيز مما يؤثر سلباً على عمله فهل يرخّص له الإفطار؟

الجواب: من يمنعه (الصوم) من ممارسة عمله الذي يرتزق منه كأن يسبب له ضعفاً لا يطيق معه العمل، أو يعرضه امساك لا يطيق معه الإمساك عن شرب الماء أو تغير ذلك.

فتى هذه الحالة إذا كان بإمكانه تبديل عمله أو التوقف عنه مع الاعتماد في رزقه في أيام التوقف على مثل موافق أو دين أو نحو ذلك وجب عليه الصيام وإلا سقط عنه وجوبه حينئذ، وأمكن الأحوط وجوباً في هذه الصورة أن يتأخر في الأكل والشرب على الحد الأدنى الذي يرضيه عليه عمله، ويدفع به الحرج والمشقة عن نفسه، ويجب عليه أن يتسنى ما ينوته من الصوم بعد ذلك ولا كفارة عليه.

السؤال: أنا أعمل في البناء ولا أستطيع أن أجمع بين العمل والصوم بسبب الجو الحار فما هو تكليفي؟

الجواب: يجب عليك الصوم فإن بلغ بك العطش حداً تخاف منه الشرر أو وقعت في حرج شديد جاز لك حينئذ أن تشرب الماء بهتار الضرورة وتمسك بقية النهار وصليتك قضاء الصوم بعد ذلك.

السؤال: هل يستطيع الخباز شرب الماء في نهار رمضان المبارك؟

الجواب: إذا عطش بحيث خاف على نفسه الشرر أو وقع في حرج شديد جاز الشرب ووجب القضاء بعد ذلك والأحوط وجوباً الاقتصاد على مقدار الضرورة والإمساك بقية النهار.

السؤال: إنني أعاني من ضعف جسدي وصحي أثناء الصيام في كل سنة ولا أقوى على ممارسة عملي اليومي بشكل صحيح وأنا صائم وأشعر بضيق نفسي إلى نهاية الشهر فما هو حکمي الشرعي علماً أنني مهندس وعلمي في المشاريع الهندسية؟

الجواب: لا يجوز الإفطار بمجرد الضعف إلا إذا كان بحيث يشر بك أو يوجب مرضاً أو يوجب حرماً شديداً لا يتحمل عادة وأما إذا كان العمل حال الصوم هو الموجب لذلك فلا بد من تغيير ساعات العمل أو تقليلها أو البحث عن عمل آخر ونحو ذلك من البدائل.

السؤال: قائد طائرة يفرض عليه بمقتضى مهنته أن يشرب الماء في كل فترة فما هو حكم صومه؟

الجواب: إذا كان العمل المذكور خلال شهر رمضان لازماً لتأمين معاشه بحيث أو تركه فيه وقع في الحرج فلا بأس بأن يشرب الماء بهتار الضرورة ويتسنى صومه بعد ذلك ولا كفارة عليه.

السؤال: أنا جندي في الجيش العراقي وأنا المليل الوحيد لعائلتي وفي شهر رمضان لا أقدر على الصيام لأن واجبي من الساعة الخامسة والنصف صباحاً وحتى السادسة مساءً وفي واجبي مسؤولية كبيرة مما يستدعي عدم الجلوس لأنني في مكان أمني حساس علماً أنني صمت في السنة الماضية، ولكن لم أقدر حتى أغمي عليّ ونقلوني إلى المستشفى؟

الجواب: إذا كان لا يمكنكم الصوم أثناء العمل ولا يمكن ترك العمل بإجازة ولو لبعض الأيام أو لأي عذر مبيح فعينئذ يجوز الإفطار والقضاء بعد شهر رمضان المبارك، ولكن الأحوط وجوباً الاقتصاد في الأكل والشرب على الحد الأدنى الذي يرضيه عليك عمله ويدفع به الحرج والمشقة عن نفسك.

السؤال: نحن سواق الشاحنات الحكومية المكلفون بنقل مفردات البطاقة التموينية نطلب من سماحتكم بيان حكم صيام هذا الشهر الفضيل حيث أننا أثناء عملنا نواجه متاعب شاقة جداً بسبب طول المسافات وارتفاع درجات الحرارة والأمور الفنية والإدارية في مواقع التحميل والتفريغ وخصوصاً الموانئ إضافة إلى الجهد البدني للسائق أثناء عطل الشاحنة أو انفجار الإطارات وأمور كثيرة لا أستطيع احصاءها؟

الجواب: إذا كان عنوان (كثير الشر) ينطبق عليكم فوشيتكم الصيام. نعم مع عدم إمكان ترك العمل وتحقق المشقة الشديدة أو الحرج فالواجب نية الصيام والإمساك، ويجوز عند الضرورة تناول الطعام والشرب والأحوط الاقتصاد على المقدار الذي يرتفع به الحرج والإمساك. بعد هذا ثم القضاء ولا كفارة.

السؤال: إننا نعمل في شركة غاز في البصرة في موقع بعيد جداً قريب من دولة الكويت وهناك أيام نعمل فيها لمدة تصل من (٦ - ٨) ساعات تحت أشعة شمس حرارتها تفوق الـ (٥٠) درجة ونجد من الصعوبة الإمساك عن الماء فهل يجب علينا الصيام في هذه الحالة؟

الجواب: مع عدم إمكان التوقف عن العمل بإجازة ونحوها ولو لبعض الأيام والوقوع في مشقة شديدة لا تتحمل عادة من جراء الاستمرار بالصيام، فالواجب حينئذ نية الصوم عند سماع نوح الشجر والإمساك، فإذا اضطر إلى الأكل أو الشرب جاز له ذلك والأحوط أن يتأخر على المقدار اللازم منهما ثم يجب القضاء في وقت آخر.

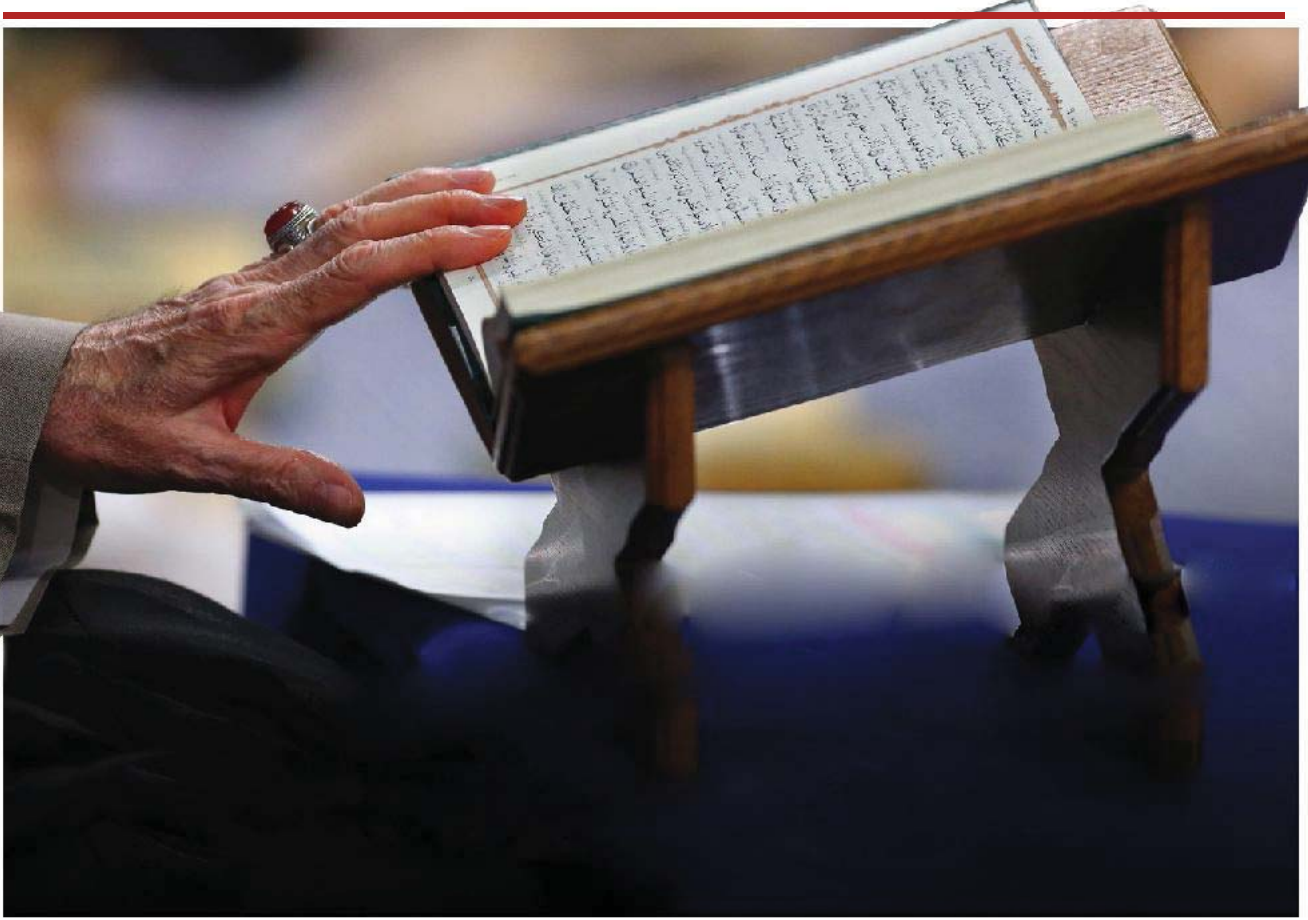
السؤال: ما حكم من يمنعه الصيام من ممارسة عمله الذي يرتزق منه كأن يسبب له ضعفاً لا يطيق معه العمل، أو يعرضه امساك لا يطيق معه الإمساك عن شرب الماء أو تغير ذلك؟

فتى هذه الحالة إذا كان بإمكانه تبديل عمله أو التوقف عنه مع الاعتماد في رزقه في أيام التوقف على مثل موافق أو دين أو نحو ذلك وجب عليه الصيام وإلا سقط عنه وجوبه، وأمكن الأحوط وجوباً في هذه الصورة أن يتأخر في الأكل والشرب على الحد الأدنى الذي يرضيه عليه عمله ويدفع به الحرج والمشقة عن نفسه، ويجب عليه أن يتسنى ما ينوته من الصوم بعد ذلك إن تيسر له.

تقويم اللسان في قراءة القرآن

الأستاذ حسين حيدر الضحام

فقير القرآن



34

القرآن كلام الله العظيم، المنزل على لسان نبيه الكريم (صلى الله عليه وآله، والذي أنزله لعباده بلسان عربي مبين، فحفظته صدورهم، وخطته أياديهم، وتناقلوا ضوابط وقواعد ألفاظه بغاية الفصاحة والإجادة، فأخذ عنهم الجيل بعد الجيل حتى وصل إلينا متواترا رواية وأداة..

العدد 165 - شهر رمضان المبارك 1444هـ

إن تجويد القرآن بالمعنى الحقيقي بدأ منذ عصر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، بل منذ نزول الوحي، إلا أنه كـ (علم مدون) بدأ من زمن خلافة أمير المؤمنين (عليه السلام) كما أجمعت على ذلك أقوال العلماء والمؤرخين الأوائل التي تصل سلسلة أسانيدهم إليه، فكيف لا وهو باب العلم والترجمان الواقعي للقرآن بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال فيما قال في تفسير الآية الكريمة (وَوَيْلٌ لِلَّذِينَ تَرْتِيلُونَ) (المزمل/٤) قال: (بينه بياناً ولا تهذه هذا الشعر، ولا تنثره نثر الرمل، ولكن اقرع به القلوب القاسية، ولا يكونن هم أحدكم آخر السورة) (الكافي/٢، باب ترتيل القرآن بالصوت الحسن ص٦٦)، وعنه عليه السلام: (الترتيل هو حفظ الوقوف (معرفتها) وأداء الحروف (تحقيقها من المخارج). (بحار الأنوار: ج ١٠، ص ٣٨٧).

فلا غرابة أن يحظى علم التجويد بتلك المزايا ليكون واحداً من ألمع العلامات في رسم الصورة التعبيرية للقرآن

الكريم..

فالتجويد من صميم المطالب الصوتية في لغة القرآن الكريم، فبه تؤدي الألفاظ وتنطق الحروف، وتنشأ المقاطع وفق ضوابطها وقواعدها المعتبرة. (جواهر الكلام.. المعجزة الخالدة).

فالمسحة الصوتية لفصاحة القرآن تشكل وجهاً من أوجه إعجاز المعجزة الخالدة، فلولاً القرآن لما تعلمنا اللغة وما ألفنا معناها، ولا بتعدنا عنها كثيراً، ولأصبحت لغة غريبة حقاً، ولم تكن اللغة التي نتعامل بها أو التي نعرفها الآن كلفة للتخاطب والتعامل والتفاعل المعرفي، كونها اللغة التي اكتسبت من القرآن أبعاداً عظيمة، وأصل به قواعدها ومناهجها الفكرية والعملية بكل رونق وجزالة.. والحقيقة التي لا لبس فيها أن الاعتناء بقواعد التجويد وما يلحق بها من دعائم ومرتكزات لهو اعتناء لا يقبل الشك بجواهر اللغة وبقواعدها الصحيحة الثابتة، وهو تعزيز

من أراد أن يقرأ كتاب الله بإتقان وجب عليه أن يبدأ بالسعي والجهد والإخلاص بدراسة الحد الأدنى لهذا العلم الجليل، والتلقي لمهارات هذا الفن الجميل.

مطالب في تيسير الأداء الإقرائي

كل ذلك لن يتيسر إلا بإيجاد جهاز يتولى هذه المطالب، وإنشاء مراكز تعليمية تأخذ على عاتقها وضع مناهج دراسية عصرية مدعمة بالأساليب والطرائق غايتها تعليم مبادئ علوم القرآن الكريم وتمهيد وسائل تلاوته بين أوساط الناس بمختلف أعمارهم وبشتى المستويات بجد وحرص تامين، والتصدي لهذه المهمة الكبيرة من خلال الإسراع في إعداد أساتذة أكفاء لهذا الغرض والأخذ بدورهم التخصصي في التكوين الدائم للمناهج الدراسية، وإجادة النظر في تلك المناهج وتجديدها بأرقى الأساليب، ورفدها بأخر ما توصلت إليها التقنيات الحديثة والمنجزات العلمية لتمكين من خلال تجاربها في توطيد الصلة الطبيعية القائمة بين القرآن ولغة الضاد، وأن يبذلوا جهودهم المخلصة ما استطاعوا في التأكيد على نقل ما تيسر من تراث العلماء والأوائل والمراجع الفنية المعتمدة من أصولها الحية بدقة وأمانة عاليتين، وإعادة التحقق في نصوص البعض منها كي تكون منزهة من الأخطاء التي وقعت فيها، ومن التصرف والتلاعب والسقط جزاء كثرة وتوقع الملل وتعاقبها وعدم دقة النواضع لها.

المسؤولية الكبرى

كما يتحمل الأساتذة المتخصصون في هذه المرحلة الحساسة مسؤوليات كبرى تفرض عليهم أن يعمقوا ويؤصلوا هذه النهضة الإقرائية بين صفوف شباب الأمة، ويجذروا ثقافتها ويستفيدوا مما خلفه أئمتنا (سلام الله عليهم) في هذا المجال، ليكون دور القارئ دور المفسر بصوته وإبداعه وطروحاته المعبرة عن أهداف القرآن عقائدياً، واجتماعياً، وكونياً..

كل ذلك لن يكون إلا وفق نظام علمي ثابت، يعتمد على مقاييس لفظية دقيقة والتزامات أدائية صارمة، حتى لا تخرج القراءة عن قرآنيته وتفقد جرسها التعبيري المؤثر في تصوير المقاصد القرآنية الرائعة.

ما زالت الساحة الإقرائية تشعر بأمس الحاجة إلى أصحاب الاختصاص من مدرسي التجويد الصوتي وإبداعاتهم، وإلى رعايتهم الجادة، وتجديد طاقاتهم العلمية والفنية والإعلامية لهذا الغرض النبيل.

لإرادة الالتزام بقيم القرآن ومناهجه الرفيعة.

ولهذا قد نال علم التجويد عناية علماء الأمة الإسلامية في القراءة والفقه قديماً وحديثاً، فشدوا على ضبط القراءة ومراعاة قوانينها، ووضع الضمانات اللازمة لوقايتها وصيانتها من التحريف.

فأوجبوا أداء الحروف وإخراجها من مخارجها على النحو اللازم في لغة العرب، وأن تكون هيئة الكلمة موافقة للأسلوب العربي من حركة البنية، وسكونها، وحركة الإعراب والبناء وسكناها، وما يضي عليها من محسنات أدائية كالحذف، والقلب، والإدغام والمد وغير ذلك.

كيف نقرأ القرآن؟

من أراد أن يقرأ كتاب الله بإتقان وجب عليه أن يبدأ بالسعي والجهد والإخلاص بدراسة الحد الأدنى لهذا العلم الجليل، والتلقي لمهارات هذا الفن الجميل، وتجريد اللسان مما ألصق به من تبعات البيئة اللغوية الخاطئة، كي يتحقق له شيء من الأهلية في ضبط الأداء، والتعرف ببيئات التلقظ للحروف وأصوات مقاطعها في الآيات الشريفة، والبدء باستئصال مسألة اللحن الذي ابتليت به أجيالنا.

فما علينا إلا أن ندعومهم دعوة عمل، وقرار تكليف بالتحري عن الضوابط العلمية المرسومة في تحقيق وتطويع المخارج الضموية للحرف الهجائي القرآني وإتقان متغيرات صفاتها وصياغة ألفاظها اعتماداً على دراسة كلمات القرآن من حيث أحوال النطق بها وكيفية أدائها، ومعرفة مواضع الوقف والابتداء الصحيحين لأي الذكر الحكيم، ما يتعلق بالرسم المصحفي وضبطه من حيث الوقف على أواخر الكلم فيه بقراءة يتجلى فيها التكامل في فصاحتها، والتمهل والتأني وعدم التعجل في قراءته ولو لغاية حفظه واستدكاره، والتوجيه إلى ما تقررره مباحث هذا العلم الراقي كي تحفظ به هيئة كتاب الله من تصرف الذين لا يلتزمون بالضوابط الإقرائية ولا يعتنون بالقواعد التجويدية، ولا يلتمون بغير الأنعام التي تضفي على تلاوتهم ما تضفيه من قيم جمالية ليس إلا، فزاهم يتجاوزون القواعد اللغوية من دون وزع أحياناً، ويتعمدون بأدائها والإسراف فيها أحياناً أخرى، فتبدو التلاوة على لسانهم وكأنها نزع منها الوقار.

السييل إلى القراءة المعبرة

إن الحاجة إلى دراسة الأصوات الإقرائية كي يتوغل القرآن في أعماقها تكون حاجة حقيقية ملحة خصوصاً بعدما أصاب اللفظ العربي من تعثر جاء نتيجة نشي اللحن وعجمة الألسن وغياب الرقابة اللغوية الصارمة، وما ساعد في ذلك من ضيق الاختصاص وبقاء هذا العلم من شأن الدراسات الفردية القليلة الشأن.

فما زالت الساحة الإقرائية تشعر بأمس الحاجة إلى أصحاب الاختصاص من مدرسي التجويد الصوتي وإبداعاتهم، وإلى رعايتهم الجادة، وتجديد طاقاتهم العلمية والفنية والإعلامية بقيم متعالية وطرائق مرنة في سبيل نشر الأفكار والوسائل التعليمية البناءة والتي تتماشى مع مستوى تطلعات الحياة الحديثة، والتطورات الهائلة التي شهدتها العلم في فروع المعرفة وبدأت تجتاح مناحي الحياة كافة.

مشاكل أخلاقية اختيار الشريك الصالح اختيار ومسار

إن حسن اختيار الشريك الصالح (الزوج والزوجة) يعد من أولويات تأسيس الأسرة، فالأسرة نواة المجتمع فإن صلح الاختيار صلحت هذه النواة، وبصلاح النواة يصلح المجتمع عامة، فالحياة الزوجية شراكة من أخطر الشراكات في الحياة، ففيها بناء الأسرة والسعادة، قال النبي (صلى الله عليه وآله): (ليتخذ أحدكم قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً، وزوجة مؤمنة تعين أحدكم على أمر الآخرة)، وفي هذا المقال سنقف على المبادئ العامة لحسن الاختيار تاركين التفصيل لنباهاة القارئ.

الدكتور محمد كاظم الفتلاوي

سيطرة الجاهلية على المجتمع في تصورات وفكره وأخلاقه وتشريعاته.

٣- الزواج أحد أهم ثلاثة أحداث في حياة الإنسان: الولادة، الزواج، والموت، والولادة والموت يحدثان من دون إرادة منا، أما الزواج فقراره مرتبط بإرادتنا، ولا شك في أن أهم القرارات المتعلقة بالزواج هو اختيار شريك الحياة.

٤- الزواج عقد يتصف غالباً بالدوام، فهو عقد حياة مشتركة لها آثارها الممتدة من الإفضاء وعلاقة

أولاً: أهمية اختيار الشريك الصالح
تتمثل أهمية اختيار الشريك الصالح في عدة نقاط، لعل من أهمها:

١- تجنب الخضوع لحكم الهوى، والنزوات العابرة، فلما كان الزواج من الأمور الخطيرة في آثاره، وكان التوفيق فيه سبباً في سعادة الدارين، اقتضى ذلك أن يتم الإقدام عليه بحكمة وروية.

٢- تعد مسألة اختيار الأزواج من المسائل الصعبة في عصرنا، نتيجة اختلاط الأمور على الناس، بسبب



أن الإقدام على الزواج ينبغي أن يمنح المزيد من التروي والمشاورة والرجوع إلى الحكماء وذوي الخبرة، وطلب العون والتوفيق من الله سبحانه وتعالى، إذ ليس من السهل اليسير أن يجمع بين إنسانين يؤلفان وحدة منسجمة تعيش مدى الحياة في ظل حياة زوجية رغيدة إلا أن يتم الاختيار القائم على أسس متينة تخضع لحكم العقل لا العاطفة، والحسن والجمال.

المصاهرة وإنجاب الأولاد.
5- حاضر الأمة ومستقبلها يعتمد على نوعية أجيالها، والأسرة هي المسؤول الأول عن تحديد نوعية أولئك الناشئة قوة أو ضعفاً.

6- إن بناء الجماعة والأمة المسلمة التي تعيش الإسلام الحقيقي تصوراً وفكراً والتزاماً هو الهدف المنشود لكل مسلم، وهذا لا يتحقق إلا ببناء البيت المسلم الذي يكون بمثابة حصن من حصون المجتمع، وهذا الحصن لا يصمد إلا بوجود زوجة صالحة.

لأجل هذه المعاني نجد أن الإقدام على الزواج ينبغي أن يمنح المزيد من التروي والمشاورة والرجوع إلى الحكماء وذوي

الخبرة، وطلب العون والتوفيق من الله سبحانه وتعالى، إذ ليس من السهل اليسير أن يجمع بين إنسانين يؤلفان وحدة منسجمة تعيش مدى الحياة في ظل حياة زوجية رغيدة إلا أن يتم الاختيار القائم على أسس متينة تخضع لحكم العقل لا العاطفة، والحسن والجمال.

قال النبي محمد (صلى الله عليه وآله): (إياكم وخضراء الدمن، قيل يا رسول الله (صلى الله عليه وآله): وما خضراء الدمن؟ قال: المرأة الحسناء في منبت السوء).

ثانياً: أهم ما يجب أن يتوفر في شريك الحياة

والأصل بطبيعة الحال أن يختار الرجل المرأة الصالحة ليتزوجها، ولكن إذا وجد الرجل لابنته كفواً جاز له أن يخطبها لها، ويتمثل ذلك في كتاب الله العزيز، عندما عرض نبي الله شعيب ابنته على موسى (عليه السلام)، قال تعالى: (فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبْتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ، قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَي هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّ فَهَاجَ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ).

نعم؛ فقد توفرت في موسى (عليه السلام) أهم صفتين في الإنسان القائم بالأعمال والمدير لأي شأن من شؤون الحياة وهما التحلي بالقوة والأمانة؛ لأنه إذا اجتمعت هاتان الخصلتان: الكفاية والأمانة في القائم بأمرك فحي ذلك سعادتك وراحة البال وتمام مرادك، وهيل: (القوي في دينه الأمين في جوارحه).

ثالثاً: أهم ما يجب أن يتوفر في شريكة الحياة

حددت تعاليم الإسلام جملة من الصفات التي هي الشروط التي يجب أن تتوفر في الفتاة التي يراد خطبتها،

ومن هذه الصفات:
أولاً: عقيدتها: إن الانسجام بين الزوجين لن يتم إلا إذا كان هناك انسجام ثقافي بينهما، ومن دون ذلك فإن مجرد التلاحم الجسدي لن يستطيع أن يحقق الانسجام المطلوب.

ثانياً: عن عائلتها: يقول النبي (صلى الله عليه وآله): (تخيروا لنطفكم فإن النساء يلدن أشباه إخوانهن وأخواتهن).

ثالثاً: خصوبة رحمها: يقول الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله): (خير نساؤكم الودود الولود المؤاتية) (المؤاتية: المطيعة لزوجها).

رابعاً: جمالها: يقول النبي (صلى الله عليه وآله): (خير نساء أمتي أصبحهن وجهاً، وأقلمهن مهراً)، ويقول الإمام علي (عليه السلام): (عقول النساء في جمالهن، وجمال الرجال في عقولهم).

خامساً: شعرها: يقول الرسول (صلى الله عليه وآله): (إذا أراد أحدكم أن يتزوج امرأة فليسال عن شعرها كما يسأل عن وجهها، فإن الشعر أحد الجمالين).

أخيراً لابد من الإشارة والتنبيه أن الجمال وحده لا يجوز أن يكون المقصد الوحيد للزواج، فلا يجوز أن يهدفه الإنسان على حساب الصفات الأخرى، وهذا ما يؤكد به النبي (صلى الله عليه وآله) في قوله: (تتكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك).

أولوية الأخلاق.. (الصدق)

عمار كاظم

الأخلاق في الإسلام منظومة حافلة متكاملة، فلماذا الصدق أولوية؟ الجواب باختصار: لأنه ما من عمل في هذا الدِّين إلّا وهو بحاجة إلى أن يُصدّق الصدق، في وقت يكثُر فيه الكذب، والغش، والزعم، والادّعاء، والتلفيق، والتزوير، والتحريف، والتلاعب، والنفاق، لذلك كانت دعوة القرآن صريحة في اعتبار الصدق أولوية: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) (التوبة / ١١٩). فإذا تعدّدت الاختيارات، وهي بطبيعتها مُتعدّدة، فليس للمؤمن إيماناً صادقاً بالله إلّا أن يختار الاصطفاف مع مجتمع الصدق والصادقين، وإذا طُلِبَ إلينا أن نُعرّف الإسلام بموجب مفهوم الصدق، نقول إنه مدرسة (القول الصادق) و(العمل الصادق).

الصدق أولوية في الأخلاق لأنّ به صلاح كل شيء، ولأنّه كما رُوي عن الإمام عليّ (عليه السلام): أخو العدل، وكمال النبل، ولسان الحق، وخير القول، و«إِنَّ مَنْ صَدَقَ لِسَانَهُ زَكَا عَمَلُهُ»، وبالتالي فإنّ مَنْ صَدَقَ كما في الخبر عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) - نجا، أي إنّ النجاة في الصدق، ولكل قاعدة استثناءات.

الصدق أولوية لأنه عماد الإسلام، ودعامة الإيمان، ورأس الدِّين، وسيد الأخلاق، كما يُعرّفه الإمام عليّ (عليه السلام). والصدق أولوية لأنه (المعيار) و(المحك). يقول الإمام الصادق (عليه السلام): «لا تنظروا إلى طول ركوع الرجل (الإنسان) وسجوده، فإنّ ذلك شيء اعتاده، فلو تركه استوحش لذلك؛ ولكن انظروا إلى صدق حديثه وأداء أمانته». إنهما محكّا اختبار أو معياران لمقياس درجة الإخلاص، وإذا كان الصدق قد غلب على القول، فإنّ الأمانة هي صدق في العمل.

تأمل في مصفوفة الأخلاق كلّها، هل من خلق من الأخلاق لا يدخل الصدق عاملاً مُقوِّماً له؟ وركيزة أساساً من ركائزه؟

الإخلاص، الرجاء، الخوف، التوكّل، الخيرية، المروءة، العفة، الكرم، التواضع... إلخ، ولو لم يكن الصدق عنصراً مهماً في الأخلاق، لكثرت المدّعيات والمزاعم واختلط الحابل بالنابل، يقول تعالى: (أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتَرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۚ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ) (العنكبوت/ ٢-٣). فالصدق ميزان أو فرقان بين (الزيف) و(الأصالة).

غاية الجود ..



الشهيد الشيخ

هيدر مهدي محمود العامري

من مواليد محافظة بابل 1978

التحصيل الحوزوي: بحث خارج

التحصيل الأكاديمي: دبلوم معهد تقني

تاريخ ومكان الاستشهاد

26-4-2015 - قرية البشير - محافظة كركوك

كَانَ الشهيد (رحمه الله) محاضراً، وخطيباً، وإماماً للجماعة في ناحية النيل بمحافظة بابل، يعلم الناس الفقه والأخلاق، ويدعو إلى تماسك النسيج الاجتماعي، ويقيم الدورات التربوية والدينية في العطل الصيفية، للنهوض بالواقع المعرفي والأخلاقي لمجتمعه، مما دفع الإرهابيين للترصص به، فزرعوا له عبوة ناسفة في باب المسجد الذي يصلي فيه، لكن الرعاية الإلهية حالت دون ما يريدون فَنَجَا منها.

لَبَّى نداء المرجعية، فالتحق بمعسكرات التدريب، ليشارك بعدها في معارك التصدي والتحرير في مناطق جرف النصر، وقرية البشير، غير مكترث بالموت، يحمل في قلبه وطنًا جريحًا، وفي عينيه بشارات النصر المبين، حتى التحق بركب الخالدين.



منتديات الشباب..

مشاريع للتنمية والتطوير بين الإهمال والحرمان

عقيل غني جاحم

لا يخفى على أحد ما للشباب من أهمية في المجتمعات كافة كونهم البذرة الرئيسة لبناء وتطوير البلد، وعليه فإن كثير من الدول والمنظمات والمنتديات التابعة لها تعمل على تذليل جل العقبات من أجل تنمية قدراتهم وتطوير أدائهم نحو الأفضل.

وعلى هذا الأساس يتحتم على المؤسسات الحكومية والمجتمعية والخيرية وغيرها العمل على تهيئة سبل إنجاح وتطوير وتنمية طاقاتهم بصورة مباشرة من أجل إبراز ما يمتلكونه من مواهب بمختلف المجالات كي يكونوا في الطريق الصحيح، وتبعدهم من الانجرار خلف المتهاتات والجماعات المشبوهة وحمائيتهم من الآفات بمختلف أنواعها التي تنتشر في المجتمع، وهذا ما لمسناه من خلال وجود المنتديات الشبابية المنتشرة بعموم العراق التي يرتادها المئات من الشباب يومياً ولكلا الجنسين، كانت لـ (مجلة الولاية) متابعة ميدانية لهذا الموضوع وتمت مناقشته مع مديرية الشباب والرياضة في محافظة النجف الأشرف بصورة مستفيضة .

منهم يومياً رغم عدم توفر أغلب المستلزمات التي يحتاجها الشباب لتطوير واقعهم الحالي، مشيراً: أن لدينا (١٣) منتدى للشباب و(٣) منتديات للنساء في مركز المدينة والأقضية والنواحي في مختلف الاختصاصات منها الرياضية والعلمية والفنية والثقافية وهناك (٣) منتديات تم إنشاؤها

منتديات النجف الأشرف نجاحات مستمرة .. ولكن
كانت أولى لقاءاتنا مع مدير شباب ورياضة النجف الأشرف الكاظم كاظم كامل فيروز فتحدث عن دور المنتديات قائلاً: تعد المنتديات المتنفس الوحيد للشباب في المحافظة من محبي الرياضة وغيرها كونها المنتديات يرتادها المئات



على شكل استثمار وهن منتديات (النجم والإمام علي عليه السلام)، والمعاقين وهي من الأماكن المهمة في المحافظة واعترضنا بشكل مباشر بمختلف الوسائل المتاحة على تأخير إنجازها لكن دون أي جدوى، على أمل بناء منتديات حديثة بدلاً عنها وقد مضى أكثر من أربع سنوات ونحن ننتظر.

وأضاف فيروز: إن للمنتديات دوراً كبيراً إضافة إلى دورها بتقديم الجانب الرياضي والعلمي والفني لكن صلب عملها هو جذب الشباب وتعليمهم وتأهيلهم وجعلهم أناساً نافعين في المجتمع وإبعادهم عن كل ما يسبب لهم الضرر، لكن على العكس إذ لا توجد كل المعطيات التي من شأنها أن تجعل الشباب يرتاد المنتديات ويجعلها متنفسه بمختلف الرياضات والعلوم والفنون، هنا فقدت جوهر عملها التي وجدت من أجله وكل ما موجود اليوم لا يعتبر وسيلة جذب لأنها بنيت قبل أكثر من (٣٠) سنة وتختلف من حيث الرؤية والتصميم والقاعات وغيرها، لذلك نحتاج إلى تطوير مستمر لكي تؤدي عملها بالشكل الصحيح والمنهاج المعد لها.

وختم فيروز حديثه قائلاً: رغم أنه لا توجد ميزانية للمنتديات منذ سنين، لكن حصلت محافظة النجف الأشرف على المركز الثاني بعد محافظة بغداد وهذا كله عن طريق مبادرات تقام بالمنتديات وبشكل تطوعي، أو من خلال التعاون مع منظمات المجتمع المدني وفرق العمل التطوعي وهذا كله يعتبر غير مجد، لأن الشباب قطاع رياضي كبير والعراق يعد من الدول الشابة لذا يجب استثمار هذه الطاقات الجبارة





العلمية للمنتدى، الذي كان يستقبل العشرات من الشباب ويحتضنهم ويخرجهم حيث يمتلكون خبرات علمية خارج الدراسة الأكاديمية في المدارس، كون المركز يختلف عن باقي المنتديات لأنه علمي ويحتضن الموهوبين في مختلف المجالات التخصصية ويطور من قابلياتهم، إذ كانت لدينا مشاركات على مستوى العراق لدعم الاختراعات العلمية وحصلنا على العديد من الجوائز فيها.

وختم جابر حديثه قائلاً: يجب أن تكون هناك التفاتة لهذه المنتديات لما لها من دور كبير في المجتمع عموماً والشباب خصوصاً، وهذا ما هو معمول به في أغلب دول العالم

بتهيئة مراكز حديثة تليق بهم وتوفر لهم وسائل تعينهم على التنافس للحضور فيها، وتباعدتهم عن الشارع وما فيه من مشاكل ونحن لدينا القدرة على العمل لتحقيق ذلك.

منتدى علمي آخر من دون التفاتة

من جانب آخر التقينا بمدير منتدى الرعاية العلمية التابعة لشباب ورياضة النجف الأشرف الأستاذ أحمد جابر الذي تحدث عن أنشطة المنتدى قائلاً: يقدم منتدانا أنشطة علمية تخصصية ومسابقات ودورات للتقوية وأخرى إلكترونية ورحلات علمية للعامل والمنشآت لمختلف الفئات العمرية من الشباب، كون المنتدى يضم مختبراً

للفيزياء والكيمياء والكهرباء والميكانيك ومكتبة علمية ومختبراً للحاسوب وللطاقة الشمسية والليزر، ونعمل بشكل متواصل على مبادرات مجانية بسيطة من أجل تفعيل الجانب التطوعي ولدينا تواصل مع المدارس لدعم حملات الزراعة التي من شأنها تحسين الواقع البيئي.

وأكد جابر: إننا نعاني من العديد من المشاكل التي تعيق عملنا إذ لا توجد تخصيصات مالية منذ سنين، مما سبب عدم توفر المستلزمات البسيطة جداً بما يحتاجه المركز لإقامة مختلف أنشطته





ذاتية من الكادر بدون أي تخصيص مالي يذكر وهذا ما يسبب نفور العديد من المرتادات بسبب عدم وجود الأدوات الرئيسية لتنفيذ الأنشطة وغيرها بصورة أوسع لتطوير المهارات والقابليات للتماشي مع التطور المستمر في العالم. كما طالب العديد من المرتادين الذين التقينا بهم من الحكومة بالتفاتة حقيقية لهم وتهئية الظروف والأرضية المناسبة في برنامج حكومي لبناء منتديات جديدة تحوي قاعات وملاعب ومختبرات متطورة تليق بهم وتهتم بأفكارهم ومواهبهم وتطلعاتهم المستقبلية التي تجعل من شخصية الشاب العراقي متمكنة وناجحة ومعبأة كي تنمي سوق العمل في مختلف مفاصل المجتمع.



وحتى الفقيرة منها ما يملك بدولة مثل العراق وهي تمتلك مختلف الثروات ولكن مع الأسف إن الدعم توقف تماماً وأصبح وضعنا كحال المعامل المتوقفة، ككون موانئنا مجهزة منذ عام ٢٠٠٨ وأغلبها بدأت تستهلك وأصبحت قديمة وعاطلة ولا تواكب التطور الحاصل في المجالات العلمية، لذا نحتاج إلى وجود تخصيص مالي ثابت من أجل إقامة الدورات والمبادرات لتككون وسيلة جذب للمرتادين.

منتدى شباب الكوفة يكافح لأجل البقاء

فيما كانت إحدى محطاتنا في منتدى شباب الكوفة حيث أعرب مديره الأستاذ جاسم محمد الموسوي عن السعي المتواصل لتحقيق

كل طموحات الشباب وبجميع المجالات والتعامل مع مختلف الفئات العمرية من خلال ما يقدمه من خدمات، منها قسم رياضي خاص وفيه ألعاب فردية وجماعية، وآخر فني وثقافي وكذلك نشاط متميز في الجانب المسرحي والشعري والعلمي والاجتماعي ودعم ذوي الاحتياجات الخاصة.

وأوضح الموسوي قائلاً: منذ عام ٢٠١٤ لا توجد أي ميزانية خاصة للمنتدى وبالتالي هذا الأمر انعكس بشكل سلبي على الشباب، لذا قدمنا وخلال أعوام مختلفة المحاضرات المجانية ولكن بأسلوب بسيط وغير متطور، ونحن اليوم نعمل ببرامج وآليات الثمانينيات وهذا ظلم للشباب فهي لاتحكي عالمهم اليوم ولا تلبى مهاراتهم وهواياتهم، لذا نحتاج إلى ثورة كبيرة لجعل المنتديات موازية لبعض الدول بطريقة الحمول على المعلومة والتدريب المباشر وغيرها من المستلزمات للنهوض بواقعهم لنجاري ما يقدم للشباب من مختلف الجهات التي قد لا تريد للشباب التطور وتغيير واقعه وخدمة مجتمعه.

كما استغرب الموسوي من صرف الأموال من أجل إعداد برنامج لمكافحة المخدرات أو لمناهضة العنف في المجتمع وهي بطبيعة الحال مهمة ولكن بالمقابل لماذا لا نعمل على الأساس ونغيره عن طريق دعم المنتديات المحتضنة للشباب لتهيئتهم وتمييزهم من أجل جعلهم أناساً منتجين وصالحين مع وجود المراقبة المتواصلة الهادفة.

منتدى نسوي يعاني الإهمال

من ضمن المنتديات المهمة في المحافظة والمخصصة للجانب النسوي منتدى الزهراء والذي أشارت المسؤولة عنه الأستاذة أمينة الكوفي أنه يضم العديد من الأقسام التي يكمن دورها بتطوير مختلف المهارات لدى المرأة النجفية منها ما يهتم بفن الكوافير والتفصيل والخياطة والأعمال اليدوية، ويقدم فيها محاضراته النظرية والعملية في الجانب العلمي والرياضي والثقافي، ومنها الاشتراك بمختلف المعارض والمسابقات والعروض في داخل المحافظة وخارجها وحصولهن على مختلف الجوائز.

واستدركت الكوفي: إن هذا كله ينفذ من خلال مبادرات



براءة اختراع..

جهاز انذار يعمل دون الحاجة للطاقة الكهربائية

حوار: سمير مرتضى الغرابي

ما اسم اختراعكم الجديد وممن يتكون؟
اسم الاختراع هو (كاشف ضوئي يعمل كجهاز إنذار دون الحاجة إلى طاقة كهربائية) مصنوع من أغشية (الانديوم كاليوم نتريد / Porous InGaN) المسامية وهزم الأغشية هي عبارة عن أغشية تسمى الرقيقة (thinfull) وهي من المواد الحديثة وبدأت البحوث والاختراعات عليها في العقد الأخير لها من أهمية كبيرة في مجال التصنيع والتطبيقات الصناعية، ويتكون الاختراع من متحسس ضوئي يعمل عن طريق الضوء الساقط عليه مباشرة بدون الحاجة إلى مصدر للطاقة الكهربائية، وتعود تسميته بكاشف لأنه يقوم على كشف للصوم بالخيار الأول.

كيف يعمل الجهاز (المتحسس الضوئي)؟
من المعروف عندما يدخل اللص إلى أي مكان فلن أول خطوة يقوم بها هو غلق مصدر الطاقة الكهربائية ليضمن انطفاء جميع الأجهزة التي تعمل على الطاقة الكهربائية بما في ذلك أجهزة الإنذار، من هنا جاءت فكرة الاختراع، فقد قمنا باستثمار الميزة الموجودة بأغشية (الانديوم كاليوم نتريد / Porous InGaN) عندما عملناها مسامية لاحظنا أنها تعمل وتمطيناً تيار كهربائياً بالضوء الساقط عليها مهما كان بسيطاً أو خافتاً وعندما أجرينا تطبيقاً عملياً عليها وجدناها تعمل على ضوء القنادلة (اللايت) ويتولد عن طريقها تيار كهربائي، وقد استثمرنا هذا التيار بتشغيل دائرة كهربائية لعمل الإنذار، وبالتالي عندما يأتي اللص إلى المكان ويغلق التيار الكهربائي فأكد سيحتاج إلى ضوء ولو كان خافتاً فعندما يسقط الضوء على هذه

لطالما يسعى المخترعون العراقيون إلى اكتشافات عديدة لها الدور الفاعل في تطور عجلة الحياة في مجالات متنوعة، إذ يوجد أكثر من ٣٠٠٠ براءة اختراع في جهاز التقييس والسيطرة النوعية التابع لوزارة التخطيط العراقية أغلبها لم ير النور في مجال التطبيق العملي لتكون ذات فائدة، ولحرص العتبة العلوية المقدسة على هذا الجانب ومن أجل تسليط الضوء على أحدث تلك الاختراعات المهمة والحاصل على براءة اختراع في جهاز التقييس، كان لنا هذا الحوار مع معاون العميد العلمي لكلية العلوم في جامعة الكوفة الأستاذ الدكتور صالح حسون، ليبين لنا تفاصيل اختراعه الجديد، وما العقبات التي تحول دون ظهور تلك الاختراعات للتطبيق العملي في العراق، فضلاً عن الإجراءات الواجب على الدولة اتخاذها من أجل الاستفادة من براءات الاختراع للمكتشفين العراقيين.



الخلية ستوصل التيار الكهربائي بالاعتماد على الضوء الساقط عليها، هذه الميزة تسمى (Photo Multi Effects) يعني الخاصية (الضوء فوتونية)، أحياناً تعتمد هذه الخلية على مقدار الضوء الساقط عليها وقد تحتاج إلى ضوء عالي وبالتالي لا فائدة لها، لكن في اختراعنا هذا جعلنا أقل مقدار من الضوء الساقط عليها يولد التيار الكهربائي، وعملنا دائرة كهربائية لهذا التيار المتولد وكان معنا في براءة الاختراع مهندس متخصص في الدوائر الكهربائية وعمل على تضخيم هذا التيار ليولد طاقة كهربائية قادرة على تشغيل الجهاز.

من المستفيد من هذا الاختراع بالدرجة الأولى

بما إن الجهاز يمكن أن يستخدم لأغراض أمنية فمن الممكن أن تستفيد منه جميع الجهات الحكومية وغير الحكومية والخاصة أيضاً، كالتورارات والدوائر والشركات وأبنية المخازن وحتى الأفراد في منازلهم، ومن الممكن استثمار الميزة الموجودة في هذا الجهاز في فتح البوابات التي تعمل كهربائياً فمعدن وقوف السيارة أمام البوابة وتبسيط الضوء على متحسس الجهاز فيتم توليد طاقة كهربائية قادرة على تشغيل محرك فتح البوابة (الماطور)، وكذلك في البوابات التي لا نستطيع التقرب إليها لخطورتها كبوابات الأفران عالية الحرارة الموجودة في مصانع الصلب وغيرها وبدون الحاجة إلى طاقة كهربائية، ويمكن الاستفادة من هذه الخلية في (الريموت كونترول) فهو يحتاج إلى طاقة كهربائية يتم أخذها من جهاز التلفاز كونه موصلاً بالتيار الكهربائي فمن الممكن أن لا نحتاج إلى هذه الطاقة كون الريموت فيه ضوء غير مرئي ويتم تسلطه على الخلية الموجودة في التلفاز.

هل تم عرض اختراكم على الجهات ذات العلاقة للاستفادة منه؟

بالحقيقة قدمنا الاختراع إلى جهاز التقييس والسيطرة النوعية في وزارة التخطيط المراقبة وتم عرضه على المقيمين من ذوي الاختصاص والذين كان عددهم (تسعة)، وبعد دراستهم للاختراع وتقييمه حصلنا على براءة اختراع من جهاز التقييس، وكان هذا من مدة قصيرة حقيقة لا تتجاوز الشهر، ولحد الآن لم نعمل على عرض الاختراع على المستفيدين منه، ومن ضمن المختصين معنا في الاختراع من له باع طويل في مجال الاختراع فقد تم الاتفاق معه لعرض الاختراع على الشركات والجهات وعرض العمل على تطبيقه والاستفادة منه بشكل عملي.

ما هو توجه الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية لاختراكم، هل هناك تطبيق عملي له من قبلهم؟

إن جهاز التقييس والسيطرة النوعية التابع إلى وزارة التخطيط المراقبة هو ليس جهة مسؤولة عن تطبيق عملي للاختراعات، وإنما هي جهة مانحة لبراءة الاختراع وشهادة لحفظ حقوق المخترعين مع إعطاء رمز (كود) محلي ودولي للاختراع الذي يتم تسجيله، كون جهاز التقييس والسيطرة النوعية يعد من المنظمات الدولية الخاصة بتوثيق وحفظ حقوق الاختراعات، وبالتالي إعطاء حق للمخترع بأنه أول من اكتشف أو اخترع هذا الشيء، تكون حقوق الملكية فيه للمخترع لمدة عشر سنوات بعد هذه المدة يكون الاختراع

متاحاً بصورة عامة للاستفادة منه دون أخذ إذن من المخترع، لكن منطقياً لا أحد يستطيع تطبيق أي اختراع بشكل عملي دون الرجوع إلى مخترعه كونه هو صاحب مفاتيح المعرفة والدراية الكاملة بالاختراع، حتى يعمل ويطبق بشكل صحيح وناجح، لذا فإن جهاز التقييس ليس من مهامه تبني الاختراع بشكل عملي، لكن وعلى حد علمنا بوجود مختصين بالجهاز يعملون على إقامة مؤتمرات خاصة بعرض الاختراعات المستحدثة ويشاركونهم فيها المخترعون وتمرض اختراعاتهم بشكل علني حتى تكون متاحة أمام الجهات المستفيدة ومن ثم تعد فرصة حقيقية لتبني أو تطبيق الاختراع بشكل عملي من قبل المستفيدين سواء كانت حكومية أو غير حكومية.

نرى العديد من الاختراعات التي لها فائدة كبيرة في تطور الحياة، فلو كنت من أصحاب القرار ماهي مقترحاتكم لاستثمار تلك الاختراعات؟

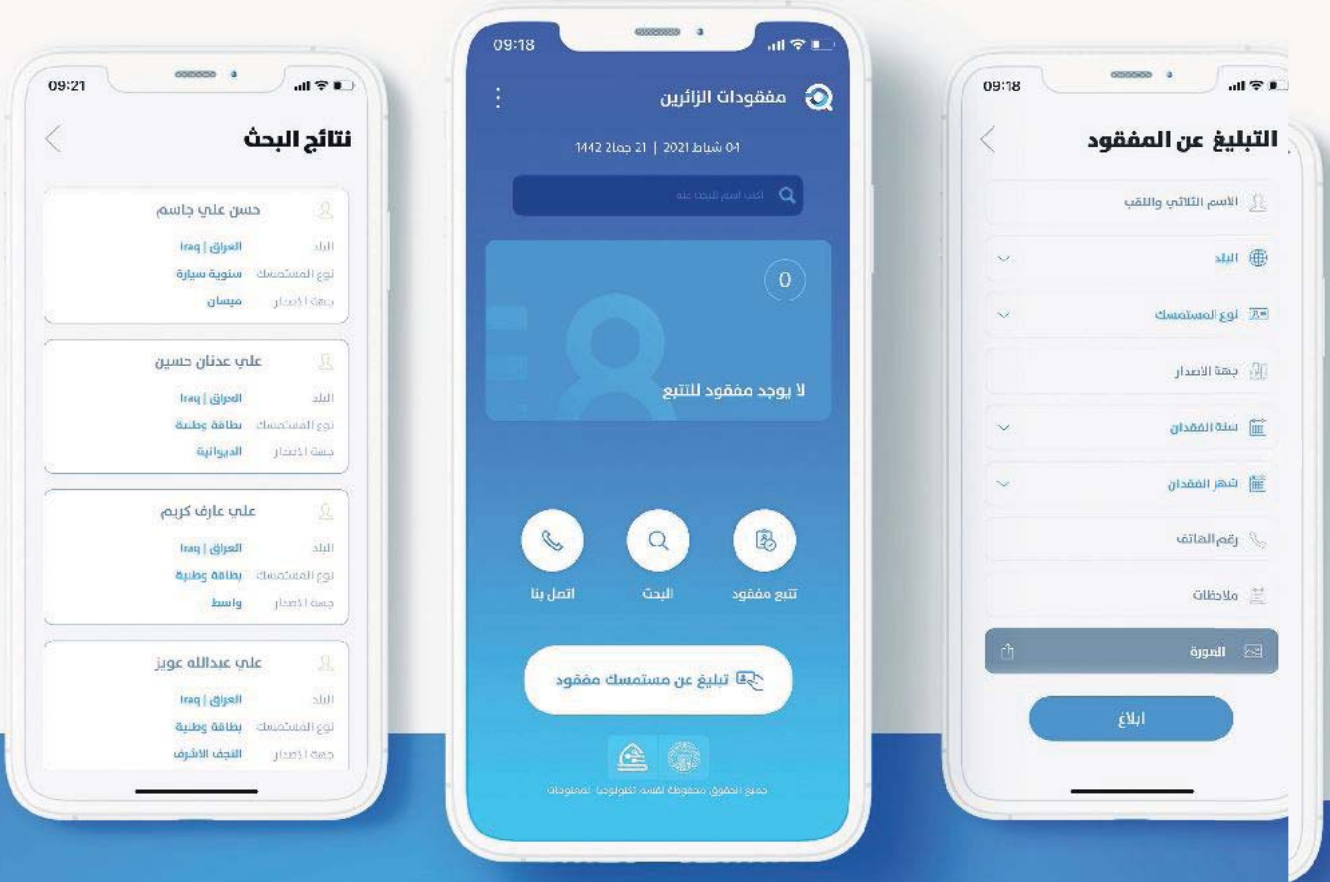
توجد أكثر من ٣٠٠٠ براءة اختراع رصينة في جهاز التقييس والسيطرة النوعية، وأحياناً عندما نلتقي في المؤتمرات نحن كمخترعين فيتم مناقشة هذا الموضوع بشكل مستمر ونسأل مع بعضنا، هل لاختراعاتنا هذه فائدة؟ فتوصل إلى عدة مشاكل منها هو عدم استقرار الوضع المادي والأمني في البلد هو سبب في جميع مفاصل الحياة بما في ذلك مجال العلم والاختراعات، لذا يفترض أن يكون هناك دعم مادي من قبل الحكومة لهذا المجال وبالتالي سيكون هناك مردود مادي لنفس الجهة الراعية وهي الدولة، فني دول الغرب هناك تطوير كبير في هذا المجال كون تلك الدول تولي اهتماماً ودعماً مادياً وأمنياً كبيرين للمخترعين، ومثال على ذلك عندما أكملت دراستي العليا في دولة أوروبية لمست أنهم قد أنفقوا عليّ ودعموني بشكل أكثر مما أعطيتهم القسط السنوي كونهم يشكرون في أن البحوث التي ستخرج ذات فائدة لهم، فبدون الصرف المادي لا يمكن لأي منتج أو اختراع يرى النور والتطبيق العملي، فنحن الآن عندما نريد أن ننشر بحثاً يكلفنا أكثر من ٦٠٠ دولار وبالتالي هذا إجهاد للباحث وكذلك الأمر بالنسبة للمخترع حينما يريد أن يطبق اختراعه بشكل عملي.

وكمقترح يفيد في استثمار تلك الاختراعات، نرى من الضروري وجود دعم مشترك من وزارة التعليم العالي ووزارة التخطيط ووزارة العلوم والتكنولوجيا عن طريق تشكيل لجنة تقوم بزيارة جهاز التقييس والسيطرة النوعية لإخراج تلك الاختراعات وعمل دراسة لها وعزل الجزء المهم منها وذي الفائدة الكبيرة للبلد والمجتمع وتصديرها على المستوى المحلي والدولي، لأن بطبيعة الحال وجد لحل مشكلة موجودة في البلد.



من إصدارات العتبة العلوية المقدسة

تطبيق مفقودات الزائرين



التطبيق متوفر على



GET IT ON
Google Play



Download on the
App Store



EXPLORE IT ON
AppGallery



او امسح
QR CODE

مكتبات

إعداد

هاشم الباجي



صدر حديثاً

أخبار ثقافية

كتاب في سطور

كتب نادرة في مكتبة الروضة الحيدرية

وفد تربوي من العاصمة بغداد يزور مكتبة الروضة الحيدرية



زار وفد من التربويين والمدرسين والمعلمين من بغداد، مكتبة الروضة الحيدرية في العتبة العلوية المقدسة وتجول الوفد في أروقها واطلع على ما تحويه من الكتب في مختلف المعارف، وكان في استقبال الوفد معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية الشيخ شهيد البغدادي الذي رحب بالوفد، وقدم شرحاً عن المكتبة ونشاطاتها المعرفية، وقد ضم الوفد لضيماً من مختلف طوائف العراق الكريمة، وفي نهاية الزيارة عبر الإخوة في الوفد عن سرورهم بزيارة العتبة العلوية المقدسة وما اطلعوا عليه من نشاطات المكتبة ومعرضها .

العتبة الحسينية المقدسة تفتتح جامعة السبطين (عليهما السلام) الدولية



أعلنت رئاسة جامعة السبطين (عليهما السلام) الدولية للعلوم الطبية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة عن افتتاح الجامعة داخل العراق وبضريح دولي رصين، وتسمى العتبة الحسينية من خلال هذه الجامعة الدولية الرصينة والمعروفة عالمياً إلى تخريج أمهر الأطباء لخدمة العراق ودعم الساحة العلمية والمستشفيات، وسد النقص الحاصل في عدد الأطباء داخل المستشفيات العراقية، والذي يهتل أبرز الأسباب الرئيسية التي دعت العتبة الحسينية لافتتاح هذه الجامعة والتي تعتبر أول مستشفى تطبيقي داخل جامعة طبية في العراق.

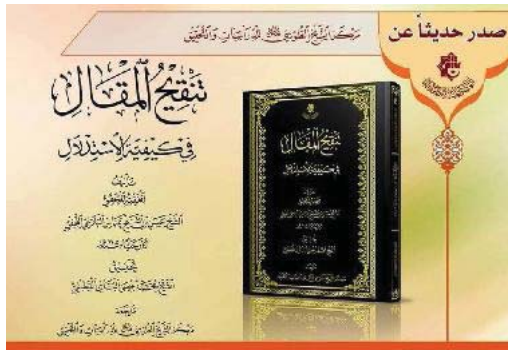
إقامة المهرجان الثاني للشعر العمودي احتفاءً بذكرى المولد العلوي



أقام مركز الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) للدراسات والبحوث التخصصية احتفاءً بالمولد المبارك للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، المهرجان الثاني للشعر العمودي، تحت عنوان (الشعر وفيضه الوجداني في رحاب من قال: تكلموا تعرفوا)، وذلك يوم السبت الموافق ١٢ رجب الأصب، في النجف الأشرف، حيث ألقى من خلاله القصائد الشعرية والتي بلغت (٢٨) قصيدة، شارك فيها شعراء من خارج العراق، ومن محافظات العراق المختلفة، وشاركت قنوات إعلامية وقضائيات ووكالات أنباء ورجال العلم والفضيلة وأساتذة الجامعات والشعراء والنخب المثقفة في هذا المهرجان المبارك.

كتاب (تنقيح المقال في كيفية الاستدلال)

عن مركز الشيخ الطوسي (قدس سره) للدراسات والتحقيق في النجف الأشرف التابع للمعية العباسية المقدسة صدر حديثاً كتاب (تنقيح المقال في كيفية الاستدلال) لمؤلفه الفقيه المحقق الشيخ حسن ابن الشيخ عباس البلاغي النجفي من أعلام القرن الثاني عشر الهجري، وتحقيق الشيخ محمد عيسى البناي القطيفي، ومراجعة مركز الشيخ الطوسي.



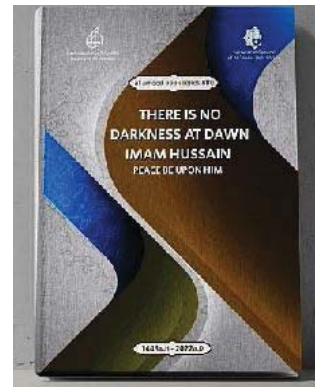
كتاب (صناعة الكذب.. كيف نفهم الإعلام البديل)

عن دار (ناشرون) وكالة الصحافة العربية صدر للمؤلف الدكتور خالد محمد غازي كتاب (صناعة الكذب.. كيف نفهم الإعلام البديل)، ويشير المؤلف لمسألة مهمة وهي أن الناس أصبحوا يتعاملون مع المصادر الإخبارية على الإنترنت مباشرة، ويشاركون في تدفق المعلومات سواء كانت كاذبة أو صادقة، فنحن في عصر صار فيه كل من يحمل هاتفاً جوالاً أو لوحة مفاتيح محلاً ومخبراً صحافياً.



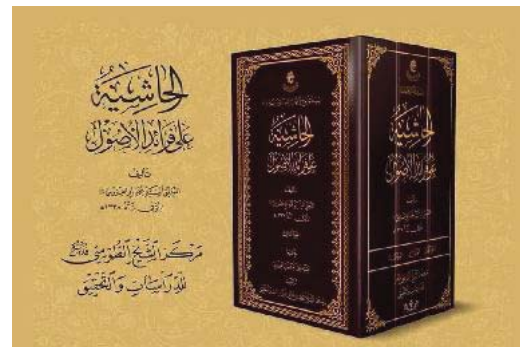
كتاب باللغة الإنجليزية (بحوث لغوية حول دعاء الإمام الحسين (عليه السلام) في عرفة)

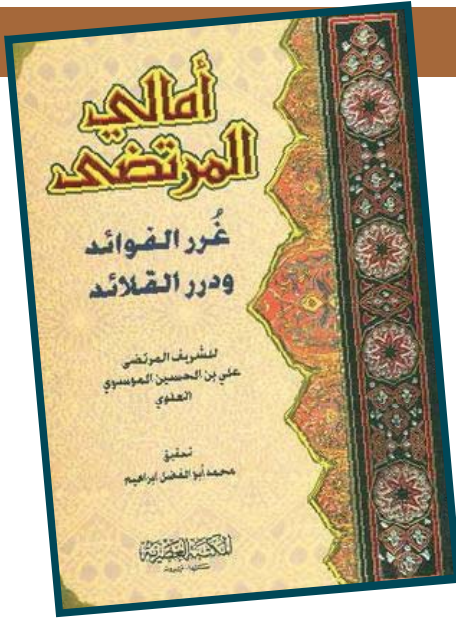
أصدر قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة الكتاب الثامن ضمن سلسلة كتاب العميد والذي يحوي مجموعة من الأبحاث باللغة الإنجليزية، منتقاة من مجلة العميد المحكمة المعنية بالبحوث والدراسات الإنسانية في مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع للقسم، والكتاب يتضمن مجموعة من الأبحاث التي تشكل رؤى ثقافية متنوعة ذات مناح علمية متعددة ومهمة، اشتملت على دراسة لغوية حول دعاء الإمام الحسين (عليه السلام) في يوم عرفة.



كتاب (الحاشية على فرائد الأصول)

ضمن سلسلة (شروح وحواش)، صدر عن العتبة العباسية المقدسة - مركز الشيخ الطوسي (قدس سره) للدراسات والتحقيق في النجف الأشرف كتاب (الحاشية على فرائد الأصول) لمؤلفه المحقق السيد محمد باقر القزويني (المتوفى ١٣٣٨هـ) وتحقيق السيد علي العلوي القزويني، ومراجعة مركز الشيخ الطوسي.





كتاب (الأمالي أو أمالي المرتضى)

عن الكتاب ..

يحتوي الكتاب على تفسير الآيات المشككة والمتشابهة، وبيان ألفاظ الأحاديث المبهمة، ويقع الكتاب في ثمانين مجلساً عقده الشريف المرتضى وأملأها على طلبته، كما أن لهذا الكتاب أسماء أخرى، من جملة أمالي في التفسير، الغرر والدرر، غرر الفوائد ودرر القلائد، وقد قرر هذه الأبحاث أبو يعلى الجعفي أحد تلامذة السيد المرتضى، وقد أكمل كتابته في سنة ٤١٣ هـ.

مؤلف الكتاب ..

علي بن الحسين بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) (٣٥٥ - ٤٣٦ هـ)، والمعروف بالسيد المرتضى والشريف المرتضى وعلم الهدى، وأخوه الأكبر السيد الشريف الرضي جامع نهج البلاغة، كان نقيب الطالبين في بغداد وأمير الحاج وأمير المظالم بعد أخيه الشريف الرضي وقد ورثوا ذلك عن أبيهم. ويعتبر الشريف المرتضى من متكلمي الشيعة وزعيمهم العلمي بعد وفاة أستاذه الشيخ المفيد سنة ٤١٣ هـ، وقد استمرت زعامته حتى وفاته سنة ٤٣٦ هـ، وكان متخصصاً في الكلام والمناظرات الدينية، والأصول، والأدب، واللغة والتفسير، والتاريخ والتراجم.

كتاب الأمالي ..

الأمالي اصطلاح عُرف بين العلماء المسلمين في أواخر القرن الثالث الهجري، ويعني أن الأستاذ يتكلم بها عنده من معلومات والتي أعدها مسبقاً من مصادر مختلفة والطالب يكتب ما يسمعه من الأستاذ، يقول صاحب كتاب كشف الظنون: إن المراد من الأمالي: هو أن يجلس العالم ويجلس تلاميذه إلى جانبه وأمامه ويحمل كل واحد منهم القلم والقرطاس فيشرع العالم بالتكلم وهم يكتبون ما يسمعون، وبمرور الأيام تحصل مجموعة كبيرة من المعلومات بين أيدي الطلاب حيث تكون كتاباً فيها بعد وتسمى الأمالي، والأمالي معتبرة في مجال البحث العلمي باعتبارها مصدراً كفاقي المصادر الأخرى.

والأمالي للسيد المرتضى عبارة عن مجموعة مجالس عقدها السيد المرتضى ألقى من خلالها وبشكل مستمر مجموعة من الأفكار والتي هي عبارة عن إجابات لأسئلة وإشكالات من قبل طلبته أو غيرهم فتراه ينتقل من موضوع إلى موضوع آخر ومن هدف إلى آخر بحسب الأسئلة والإشكالات الواردة إليه، فتراه يفسر آية ثم يبين تخصيصها في مورد آخر من القرآن، ويبين تأويل الآيات حسب مذهب المعتزلة أو الأشاعرة، ثم يبين علاج المسألة بحسب رأي الإمامية.

أهمية الكتاب ..

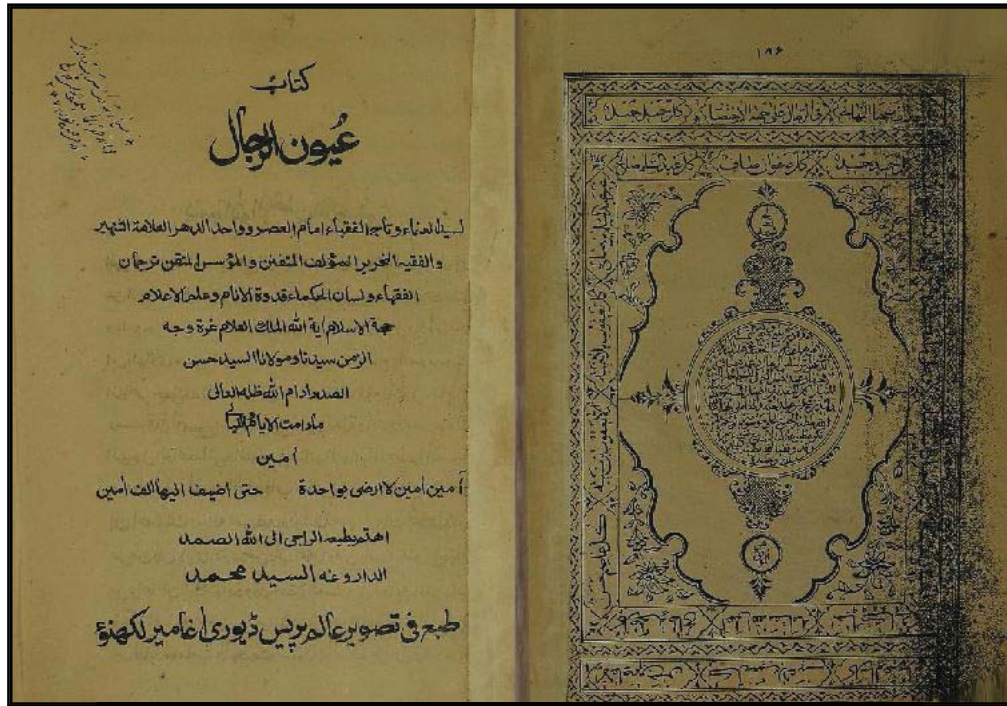
بالرغم من أن الكثير من الروايات الواردة في هذا الكتاب غير تامة السند، لكن يُعدّ هذا الكتاب مصدراً مهماً في دراسة فقه الحديث، إذ إنه يبين معاني كثير من اللغات الغريبة في الحديث، إضافة لذلك فإن طريقة السيد المرتضى في الكتابة ذات جانب أدبي وبشكل واضح في هذا الكتاب إذ يعتمد على الشعر الجاهلي في تفسير الكثير من المفردات الغريبة للحديث، وقد نقل الكثير من آراء علماء السنة الكبار من أمثال ابن قتيبة والقاسم بن سلام وابن الأنباري.

النسخ الخطية لكتاب الأمالي ..

توجد لكتاب الأمالي للشريف المرتضى ست نسخ خطية، لعل أبرزها النسخة الموجودة في مكتبة الأسكوريال، سنة ٥٦٧ هـ، والنسخة الموجودة في مكتبة الإسكندرية في إسطنبول، سنة ٥٨٦ هـ.

ينظر:

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، ج ١، ص ١٦١.
- أدب المرتضى من سيرته وآثاره، محي الدين، ص ١٥٨.
- مقدمة أمالي المرتضى، ص ١٦.
- أمالي المرتضى، السيد المرتضى، ص ١٨-٢٠.
- الذريعة، الطهراني، ج ١٦، ص ٤٢.



عنوان الكتاب : عيون الرجال

المؤلف : السيد حسن الصدر

الناشر : عالم يريس دبوري آغامير لكهنؤ - باكستان

هناك عدة معايير توصف كتاب ما بأنه نادر، فالكتاب النادر هو الذي يحمل خصائص ومميزات تختلف عن أقرانه من النسخ من المخطوطات والمطبوعات، وقد يتميز الكتاب المطبوع بخصوصية نادرة تخرجه من حيز العموم إلى حيز الندرة والخصوص والاهتمام، وتعتمد الندرة والخصوصية في المناطق العربية والإسلامية على أمور منها: كان تكون طباعته في إحدى المطابع القديمة المشهورة، أو أن يحمل تاريخ يتجاوز القرن (مائة عام) أو أكثر، أو يحمل تملكاً أو إهداءً من الشخصيات العلمانية، أو توجد حواش وتعليقات إضافية على حاشية الكتاب، أو مؤثر يدل على ذلك.

ومن الكتب النادرة هذه النسخة من كتاب (عيون الرجال) والتي تعد من كتب الرجال النادرة التي لم تطبع طباعة حديثة، ولا يوجد منها إلا هذه النسخة الحجرية النادرة، ويوجد على النسخة تملك يعود إلى السيد علي الموسوي بتاريخ ١٣٤٧ هـ . ق.



مجلس آل محيي الدين



وكان يحضر أيضا أعضاء من الجمعيات العلمية والأدبية في النجف الأشرف، وكان المجلس يهوج بالشعراء والأدباء من داخل العراق وخارجه، وكأنه سوق عكاظ حتى أنك لا تجد موطئ قدم للوقوف في داره واستمر المجلس حتى وفاته (رحمه الله)، وبعد هذا المجلس برز مجلس الدكتور عبد الرزاق محيي الدين وكان خلاصة مجلس والده الشيخ أمان وابن عمته الشيخ قاسم حيث عقد هذا المجلس في بغداد وكان يعقد كل يوم ثلاثاء وكان مجلساً علمياً أدبياً تحضره طبقات مختلفة من المجتمع، واستمر حتى وفاة الدكتور عبد الرزاق عام ١٩٨٣م، والتزم أولاده من بعده بإدارة جلساته إلى يومنا هذا، وكان لآل محيي الدين عدة مجالس أواخر القرن العشرين تعقد في بيوتاتهم مجالس حسينية وثقافية وأدبية وخصوصاً في شهر رمضان المبارك كمنزل المرحوم الحاج جابر محيي الدين في شارع الرسول ومنزل الحاج فؤاد محيي الدين قرب جسرات ثورة العشرين، وكذلك المجلس الرمضاني في جامع آل محيي الدين قرب جبل الحويش وتحضر هذه المجالس طبقات مختلفة من رجال الدين والأكاديميين والأدباء وغيرهم، وآخر المجالس والذي ما يزال إلى اليوم هو مجلس آل محيي الدين الذي يعقد في دار المرحوم الحاج رزاق جعفر محيي الدين برعاية سماحة العلامة الشيخ نزيه وإخوانه، ويمتاز هذا المجلس بتنوع موضوعات محاضراته بالقرآن والحديث والفقه والأدب والفكر والتاريخ والاقتصاد والجغرافيا والسياسة والتنمية البشرية والطب والكيمياء والفيزياء وغيرها، ويعقد طيلة أيام شهر رمضان المبارك مساءً وباقي الأشهر يعقد المجلس يوم السبت لجلستين في الشهر ويحضر فيه مختلف طبقات المجتمع من النجف الأشرف وخارجه. (١)

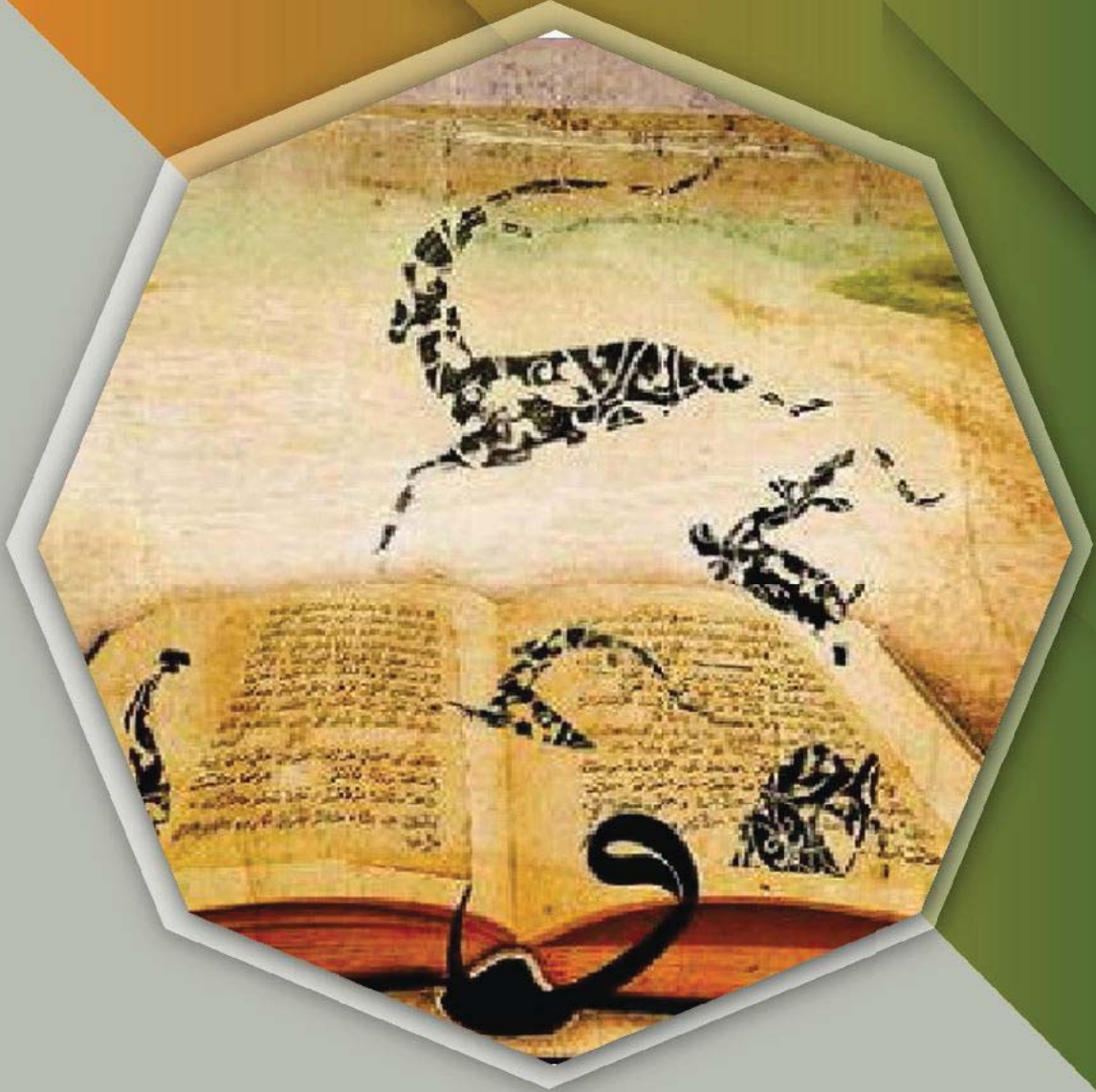
اشتهرت مدينة النجف الأشرف بالمنتديات والمجالس الثقافية والأدبية والشعرية، فكانت ومازالت هذه المدينة المعطاء تغزو على كلمات علمائها وأدبائها وشعرائها، وهذه المجالس مستمرة منذ عدة قرون وما زالت تزدهر بعبقها العلمي والفكري في كل يوم وعلى مدار السنة، حيث كان للشعراء الكبار مجالس في نظم الشعر، وكانت دواوينهم تنص بالأدباء والشعراء والمتقنين من كل لون، وكانت الأسر العلمية والأدبية في النجف الأشرف تتسابق لإقامة هذه المجالس والمنتديات سيما في بدايات القرن الماضي، ومن هذه المجالس الأدبية والشعرية مجلس آل محيي الدين.

مجالس آل محيي الدين الأدبية

وأول مجلس عُرف لآل محيي الدين هو مجلس الشيخ أمان ابن الشيخ جواد آل محيي الدين (ت ١٣٦٨هـ) وكان مجلسه عامراً بالشخصيات العلمية وبيته مرتاداً للضيوف من مختلف الألوية الجنوبية، وكان يعقد صباح كل يوم ويستمر إلى منتصف الليل وكان من أبرز مجالس النجف الأشرف العلمية والأدبية، ويحضره أهل الفضل والعلم والأدب أمثال السيد صالح الحلي، والسيد جعفر الحلي والشيخ موسى زهير دهام والسيد عبد الصاحب الحلوي وغيرهم، واستمر المجلس حتى وفاة الشيخ أمان (رحمه الله)، وكان المجلس الثاني لآل محيي الدين هو مجلس العلامة الشيخ قاسم ابن الشيخ حسن محيي الدين (ت ١٣٧٦هـ)، وهذا المجلس ذاع صيته داخل وخارج العراق وكان من أكبر وأوسع المجالس العلمية والأدبية، ولهذا المجلس خصوصيات ينفرد بها عن غيره من المجالس النجفية لا مجال لتذكرها، وكان يعقد مساءً كل يوم ويهتد إلى أواسط الليل بحضور مختلف طبقات المجتمع من مراجع وأساتذة الحوزة والطلبة، وكانت تدور فيه مناقشات في النحو والمعرض والبلاغة والفقه والأصول والأدب، وكان مهم يحضر المجلس السيد محسن الحكيم والسيد محمود الحكيم والشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء والسيد أبو القاسم الخوئي والسيد علي شبر والشيخ آغا بزرك الطهراني (قدس الله أسرارهم)،

(١) حدثني الأستاذ أحمد محيي الدين عن مجالس الأسرة. ينظر (ماضي النجف وحاضرها، جعفر محبوبية، هكذا عرفتهم، جعفر الخليلي، الحالي والعاطل، عبد الرزاق محيي الدين، المفصل، حسن الحكيم، شعراء الغري، علي الخاقاني).

الأدب



شاعر وقصيدة: الشيخ جعفر النقدي

روائع الشيخ محمد رضا الشبيبي

شاعر وقصيدة



الشيخ جعفر النقدي

يعد الشاعر جعفر النقدي من شعراء النجف المبدعين الذين تميزوا بغزارة شاعريتهم ورقة أحاسيسهم وعطائهم الثر للمكتبة الأدبية من خلال أدبه وحسن أسلوبه الشعري الذي لاقى إعجاباً كثيراً من قبل كبار الأدباء الذين عاصروه ووقفوا على نتاجه الأدبي الوفير.

المناصب التي شغلها

حين تشكل الحكم في زمن الاحتلال البريطاني في العراق احتاج القائمون إلى تعيين قضاء إثني عشرية تأخذ زمام الأمور بالقضاء فأخذوا يبحثون عن عناوين عدة لهذا الغرض فكان الشيخ النقدي من جملة من اختير لذلك لكنه امتنع امتناعاً شديداً مع جملة من امتنع من العلماء عن قبول ذلك غير أن أغلب الفئات في العمارة اتفقوا على أن لا يقبلوا أحداً سوى الشيخ النقدي ليتصدى للقضاء فيهم فأصروا عليه بالقبول لكن الشيخ قابلهم بالرفض وبعد كثير من الإلحاح اضطر الشيخ النقدي لقبول تحت تأثير إخوانه وأعيان بلده سنة ١٣٣٧هـ وقبل استلامه لهذا المنصب سافر إلى بيت الله الحرام وعند رجوعه قبل ببالغ التقدير والتبجيل واستمر الشيخ بالقضاء حتى عام ١٣٤٣هـ حيث نقل إلى قضاء بغداد ثم إلى عضوية مجلس التمييز ثم إلى قضاء البصرة ثم إلى قضاء كربلاء ثم أعيد إلى عضوية مجلس التمييز الجمعي من جديد وبعد فترة من الزمن طلب أحواله على التقاعد فعاد إلى العمارة واشتغل بالتأليف ونشر الكثير من الكتب والمؤلفات وفي عام ١٣٦٤هـ صدرت الإدارة الملكية بتعيينه قاضياً في المحاكم الشرعية ثم نقل إلى عضوية مجلس التمييز الشرعي ببغداد.

شهادة معاصريه

ذكره الشيخ السماوي في الطليعة ج ١ ص ٦٦ حيث قال: فاضل مشارك في جملة من العلوم وأديب حسن المنثور والمنظوم ولد في العمارة وسمت به همته إلى التحصيل في النجف وكان أبوه من ذوي اليسار ومحبي العلم فوافقه على

ولادته ونشأته

هو الشيخ جعفر ابن الحاج محمد النقدي من مشاهير العصور الذين عرفوا باطلاعهم الواسع ولد في مدينة العمارة عام ١٣٠٣هـ وكان من أسرة معروفة بالفن والثراء والمعروف والإحسان وقد نشأ في كنف أبيه الذي رعاه رعاية عالية وعنى بتربيته ونشأته كمثال للأدب والأخلاق الحميدة. ينقل صاحب شعراء الغري في مجلده الثاني صفحة ٧٣: ولع بالعلم والأدب وهو طفل لم يبلغ العاشرة من عمره وما إن أحس أبوه بولمه هذا حتى هباً له الأسباب التي توصله إلى بغيته فهاجر إلى النجف مهد العلم ومندى الأدب فانصرف المترجم له إلى تحصيل العلم والاختلاف على أربابه ولم يمض زمان إلا وقد أصبح مرموقاً من جميع إخوانه الذين تسابقوا على الفضيلة واختص أخيراً بالحضور في الفقه بالسيد محمد كاظم اليزدي المتوفى ١٣٣٧هـ فانتهل من نعيمه العذب وفي الأصول بالشيخ ملا كاظم الخراساني المتوفى ١٣٣١هـ وباليهية والحساب وباقي الفنون على الحجة هبة الدين الحسيني الشهرستاني وما إن وجد قومه فيه الدليل الهادي والمرشد الموجه حتى وفد فريق منهم إلى النجف لاستقدامه إلى مسقط رأسه وجرى ذلك عام وفاة والده المرحوم سنة ١٣٣٢هـ والذي ساعده على رجوعه أستاذه ومربيه العلامة اليزدي بعد أن عززه بالشهادات الناطقة بفضلته والمعرفة عن تفوقه ونبوغه والاطمئنان إليه في معرفة الفقه والدين.

وما إن حل بلده حتى أخذ يوجه الناس إلى كثير من الأمور التي غفلوا عنها من خلال الخطابة والوعظ والإرشاد فرأى الناس فيه الرجل الصالح والمصلح والقائد المربي وانتفعوا به نفعاً حبيباً إلى معظم الطبقات وانقاد لرأيه سائر وجوه البلد.

ذلك وسكن معه النجف فجد بهمة سامية وفهم مستقيم وصنّف في علوم آلية ودينية وله نظم حسن.

وذكره أيضاً صاحب (الحصون) في مجلده التاسع صفحة ٢٠٠ حيث أشى عليه ثناء كبيراً ووصف شعره بالحسن.

شعره وشاعريته

وللشيخ الخاقاني رأي في شاعرنا حيث وصفه في مجلده الثاني صفحة ٥٧ بالقول: لعل تحدثني عن شاعريته يطول بالنظر إلى معلوماتي التي أخذتها طيلة مدة اختلافي عليه واستقائي من ينبوعه فقد كان من أشهر أدباء عصره ومن الشعراء الذين رمقهم أخذانهم وعولوا على خبرتهم في الفن فقد طرق كثيراً من المواضيع التي ندر من عالجه غيره كما أجاد النظم في مختلف أبواب الشعر كالوصف والاجتماع والغزل والنسب والمدح والثناء وشعره ليس بالمتكلف المعقد ولا بالمبتذل العادي وإنما تملوه روعة وتجلله مرونة تحدد بالسامع إلى الإعجاب والإكبار.

وفاته

توفي الشيخ النقدي في اليوم التاسع من المحرم عام ١٣٦٩هـ في الكاظمية في حسينية آل ياسين حيث كان قد انعقد فيها مأتم لسيد الشهداء (عليه السلام) وكان الشيخ النقدي من الحاضرين في ذلك المأتم وحين بلغ الخطيب إلى مصيبة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) ذكر المؤرخون أن الشيخ النقدي تقاعل تضاعلاً كبيراً مع هذه المصيبة حتى اغمى عليه من شدة البكاء وحين حرّكه رفاقه وجدوه قد فارق الحياة فمُ الحزن مدينة الكاظمية لفقدته وشيعته النجف تشييعاً كبيراً إلى مثواه الأخير حيث دفن في اليوم العاشر من المحرم في الصحن الحيدري الشريف بين مرقدَي اليزدي والسيد الداماد.

آثاره العلمية

لقد كتب شاعرنا الشيخ النقدي الكثير من المؤلفات في مختلف الجوانب الأخلاقية والفقهية والأدبية وبلغت مؤلفاته بما يربو عن أربعين مؤلفاً منها (مواهب الواهب في إيمان أبي طالب) ومنها (الدروس الأخلاقية) و (غرة الغرر في أحوال الأئمة الإثني عشر) و (الحجاب والسفور) و (وفضل مسجد السهلة والكوفة) و (ذخائر العقبي) و (تاريخ الكاظمين) و (آباء الضيم في الإسلام) و (الروض النضير في شعراء وعلماء القرن المتأخر والخير) و (خزائن الدرر) وغيرها من المؤلفات الأخرى.

شوقاً إلى النجف..

ومن قصيدة طويلة له في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام) اخترنا منها هذه الأبيات..

جرت دموع المعنى من مآقيه

شوقاً إلى النجف الأعلى ومن فيه

وصدعت قلبه آلام فرقة

مقام قدس حياء الفخر باريه

لدينه اختاره بيتاً وعظمه

شأننا وشاد على التقوى مانيه

المجد يركع تعظيماً بساحته

والفخر يسجد إجلالاً بواديه

أرض مقدسة لم يخش قاطنها

ريب الزمان فحامي الجار يحميه

فدى لها نفس مشتاق بها كلف

بكداد يقضي أسى لولا أمانيه

يا منزلاً طال عهدي عن معاهده

فبيث أحيي الدجى شوقاً أناجيه

هويت ماءك وهو السلسبيل غدا

رحيقه لحريق القلب يطفئه

هويت فيك ماني العلم مشرقه

منها تضيء على الدنيا معانيه

هويت فيك كراماً جل غايتهم

حماية الدين أو تأييد أهليه

كان أنفاسهم فيها قد امتزجت

أنفاس عيسى لميت القلب تحييه

هويت فيك مقاماً للوصي سما

أفق السماء بمن قد بات يحويه

خير الوري بعد خير المرسلين ومن

لم يستقم دينه لولا مساعيه

كشاف كرب رسول الله ناصره

حامي حمى الدين فاني الكفر ماحيه

كم موقف قد كفى الله القتال به

أهل الهدى إذ أباد الغي ماضيه

رباه خير الوري فضلاً فهل أحمّد

في الدهر يشبهه من طه مربيه

إن زوّدت الشمس من بعد الغروب له

فليس ذاك عجيباً من معاليه

هو الإمام الذي عقد الولاء جرى

يوم (الغدِير) له من عند باريه

فيايموه بأمر المصطفى وغدا

من بعد بيعته كلّ پنهيه

فأنزل الله ذكراً ليس ينكره

في شأن حيدر إلا من يعاديه

اليوم بالمرتضى أكملت دينكم

ونعمتي لكم أتممتها فيه

يا صاحب العصر..

وله قصيدة يندب بها الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه) يقول فيها:

أما وعينيك إن القلب مكمود

من ساءني رزؤكم ما سرني عيد

ما العيد إلا بيوم فيه أنت ترى

تلقى إليك من الدنيا مقاليد

وتملأ الأرض قسطاً بعدما ملئت

جوراً وقد حل في أعداك تنكيد

يا صاحب العصر إن العصر قد نقصت

أخياره وبنو الأشرار قد زيدوا

وصارم الغدر في أعناق شيعتكم

قد جرّته الاعادي وهو مغمود

الله اكبر يا بن العسكري متى

تبدو فيفرح إيمان وتوحيد

فديت صبرك كم نفضي وأنت ترى

شمل الزمان به قد حل تبديد

وذي نواظرنّا تجري مدامعها

وملؤهن من الأرزاء تسهيد

تالله ما انعقدت يوماً محافلنا

إلا بها مأتم للسبط معمود



اللہ جل جلالہ
اکبر وکبر
الکریم



إلى أبي تراب

الشيخ المرحوم أحمد الوايلي

بِكَ يَا كَهْنَكَ لَا يَكَادُ يَبِينُ
الْهَرُ يَحْسُو تَارَةً وَيَسْلِينُ
لَلَّانِ لَمْ يَزَقْ لَهَا تَلْحِينُ
لِلنَّاسِ لَا صَوْرَ وَلَا تَلْوِينُ
وَلَقَدْ يَصْرُ بِزَالِحِ تَشْمِينُ
وَذَا فَجَنَدُكَ لِلْخَطَاشِ مَعِينُ
وَقَعَ الرِّمَانُ وَأَسْهَنَ مَتِينُ
يَسْتَأْمَهَا مَرْوَانَ أَوْ هَارُونَ
عَصَفَتْ بِكَ الشُّؤَى أَوْ التَّغْيِينُ
وَضَرَاوَةٌ إِنَّ الْبِنَاءَ مَتِينُ
إِنْ كَانَ مِنْ أَمْسَاجِهِ لَكَ جِينُ
فَالْجَنُزْ لَيْسَ يَمُوتَ وَهُوَ ذَقِينُ
وَتَرَفَ مِنْهُ بِزَاعِمٍ وَعُصُونُ
وَكَلَّاكُمْ بِالرَّالِيَاتِ قَبِينُ
وَالسَّلَامُ أَنْتَ التَّيْنُ وَالرَّيْثُونُ
وَاللَّيْلُ هِيَ الْخِرَابُ أَنْتَ أَتِينُ
وَتَمُوتَ مِنْ جُوعٍ وَأَنْتَ بَطِينُ
وَتَفْجُ حَتَّى يَفْرَغَ التَّيْنُ
أَنَّ الْجَلَالَ بِمِثْلِهِ مَقْرُونُ
فَمَشَى التَّقَى الْمَذْبُوحَ وَالسَّكِينُ
وَالنَّهْرُونَ وَمِثْلُهَا صَفِينُ
أَيُّخَبِكَ الْمَذْبُوحَ وَالْمَطْعُونُ
مَطَرَتْ عَلَيْكَ وَكُلُّهُنَّ هُتُونُ
أَنْ عَادَ سَخِيهِمْ هُوَ الْمَذْفُونُ
أَتَخَافُ مِنْ غَرَقٍ وَأَنْتَ سَفِينُ
وَيَهْرُ سَمْعَ الْهَرِ مِنْكَ رَتِينُ
هِيَ أَنْ مَا تَهْوَى السَّمَاءُ يَكُونُ

غَالِي يَسَارَ وَاسْتَخَفَّ يَمِينُ
تُجَفَّى وَتُعْبَدُ وَالضَّغَالِي تَغْتَلِي
وَتُظَلُّ أَنْتَ كَمَا عَهْدُكَ نَعْمَةٌ
فَرَأَيْتَ أَنَّ أَرْوِيكَ مَخْضَ رَوَايَةٍ
فَلَأَلَّتْ أَرْوَعُ إِذْ تَكُونُ مُجَرَّدًا
إِنِّي أَتَيْتُكَ أَجْتَلِيكَ وَأَبْشَغِي
وَأَعْصَى عَنْ طَرَفِي أَمَامَ شَوَامِخِ
وَأَزَاكَ أَكْبَرَ مِنْ حَدِيثِ خِلَافَةٍ
لَكَ بِاللُّفُوسِ إِمَامَةٌ فَيَهْوُونَ لَوْ
فَدَعَ الْمُعَاوِلَ تَرْيَعُ قَسَاوَةٍ
أَبَا تَرَابٍ وَلِلتَّرَابِ تَفَاجِرُ
وَلَيْنَ رَجَعْتَ إِلَى التَّرَابِ فَلَمْ تَمُتْ
لَكِنَّهُ يَنْمُو وَيَفْتَرَعُ الشَّرَى
أَبَا الْحُسَيْنِ وَتِلْكَ أَرْوَعُ كُنْيَةٍ
هِيَ الْحَزْبُ أَنْتَ الْمُسْتَحَمُّ مِنَ الدَّمِ
وَالصُّبْحُ أَنْتَ عَلَى الْمُنَاصِرِ نَعْمَةٌ
تَكْسُوا وَأَنْتَ قَطِيفَةٌ مَرْقُوعَةٌ
وَتَرَقَّ حَتَّى قِيلَ هَيْكَ دُعَابَةٌ
خُلِقَ أَقْلُ نَعْفَتِهِ وَصِفَاتِهِ
وَرَجَعْتَ أَعْدَرُ شَانِيَتِكَ بِفَعْلِهِمْ
بَلَدٌ وَأَخَذَ وَالْهَرَّاسَ وَخَيْبَرُ
هَذَا رَصِيدُكَ بِاللُّفُوسِ فَمَا تَرَى
حَقَّقَ إِلَى حَسَدٍ وَخَسَنَةٍ مَخْلَبِ
رَامُوا بِهَا أَنْ يَنْفُتُوكَ فَهَالَهُمْ
وَقَوْهُمْ مَوْأَى أَنْ يَغْرِقُوكَ بِشَتْمِهِمْ
سَتَظَلُّ تَحْسَبُكَ الْكَوَاكِبُ كَوْكَبًا
وَتَعِيشُ مِنْ بَغْدِ الْخُلُودِ دَلَالَةً

روائع الشيخ محمد رضا الشيببي



هو من نوايغ الشعر في النجف الأشرف وشاعر عالم، ابن شاعر وعالم، أنجبه بيت دين وأدب، له عقل راجح، ونظر ثاقب، وخيال جميل، من حذاق الفلسفة الشرقية وتاريخها. ثقة في مذاهب الحكماء والعارفين، وله في هذا الباب فصول ومقالات ممتعة تشهد بعلو كعبه، وكذلك قصائده ومقطوعاته، من أقطاب الحركة الفكرية والنهضة الوطنية في العراق، من مؤلفاته (تاريخ الفلسفة)، (أدب النظر)، (تذكرة).

ويعتقد جازماً أنها الحقيقة، فكتب قصيدته بعنوان (الحقيقة لا تدرك) وهي نقد للتقليد والجزمية والتطرف في إطار البحث العلمي، فيقول:
يسوق له دليل تخفّصات
ويمنع خصمه أن يستدلا
بؤلفها قياساً منطقياً
ثمّله قضايا الوهم شكلاً
رويدك قد فتنك بهانوسا
رأتك لأن تهذبهنّ أهلاً
دجى التقليد مات ولو
تقرّى شؤون المستقلين استقلال
بصوب دونهم طرفاً غيضاً
ويقبض دونهم باعاً أشلاً
فماسور وإن قالوا طليق
ومأخوذ وإن قالوا مغلّ
بماذا يا نصير الجهل قل لي
تميس تغطرساً وتميل دلاً
وما طاي بهاب الوحش منه
عملس^(١) ليسحب الزيل الرقلاً^(٢)
بأغدر منك إذ تبتّر مالاً
يحترمه النهى وتراه حلاً
إذا وجد المريب بأرض جين
تولّاهما، وإن شجعت تولّى

١ - المثلّس: الخبيث من الكلاب والذئاب

٢ - الرقلة: الثّلة المويّلة

من جملة قصائده السائرة في أنحاء الأقطار التي يقطنها الناطقون بالضاد.
فتنة الناس، وقينا الفتنة
باطل الحمد ومكذوب الثّنا
رُبّ جهم حوّلهم قمرًا
وقبيح صيغهم حسنا
أيها المصلح من أخلاقنا
كلنا يطلب ما ليس له
كلنا يطلب ذا حتى أنا
رُبّما تعجبنا مخضرة
أربع في الأصل كانت دمنّا
لم تنزل ويحك يا عصر أفق
عصر القاب كيار وكُنّى
حكم الناس على الناس بها
سمموا عنهم وغضّوا الأعينا
فاستحالت، وأنا من بعضهم
أذني عينا وعيني أذنا
أخطأ الحقّ فريقاً بائس
لم يلمومونا ولاموا الزّمنّا
إننا نجني على أنفسنا
حين تجني ثم ندعو من جنى؟
بلغ الناس الأماني حقّة
وبلغنّاها ولكن بالمنى
والأروع ما قاله في الجانب الفكري، اعتقاده أن الحقيقة الكاملة معنى مجازي، وكلّ يقرؤها بهنظوره الخاص

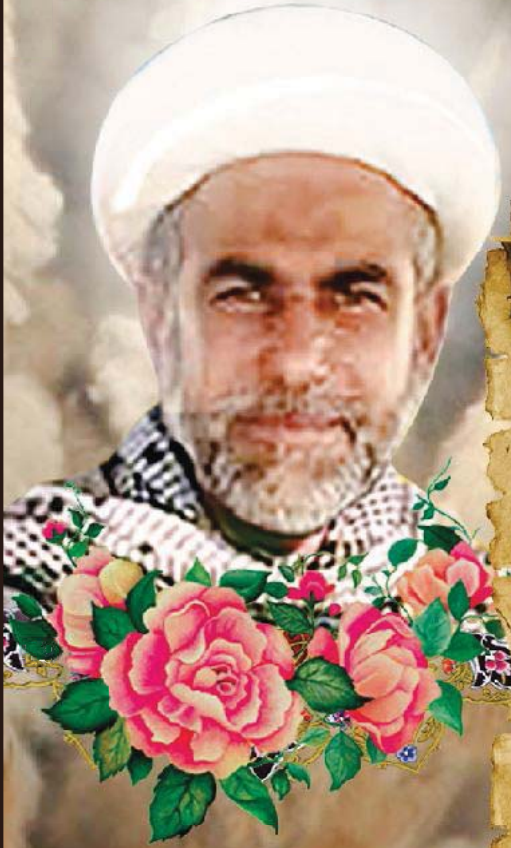


الشاعر الشيخ محمد رضا الشيببي في حوار مع الدكتور طه حسين

غاية الجود ..



لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْعَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْعَظِيمُ
الْعَتِيقَةُ الْعَالِيَةُ الْمُقَدَّسَةُ



الشهيد الشيخ حسين كندوج السهلاني

من مواليد محافظة ذي قار 1964

التحصيل الحوزوي: سطوح

تاريخ ومكان الاستشهاد

2015-4-5 - تلأل حميرين

جمع الشهيد بين عقب الجنوب الأصيل وكرمه
ومروءته حيث ترعرع هناك، وبين مبادئ الإسلام
ومفاهيمه السامية، فنشأ سليم الطبع، طيب الخلق،
حمل هم مجتمعه، فارتبط به وأدى التزاماته نحوه،
بالتوجيه والتبليغ، والموعظة الحسنة، عبر محاضراته،
ومجالسه، وما يعقده من دورات دينية.

لم يكتف الشيخ الشهيد بالالتحاق بركب المدافعين
عن الوطن، بل راح يحث الناس على تلبية نداء
المرجعية، والتوجه نحو الجبهات، التي طالما لازمها،
ورابط فيها لأيام طويلة، مشاركاً في معارك ديار،
وسد العظيم، والطارمية، والنباعي، والدور، والعلم،
وغيرها. حتى نال ما يرجو من فضل الشهادة بعد
معركة مشرفة.

إلى من يهمله شهر الله

حيدر رزاق شمران

لم يكن شهر رمضان كغيره من الشهور فهو يحظى بخصوصية أيامه التي هي أفضل الأيام وثباته التي هي أفضل الليالي وساعاته التي هي أفضل الساعات.. فهو ضيف كريم مبارك يعرفه المؤمنون حق معرفته ليؤدوا حقه على أتم وجه.. وهو شهر الطاعة والعبادة والانقياد لأمر الله والالتزام بأوامره والكف عن نواهيه وكثرة السجود والاستغفار وقراءة القرآن والدعاء ومضاعفة الحسنات.

وبذلك فإن على المسلم أن يحسن صحبة هذا الشهر في صيامه وقيامه وأن يعد لنفسه برنامجاً إيمانياً في أيامه وثباته ليتخف روحه بهذا النعيم الدائم وهذا العطاء الجزيل وليحظى بطاعة الله ورضاه.



يتجه إلى قتل الوقت هنا وهناك وعدم التورع عن المعصية في رؤية الأفلام والصور التي لا تخلو من الفتن والريبة أو أن يشغل نفسه بالقليل والقال مقعها إياها في الغيبة أو النميمة أو البهتان وفي ظنه أن لا شيء عليه.. وهو بذلك قد نسي أو تناسى قول الإمام الصادق (عليه السلام): (لا يكن صومك كيوم إفتارك) أو قوله عليه السلام: (إن الصيام ليس من الطعام والشراب وحدهما، فإذا صمت فاحفظوا ألسنتكم عن الكذب، وغضوا أبصاركم عما حرم الله، ولا تنازعوا، ولا تحاسدوا، ولا تفتابوا، ولا تسابوا ولا تشاتموا، ولا تظلموا واجتنبوا قول الزور والكذب، والخصومة وظن السوء والغيبة والنميمة، وكونوا مشرفين على الآخرة، منتظرين لأيامكم، منتظرين لما وعدكم الله، متزودين للقاء الله، وعليكم بالسكينة والوقار والخشوع والخضوع).

الإجهاز بالإفطار

وهناك نمط آخر من المسلمين ممن لا يعينهم شهر رمضان بكل حال من الأحوال أو بأي ظرف من الظروف فهم لا يبالون بعدم أداء هذه الفريضة التي أوجبها الله تعالى كفريضة من الواجبات التي فرض عليهم أدائها والالتزام بها.. فنراهم يتذرعون بأعذار وحجج واهية من أجل التهرب من صوم شهر رمضان كعدم القدرة أو ضيق الاحتمال أو بسبب الأمراض (المصطنعة) التي يمانون منها والتي بدورها لا تصيهم إلا في هذا الشهر من أشهر السنة بالذات!! وكل تلك الأساليب هي أساليب وطرق شيطانية يترقع بها الإنسان ليحيد عن الله وجادة الصواب بل ويتماد أكثر من ذلك فتراه إضافة إلى جرأته على الله وإفطاره اللاشعري يقوم بالإجهاز بإفطاره في أثناء النهار ليضيف إلى معصيته معصية أخرى لا تقل عن سابقتها كونه بعمله هذا يقوم بانتهاك حرمة هذا الشهر الذي فرض الله صيامه وأكدت الشريعة الإسلامية على وجوب عدم الإجهاز بالإفطار أثناء نهاره من أكل وشرب أو غير ذلك احتراماً وتقديساً لأمر الله تبارك وتعالى.. وقد يتعدى المجهر بإفطاره جميع الحدود الأخلاقية وينقض بوجه كل من يذكره بوجوب عدم الإجهاز بالأكل أو الشرب ليكون مصداقاً لقوله تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ).

ولذلك فإن من الحري بنا أن نمثل أمر رسول الله وآله الطيبين الطاهرين (صلوات الله عليهم) وأن نتخلق بأخلاق الإسلام الحقيقية ونحترم هذا الشهر الفضيل بعدم الإجهاز بالإفطار فيه بالنسبة لمن لم يلتزم بصيامه سواء كان لديه عذر شرعي بعدم الصيام أو لا.. وذلك لأن حرمة هذا الشهر هي من حرمة الله وعلى المسلم أن لا يتجاوز حدود ما نهى الله عنه لأنه سيلاقي جزاء أعماله من خير أو شر وأن لا يستصغر في نظره أية معصية ربما ستكون وبالأعلى عليه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

فضائل هذا الشهر

لقد كرس الشارع الإسلامي كل ما من شأنه أن يرفع المستوى الإيماني للفرد والمجتمع في هذه الأيام المباركة نظراً للخصوصية التي يمثّل بها هذا الشهر الكريم في كل جوانبه ومعانياته وفضائله التي من بها الله عز وجل بمنه وعطائه على الجميع، فمن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: (إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) خطبنا ذات يوم فقال: أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والغفرة.. هو شهر دعيت فيه إلى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله أنفاسكم فيه تسيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فسلوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فإن الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم..).

نحن وما حولنا

وبالمقابل فإن الجبهة المضادة للإسلام ووسائل إعلامها المغرضة لا يرونها أن يتجه المسلم بكامل أحاسيسه ومشاعره نحو الله في هذه الأيام الميمونة وأن يحصن نفسه من النقائص والعيوب الروحية مستفيداً بذلك من مجاهدة النفس وعدم تلبية أمر جوارحه في كل شاردة وواردة.. ولذا فقد حشدت وسائل الإعلام المشبوهة (والتي تمثل الأغلب الأعم) في كل ما هو مقروء ومسموع ومرئي في التركيز على إثارة المسلم والمسلمة بطرق منمقة مزوقة قد ألبستها عناوين كثيرة محاولة بذلك أن تكسر جميع الضوابط الإسلامية وأن تنفخ المبادئ والقيم التي تربي عليها المسلم الحق وإشاعة الفساد والانحلال وتفشي الفناء وقول الزور والاختلاط المحرم وخاصة في هذا الشهر الفضيل من خلال عرض المسلسلات والأفلام والأغاني المنحلة وتقديم البرامج الباطلة لتلوّث عقول المسلمين، كل ذلك محاولة لحرمان المؤمن من الاستفادة من نفحات وفيوضات هذا الشهر الكريم وعدم التزود من موائد الله الروحية التي أعدها للصائمين في نهاره والقائمين بليله. فقد ورد في الحديث عن فضيلة أوقات هذا الشهر ما نصه: (إن الله عز وجل يعتق في أول ليلة من شهر رمضان ستمائة ألف عتيق من النار، فإذا كان العشر الأخير عتق في كل ليلة منها مثل ما أعتق في العشرين الماضية، فإذا كان ليلة الفطر أعتق من النار مثل ما أعتق في سائر الشهر).

صائم.. ولكن!

وانطلاقاً مما سبق.. نرى أن بعض الصائمين قد يجهدون أنفسهم في الصيام والامتناع عن الأكل والشرب وخاصة في أيامنا هذه. أيام الصيف الحارة التي يكون بها النهار طويلاً عادة.. لكنهم في الوقت نفسه لا يتورعون عن مشاهدة الصور المحرمة والتي تؤدي إلى غضب الله ومعصيته.. فبدلاً من أن يقرأ الصائم منهم الأدعية النهارية لشهر رمضان التي وردت عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) فإنه بدوره



إذاعة العتبة العلوية المقدسة

Imam Ali Holy Shrine Radio



FM 97.0 النجف الاشرف

FM 97.9 ذي قار

FM 93.3 ميسان

FM 97.3 البصرة

جدول برامج الإذاعة

9.00 ص	كل يوم	لسان الصباح
9.00 م	الجمعة، السبت، الأحد	ليالي الذكوات
10.30 ص	كل يوم أحد	الأجوبة الفروية
4.00 م	السبت و الأحد	زهرة الحياة
10.30 ص	كل يوم سبت	العبادة العلوية
10.30 ص	كل يوم جمعة	موعد مع الأمل
4.00 م	الثلاثاء والأربعاء	ريانة المور
9.00 م	الاثنين والأربعاء	تراثنا المساء
10.30 ص	كل يوم خميس	صدي المنابر
10.30 ص	كل يوم أربعاء	ناخذة على التاريخ
10.30 ص	كل يوم اثنين	هدى للمتقين



[radio.alataba.imamali](https://www.facebook.com/radio.alataba.imamali)

t.me/radio_alataba

07601700222 - 07800151515

إذاعة العتبة العلوية المقدسة

@RadioAlataba

radio_alataba



براحة وفلرر

طفلي يكره اسمه

مميزون في المجتمع

أثر تساهل الأم عن أخطاء ابنتها

التربية من منظور مادي

فقد الأب وأثره النفسي على الأبناء



طفلي يكره اسمه

شهد نبيل

هو من أسهم في افتقارهم للثقة في أنفسهم. بالتأكيد إن هذا هو المسبب الأساس لهذا الأثر النفسي فتقبل المجتمع للاسم مفتاح للتعارف، فأول حكم على شخصية الفرد من معنى ولفظ اسمه وهذا ما ذكره عالم النفس في جامعة أريزونا الأميركية ديفيد تسو (بأن الاسم يشكل ركيزة أساسية للغاية للتصور الذي يكونه المرء عن ذاته، خصوصاً على صعيد علاقاته بالآخرين، وذلك لأنه يستخدم لتعريف الفرد، والتواصل معه بشكل يومي). والتساؤل الدائم هل الأسماء تؤثر على مستقبل أطفالنا واختياراتهم مثلما أثرت على نفسياتهم؟ إذا كانت الأسماء هي التي تعرف عن ذات الإنسان، وهذا التعبير قد يكون معاكساً لما تحمله الشخصية من صفات، أو مطابقاً فيكون الاسم يدل على المسمى، وهنا يأتي دور الإنسان في تقبل اسمه وتطور شخصيته ليعزز هذا الاسم ويعمل على شأنه وأفعاله حتى وإن كان غير متقبل لاسمه فهو ليس لاختياره ولكن أفعاله هي الاختيار الذي يرسم خطوط شخصيته، ومقابل هذا نجد أشخاصاً مقيدين بأسمائهم متأثرين بها مدى حياتهم، وهذه الفئة ذكرها فريق بحثي في معهد علم النفس ببيكين في دراسة أجراها تبين أن صاحب الاسم المتفرد يختار غالباً مهناً نادرة أو لا يطلب الآخرون العمل فيها مثل الإخراج السينمائي وغيرها من أعمال الفنون الجميلة، وذلك مع الإشارة إلى العوامل الخاصة بالخلفية الأسرية والوضع الاجتماعي والاقتصادي لمن شملتهم الدراسة.

اختيار الاسم من أهم الأولويات التي يجب أن يهتم بها الأبوان، لما له من تأثير مباشر على شخصية الطفل وارتباطه به مدى الحياة، فأول الأسئلة التي يسأل عنها الطفل هو معنى اسمه فيبحث هذا المعنى في نفسه أثراً كبيراً، سواء أكان هذا الأثر إيجابياً أم سلبياً، ولكن مع الأسف أن بعض الآباء يجهلون تأثير الاسم لفظاً ومعنى على بناء شخصية أبنائهم، ونظرة الآخرين إلى حامل الاسم، وتقبل المجتمع له، فيختارون الاسم بشكل سطحي متأثرين بالبيئة وتطورات المجتمع، وقد يكون الاختيار مجاملة للأصدقاء والأقارب، أو قد يكون اختيارهم للغريب من الأسماء لداعي التميز، أو التثيل من اللفظ لداعي التضخيم، والأشد هو أن يختاروا أسماء مستوحاة من عالم الحيوان، تقليداً أعمى للمشهورين. قد شددت وحذرت الدراسات الإسلامية من اختيار هكذا أسماء إذ ذكر الدكتور نجم الدين أنديجاني رئيس قسم الدراسات الإسلامية / جامعة أم القرى أن على الآباء والأمهات أن يحسنوا اختيار أسماء أبنائهم لأن الأسماء الغريبة والشاذة أو غير المعروفة مثل بداح ومريد وحنش ونجرو ومحماس وسواها وخاصة تلك المستقاة من عالم الحيوان تترك على حاملها أثراً نفسياً عميقاً وخطيراً ينعكس على الشخصية نفسها وعلى سلوك الإنسان وحياته.

وهذا ما أكدت عليه عالمة النفس الأمريكية جين تونيني في دراسة متخصصة في تأثير الاسم على صاحبه إن المعجز عن التوافق النفسي بشكل كامل في هذا الحال يعود إما إلى أن قلة الثقة بالنفس واحترام الذات أفضت إلى كره حامل الاسم لاسمه، أو بالعكس كأن يكون بغض الاسم



أمل فاضل

مميزون في المجتمع

فكل هذا جعل من المجتمع أن يحكم على ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم مصدر ثقل وأذى لغيرهم من أصحاء الجسم ومرضى التفكير والإحساس .

وأكثر من كل هذا ما كان تحمله الأم من لوم وتهمير فتلجأ إلى العزلة والابتعاد وعدم التواصل مع الناس وهي على الرغم من ذلك كله تحاول أن توفر كل ما يحتاجه ولدها أو ابنتها وفي أكثر الحالات لا يكون طفل واحد فهو اختيار من الله وبالمقابل غضب وسخط من بعض الناس وحث منهم على عدم العناية بهم وتركهم للمجهول.

وعلى العكس نرى أكثر الأمهات إن لم يكن أغلبهن بقطرة الأمومة تقوم في توظيف جُل قدرتها في صب العناية والرعاية وتوفير بيئة صحية آمنة وتوفير الرعاية اليومية للطفل كالنظافة الشخصية وتناول الطعام وغيرها فنجدها تهمل صحتها ونفسها، ولكن نعم الله كثيرة لا تحصى فقد عوض العجز الجسدي بالتكامل الروحي لوجود ذلك المعين. فهؤلاء أحباب الله ذوو المشاعر الشفافة المرحمة فقد تكون الكلمة أو النظرة الجارحة ذات تأثير عليهم أكثر من غيرهم من الناس فجنبهم القدر عن النقص في الأجسام والعقول ولذا ينبغي عدم جرح شعور الآخرين وكما قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّغَابِ بِحِسِّ الْإِسْمِ الْتَقُوا بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتَّبِعْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) (سورة الحجرات آية ١١).

جلس وحيداً منطوياً على نفسه يخاف من اقتراب أي شخص منه عيناها البريقتان تبحث في كل الزوايا عن أحد والديه وسط نظرات مستفزة من أقرانه، كلمات مهدمة من محيطه، متأخر، مسكين، معاق، ما سبب إعاقته، ساعد الله أهله.. هكذا كان يومه الأول في المدرسة بعيداً عن والديه ليعود منكسراً محبطاً يختبئ من قساوة الحكم عليه، يرى الحزن في ردة فعل أسرته، والأصعب عدم تقبله من قبل أسرته في بعض المواقف التي لا يستطيع أن يعتمد فيها على نفسه.

هي المشاعر نفسها التي تواجه هؤلاء المتميزين ولكن الخط الفاصل لتحديد مصيرهم هو الأهل واحتواؤهم وتقبلهم وتشجيعهم وإيمانهم بقدره صغيرهم المميز، بلا شك أنه مميز وموهوب بشيء ما فالله سبحانه وتعالى عوضهم بالتأكيد فأكثر المبدعين والمؤثرين بالمجتمع الذين تركوا بصمة في التاريخ هم ذوو الاحتياجات الخاصة، ونرى هذا خلال تعايشنا مع المجتمع أن من كان تفكيره وطريقة تصرفاته هي إعاقته في حين أنه مكتمل التكوين الجسماني والعقلي. فإذا الإعاقة هي (العجز) ليس فقط عن القيام بالحركات الجسدية والعقلية بل هو العجز في تشغيل تلك الحواس والعضلات بشكل صحيح مثمر والمؤسف أن هنالك طاقات عظيمة همشها المجتمع ووضع لها قيود المشاركة لإصابتهم مثلاً بالشلل أو بتر الأطراف أو كف البصر أو ظاهرة التخلف العقلي التي تكون نتيجة تعرضهم إلى حادث أو حين الولادة لتعرض الأم لأمراض أثناء الحمل أو بعامل الوراثة أو هو اختيار إلهي للشخص نفسه أو للمجتمع المحيط به.

أثر تساهل الأم عن أخطاء ابنتها

رملة الخزاعي



66

تتميز الأم عن غيرها بالعاطفة والشفقة على أولادها ذكوراً وإناثاً، والإفراط بالعاطفة يجعلها تقع في أخطاء تربوية كبيرة جداً قد يصعب علاجها وأحياناً تؤدي إلى نتائج يدفع ثمنها جميع أفراد الأسرة، ومنها: تستر الأم على أخطاء ابنتها خشية أن يعاقب الأب ابنته أو يقسو عليها، وبعض الأمهات لم تتخذ حتى موقفاً رادعاً و تأديبياً وهذا يجعل الفتاة تكرر الخطأ وتتمادى وأحياناً يكبر الخطأ وتحدث أمور لا تحمد عقباها، ولأهمية هذا الأمر التربوي فقد سلطنا عليه الضوء كي تنتبه الأمهات لخطر التستر على أخطاء أولادهن، وقد أجرينا مجموعة استطلاعات على عينات مختلفة من المجتمع..

أولادنا، ولعل التجربة التربوية التي مررت بها طيلة (٥٥ سنة) علمتني أن السكوت على الخطأ أبشع من الخطأ نفسه، وله نتائج سلبية جداً، وخاصة إن الخطأ مثل المرض المعدي ينتقل من أخت لأخرى ومن طالبة لأخرى.

وترى التربية فاطمة نصار: أن التستر باستمرار يفاقم المشكلة ويؤدي إلى وقوع الأبناء في أخطاء أكبر وأخطر، فمثلاً: المعلمة إذا تفاعلت أو سككت عن الخطأ فهي تؤسس لخطأ أكبر وتشجع المخطئ، ومما أذكره: إن إحدى المعلمات وجدت أشياء في حقيبة تلميذتها وسككت عنها وبعد مدة وجيزة حصل ما حصل ووصل الأمر إلى التحقيق والجلسات المشائرة، لو لم تتستر المعلمة وبيّنت للمرشدة التربوية والمديرة الأمر لما حصل ذلك، وتقول المتخصصة في الشأن التربوي (نجاة السلطاني): ما تجرأت فتاة على الخطأ إلا بسبب تساهل المربي والمربية، وعلى كل مربية أن لا تساهل مع خطأ الفتاة مهما صغر فمواقبه وخيمة على الفتاة نفسها وعلى الأم والمجتمع.

تجارب صادمة

السيدة سجودة جدة لثمانية أحفاد تروي تجربة صادمة مرت بها حفيدتها، فتقول: لي حفيدة مراهقة كانت تسرق من

زهراء حسين فاضل (أم لأربعة أبناء): ترى أن الأم التي تستتر على أخطاء ابنتها مقصرة في الجانب التربوي كثيراً، ويجب أن تنسم بالشفافية وتنقل أخطاء ابنتها للأب كي لا يتكرر الخطأ ويتعاونوا من أجل تصحيح الأخطاء، والتستر يخلق جرأة لدى الفتاة على تكرار الخطأ.

وتتفق أمل محسن مسلم (أم لثلاثة أولاد) مع زهراء وترى أن أسلوب العقاب له أثر وراصد كبير كي لا يكرر الخطأ، أما التستر على أخطاء الأبناء له آثار وخيمة جداً كيف تصحح الفتاة أو الفتى أخطاءه ويتركها إذا ما أحسن بخلته وخاف من آثاره، ترى شيماء سعد أن الأولاد إذا أمنوا العقوبة تهاذوا في الخطأ، وللأسف يكبر الخطأ وربما يصل إلى ارتكاب الجريمة، ومن تجاربي مع قريباتي لأم تستتر على علاقة ابنتها المشبوهة وهذا أدى إلى التماهي وفي نهاية الأمر هربت الفتاة وصارت فضيحة كبيرة للعائلة، وأخرى تستتر على مشاغبات ابنها إلى أن تجرأ وصار يسرق بيوت الجيران، فلو كانت هناك رقابة وخوف وتوجيه لما حصل ضرر.

العقوبة والمثوبة علاجان مهمان

تقول ندى قاسم (تربوية): من الأمور المهمة في جانب التربية العقوبة والمثوبة لما لهما من تأثير كبير جداً على سلوك

التربية من منظور مادي

سارة المؤذن



يقال أن دخل الفرد من أهم العوامل في تحديد طبيعة الأسر ونمط عيشها وحتى تربية أبنائها فلا شك أن الأبناء في بيئة مترفة لا ينشؤون مثل أقرانهم من الطبقات الفقيرة. وللآباء الاختيار في جعلها عائقاً أو منفذاً لتربية سليمة.

إن سرعة استجابة طلبات الطفل من الضروريات التي تدور في عالمه الصغير حيث إنه لا يقدر كـم بتلبية الأمر من مشقات على الأبوين لتلبية هذه الاحتياجات، وفي المقابل من الضروري جداً أن يفهم الآباء حاجة الطفل في التعبير عن عدم تلبية احتياجاته بالغضب أو التمرد وغيرها من ردود أفعال الأطفال فالمسؤولية تكون أكبر على الأبوين في إيصال الفكرة للطفل. إن طلباته مشروعة وإنه يستحق ما طلب مقارنة بأقرانه، حيث نرى من الأخطاء الشائعة الكثيرة في تلك الحالات غضب الأهل على الطفل الصغير من كثرة طلباته أو كثرة تدمره من عدم الاستجابة لها حيث إنهم يعتبرون أنها أكثر من طاقة المردود المالي للعائلة وأسوأ من ذلك قد يذمرون من القلة أمامه فيشعر بأنه مذنب من كفاة النواحي فقط لأنه أراد شيئاً قد تمناء وهو بيد طفل آخر على سبيل المثال، هذه المشاعر تتطور إلى كره داخلي أو إلى الشعور بالنقص الدائم وأنه الأحق بالرفاهية التي يتمتع بها الآخرون وقد تسول له نفسه إلى السلوكيات المحرمة، كلها تبدأ من ردود أفعال الآباء وطريقة تصرفهم تجاه الأبناء في ظل الحاجة.

في الجانب الآخر، تبتلى العائلة الميسورة بطريقة تعاملها مع الأبناء والخيار في تلبية الاحتياجات الضرورية والثانوية كذلك، فبنشأ الطفل على الشعور بأن كل شيء مباح له وكل طلباته يجب أن تجاب وسيصطدم بواقع المجتمع عند الكبر ويجد نفسه في صراع بين رغباته والوصول إليها فيبتلى الخيبة أو أكثر من ذلك قد يصل الأمر إلى التجاوز على حقوق الآخرين، النقطة المشتركة بين جميع الآباء باختلاف دخلهم المالي هي ضرورة الفصل بين حاجات الطفل وتناسب عمره وبين الرغبات التي يهواها ويعتقد بأنها يجب أن تنفذ، بالطرق السليمة دون خدش شخصيته بالتعذر من نقص المال أو أنه لا يستحق، فإن تبعات تلك المعاملة قد تتطور إلى مشاكل في المستقبل.

أمها والأم تسكت وتتستر ولا تخبر الأب أو الإخوة خوفاً من ردود أفعالهم، وفي يوم من الأيام استيقظت الأم على صدمة كبيرة إذ سرقت الفتاة مبلغاً مالياً كبيراً يعود للأسرة مع مستندات تعود لأموالهم، وهربت الفتاة من البيت وإلى اليوم لم يعلم أمر الفتاة.

أما المعلمة (خ.هـ): تروي تجربتها مع طالبة لها تقول: أخبرت من بقية الطالبات أن لها علاقات مشبوهة وسلوكيات غير صحيحة، وبعد تأكيدتي اتصلت بالأم وأحضرتها إلى المدرسة وجلست معها وتكلمت عن مشكلة ابنتها فما كان من الأم إلا الصراخ والتهديد وعدم التدخل، وبعد أشهر من الحادثة جاء أبو الفتاة يسأل عنها لأنها لم تعد إلى البيت وفيما بعد وجدت الفتاة مقتولة ولم يعرف إلى اليوم ما الذي جرى، فلو أن الأم تابعت ابنتها ووجهتها لما حصل ما حصل، وعلى عكس ذلك هناك كثير من الأمهات متعاونات جداً مع الكوادر التربوية ومتهلمات ويتابعن بناتهن وهذا هو المطلوب من الأمهات.

قصور الأم هادم لتربية البنات

من القصور في مجال التربية أن تتستر الأم على أخطاء ابنتها فالأم يجب أن تأخذ دور المرشدة والمتابعة وأن لا تخلق مشكلات تدفع ثمنها غالباً، حينما تسكت الأم على خطأ ابنتها ستحولها لوحش لا يبالى بها يفعل، وليس من الصحيح أن تتخذ أسلوب العنف طريفاً لتصحيح الخطأ ولعل من أخطر الأخطاء التربوية التعامل مع الأبناء بعنف فهو يسبب ردود أفعال عكسية خطيرة جداً، والأم التي تتصور أن السكوت عن الخطأ من الحب والحرص فهي مقصرة في حق ابنتها، والآب يجب أن يطلع على أخطاء ابنته، يجب أن تشاركه مشاكل الأبناء وتدرس معه الحلول ويجب أن يعلم الأبناء أن الأب والأم غير راضيين عن تصرفاتهم الخاطئة ويعلموا جيداً أن هناك رادعاً للمخطئ منهم، وحتى لو كان الأب متسلطاً وصارماً أو فاقداً لروح الحنان يجب أن تمتلك طريقة وفناً للتعامل معه لتوصيل مشاكل أبنائه، وإخفاء المشاكل عن الأب مشكلة كبيرة جداً، فيجب أن تطلب منه الاقتراب من أبنائه ومصادقتهم وفتح باب الحوار معهم، فتعلق الأبناء بأبيهم وقربهم منه يقضي على الكثير من الحواجز وبالتالي يسهل الاطلاع على إيجابياتهم وسلبياتهم ويسهل متابعتهم.

الملاك الحارس .. أعظم نعم الرحمن

إسراء حسن



أيتها الأم كوني فخورة بنفسك لأنك في جهاد مستمر مدى الحياة، أنت التي تحملت كل الصعاب على مرور الزمن فكنيت الأم المجاهدة في تحمل المسؤولية تجاه من أجل إسعاد أسرتها وأطفالها وتربيتهم تربية دينية سليمة لتزرع في نفوس أطفالها أسس التربية الصحيحة والأخلاق الفاضلة التي تصنع منهم في المستقبل أناساً صالحين ليكونوا مجتمعاً بحد ذاته.

افتخري بنفسك عزيزتي الأم بما وصلت له لأن ذلك العطاء المتواصل الذي لا ينفد مهما كانت الظروف ولأنك الوحيدة القادرة على منح كل ما لديها لأبنائها من الحب والحنان وتعطي بذلك كل وقتها وتضحى بحياتها دون الالتفات إلى ما تحتاج له من الاستحقاق (الراحة والرفاهية).

فالأم هي وطن ومنبع من العطاء والحياة دون مقابل، تمنحهم كل ذلك الحب والود لتكون عائلة سعيدة يملأها الضحك والبهجة والسرور.. الأم لا توصف بكلمات فهي جنة الدنيا وما فيها على الأرض، إن ما تزرعه الأم اليوم في نفوس أبنائها ليعود عليها في الكبر ويتحمل الأبناء مسؤولية مراعاتها، وأن يقدروا ما كانت تضله من أجلهم لأن

الأمهات يفعلن الكثير من أجل أبنائهن، لذا من الجميل أن يظهرن نوعاً من الحب والامتنان والتقدير لهن، وإن جملة بسيطة أو كلمات معبرة من أبنائهن تنسيها كل ذلك التعب والعناء، هي التي مهما حاولت أن تؤدي حقها من أجلها فلن تستطيع أن ترد جميلها لأنها سبب وجودك في الحياة هي التي أعطت من صحتها لتكبر وتنشأ صحيحاً، هي عونك في الدنيا ورضاها مفتاح للجنة، وإن الأم تعطي ولا تنتظر المقابل، وهي مصدر الحب والعطف والحنان إنها تلك الجوهرة في البيت والعائلة وبالخصوص عند الأبناء.

فقد الأب وأثره النفسي على الأبناء

نجلاء طالب

في دوامة النكران فتنسل الأيام ويكبر الطفل في ظروف التمسك الأسري دون منقذ لروح الصغيرة.

والنتائج خطيرة إذا لم تدرك الأم مسؤولياتها تجاه أبنائها الفاقدين لوالدهم فهي تسمح بهدم أسرتها وبهدم الأسرة

يهدم المجتمع، لأن الأسرة اللينة الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتلقى فيها المبادئ والقيم الاجتماعية. وفقد الأب يؤدي إلى انحلال العلاقات والروابط الأسرية، ولهذا أثر بالغ في نفسية الطفل فيعاني من مشاكل وجدانية وعصبية في حياته وهذا يؤثر على شخصيته وأفكاره وسلوكه، فإذا كان المحيط الأسري يسوده الارتباك والاضطراب نتيجة غياب السلطة الضابطة التي توجه وتحكم سلوك الأبناء في مختلف

مراحل الحياة وخاصة في مرحلة الطفولة باعتبارها الأساس التي تتكون من خلاله شخصية الفرد، لقد وجد العلماء أن الأطفال ذوو الأب الغائب أقل رغبة في المبادرة أو المغامرة وكانوا أكثر اعتماداً على غيرهم وأقل اندماجاً في الألعاب وهذا ما أكدته الباحثة جولدستاين إن أطفال هذا النوع أقل استقلالية وأضعف قدرة على ضبط سلوكهم الفردي.

لذلك يتبين أن الانحلال الأسري بغياب الأب له آثار سلبية على بناء المجتمع وتركيبية الأسرة فإن الأبناء أمانة في الأعناق، نحاول بقدر الإمكان أن نصونها من خطر الضياع مهما كانت الظروف.

أقدار تشاء أو تشئت أسري من عنف وتعسف أو حروب كلها أسباب حرمت الكثير من الأطفال من نعمة الأب ووجوده المهم في كافة مراحل حياتهم، هذا الفقد ليس

خسارة للطفل وحده بل هو في أغلب الأحيان اختبار صعب جداً للأم فهي تواجه تحدي تعويض النقص الكبير في ذوات أطفالها، فكيف تواجه مجتمعاً يكتسب أطفالها منه سلبياته قبل إيجابياته.

الفقدان مهما تعددت أسبابه يترك أثراً نفسياً، ففقد الأب بالموت يترك جرحاً عميقاً وحزناً ويولد لدى الطفل شعور المقارنة بين أقرانه، وهو في سؤال دائم لم أفقد أبي دون ذنب مني؟ يشعر بالنقص، فينطوي على

نفسه أو يكون في الغالب ساخطاً على أقرانه ليعمض عن النقص في ذاته، والشعور الأكثر ألماً هو فقدان الأب رغم وجوده بسبب الطلاق أو الهجر أو حتى عند وجوده في بيته وبين أطفاله ولكن لا يربطهم به سوى اسمه ووجهه الغاضب الذي يرونه في نهاية يومهم، هي الحقيقة المؤلمة التي تواجه الكثير من الأسر، والنتيجة تبقى بيد الركن الثاني من البيت (الأم) لتحمل أسرتها من خطر الهدم، فالأم يجب أن تكون المتصدية الأولى لأي خطر نفسي قد يمس أبنائها في ظل تلك الظروف الاستثنائية يجب أن تكون الأب الروحي والأم الحنون لهم حتى تعوضهم عن أي نقص فيهم، يبدأ الأمر أولاً بتشخيص الحالة التي تعيش فيها الأسرة ولا تهر





من إصدارات العتبة العلوية المقدسة

تطبيق شبكة الامام علي

IMAM ALI NETWORK



التطبيق متوفر على



GET IT ON
Google Play



Download on the
App Store



EXPLORE IT ON
AppGallery



او امسح
ال QR CODE



طموح الشباب واستقطاب شركات التداول

زكية الزبيدي

يقع شبابنا اليوم في متاهات كثيرة في اختياراتهم، فالسير في الخط الصحيح والنجاة من فخ الفشل بات صعبا لكثرة الاشتباكات وتشعب الطرق التي يختارها الشباب في تحديد مستقبلهم، ومن المتاهات التي نلاحظها بكثرة في وقتنا الحالي هو استقطاب شركات التداول للشباب والإقبال غير المدروس عليها، فما نتائج الانضمام لهذه الشركات، وما شرعية تلك الشركات؟ وما السبب الذي يدفع الشباب للانضمام إليها؟ هذا ما سنعرضه مختصرا بالاستعانة بعينة من الأشخاص الذين خاضوا هذه التجربة.

أسباب الاندفاع

الغنى السريع والحاجة إلى التغيير الجذري من واقع الشباب اليوم، أكثر العوامل التي تدفع شبابنا إلى اللجوء إلى الربح الكثير من مصادر دخل متعددة، كشركات التداول بدون وعي كامل لمدى عمق المسألة وبلا دراسة كاملة من جوانب مختلفة تلك المغامرة قد تؤدي إلى الربح السريع على المدى القصير لكنها سرعان ما تهوي بصاحبها إلى هبوط وعلى المدى الطويل بدء بالمادة وانتهاءً بالعلاقات الاجتماعية، وهذا ما ذكره أحمد عبد الكاظم (طالب جامعي) الذي جرب الدخول في إحدى شركات التداول باندفاع ليتمكن من تسديد أقساطه الجامعية ويلبي احتياجات عائلته المادية فلخص تجربته قائلا: هي وهم نراه في بدء الأمر يلبي كل ما في الطموح لكن بوقت قليل نتيقن أنه سراب لا وجود له على أرض الواقع، المؤلم في الأمر أنك تخسر ثقة أقرباك وأصدقائك الذين شجعهم على العمل معك بداعي الاستفادة للطرفين، لكنها كانت خسارة جماعية تتحمل أنت أكبر

أعبائها من نوم الأقرباء وإحباط وشعور بالفشل.

فخ الشركات الهرمية

إن من أهم شروط شراء الأسهم والبدء في عالم التداول هو أن تجلب مستثمراً آخر للأسهم - مع رأس ماله طبعاً - وكلما زاد عدد الأشخاص المشتركين استفاد العامل المشترك الذي أدخلهم إلى هذا العالم، قد يبدو الأمر مثيراً وأنه بالفعل غنى سريع لكن الأمر غير الموضح بالعادة أن الخسارة تتوزع على حاملي الأسهم جميعاً، وكل حسب حصصه السوقية بدون إشراك الأصول (شركة التداول) بالخسارة، وهذا ما تعرض له كرار السعيد (موظف) فذكر تجربته قائلا: في بدء الانضمام تبدو عملية الربح سهلة وشرعية، بعد ذلك يتواصل معك أحد مدراء الشركة ليخبرك أنه لا يمكنك المواصلة في العمل معهم إلا بعد أن تقوم بدعوة أشخاص آخرين للانضمام وهذا ما يسمى بالعمل الشبكي، وينتهي المطاف ببربح مدراء الشركة الشبكية (أعلى الهرم)، والمستفيد الثاني بجزء قليل هو

يتم أمر البيع أو الشراء بالعادة من طلب يقدمه المستثمر للوسيط ويقبل به الأخير كصفوف للشراء بأموال المستثمر وفقا لمبلغ عام يحدده القانون أو مبلغ خاص يبدأ بالاتفاق وفقه.

والأمور التي يجب معرفتها من قبل أي مقبل على أسواق التداول أهمها التأكد أن الشركة مصدقة من قبل دائرة تسجيل الشركات والحصول على قائمة بأسماء الأعضاء من مجلس إدارة الشركة مع توقيعهم أو توقيع المخولين ومتابعة الميزانية السنوية والحسابات الختامية للشركة .

وأكدت سارة على ضرورة حصول الراغب بالاستثمار على عقد ويذكر فيه اسم البائع والمشتري وعنوانهما ورقم شهادة الأسهم وتاريخ البيع والتمن والإقرار بقبض المبلغ وتكون نسخة من العقد عند الشركة لتوثيقه حيث إن القانون العراقي يضع حداً أعلى لسعر البيع الواحد.

وعند سؤالها عن قانونية الاشتراك بهذه الشركات قالت: (إن القانون لا يلزم بعدم جهل المستثمر بالشركة أي أن السوق لا يعتبر مسؤولاً عن صحة المعلومات التي تتعلق بالشركات المساهمة والواردة في تقرير البيانات والمقدمة إليه).

والخلاصة إن الخطأ الوحيد وغير المبرر هو أن الشباب يهبون إلى تلك الفرص دون وعي كامل ودون جمع أدنى معلومات عن البيئة المقبل عليها، بل وأكثر من ذلك إن البعض لا يعرف محله بالشركة هل هو وسيط أو وكيل وسيط أو غيرهما ولا يعلم ثمن البيع أو الشراء ويدخل معهم بلا أي وثيقة رسمية فيكون فريسة سهلة لأي شركة تداول، حيث إن السوق غابة يتصارع الجميع فيها لأجل الحصة السوقية ولا يأبه بالمعنويات الأخرى فالجهل من العوامل الممتازة في استحصال الأموال من أهله.

أول من يدخل مع هذه المنصة، أما باقي عناصر الشبكة فخسارتهم كبيرة، حين يهاجؤون بخبر إغلاق الشبكة بعد أن أدت غرضها في الربح لنفسها، وبهذا فهي تقف على أحلام الشباب وتستغل بذلك جهلهم بمواقب الأمور.

النجاة من الفشل

الخبرة هي الفاصل دائماً في النجاح بأي عمل ، وعلى من لا يمتلك الخبرة دراسة خطواته بشكل جدي ومتكامل ، هذا كان بداية الحديث مع رواء كريم (بكالوريوس إدارة أعمال) فأكدت أن تحليل حركة السوق ومتابعة الأخبار التي ترتبط بها ضرورة للنجاة من الخسارة ، وهذا كان رأي محمد الزبيدي (موظف) فأضاف على ذلك أن الخطأ الذي يقع فيه المشترك في شركات التداول هو الإصرار على تعويض الخسارة مراراً دون اتعاض مما مرّ به من خسارات سابقة.

رأي المختص

بعد أن أدركنا عمق الأذى ومدى انتشاره في المجتمع لابد من التوجه إلى رأي الاختصاص بالأسواق المالية لمعرفة الحقيقة الكاملة وبهذا سألنا سارة المؤذن (بكالوريوس إدارة أعمال) عن بعض المعلومات الأساسية بالأسواق المالية فقالت: إن تداول الأوراق المالية مقنن وبشكل دقيق في القانون العراقي بل ومفصل بكل تدرجاته الهرمية حيث يصنف العاملون بشركات التداول إلى:

الوسيط: شخص مجاز من مجلس الشركة لممارسة الوساطة بالبيع والشراء بموجب أحكام القانون.

وكيل الوسيط: هو الشخص الذي يستلم أوامر البيع والشراء تحت إشراف الوسيط.

تابع الوسيط: شخص يخضع لرقابة وتوجيه من قبل الوكلاء.





من إصدارات العتبة العلوية المقدسة



تطبيق دار القرآن الكريم



التطبيق متوفر على



او امسح
QR CODE



مُتَوَعَّات

النمل مخلوق يعمل
لخير مجتمعه

جوزيف جاي لوساك (١٧٧٨-١٨٥٠)
وقانون (المركبات الكيميائية)

الوظيفة الاجتماعية للصحافة

هكذا ينتج شرب الحليب مع العسل

إعداد

هشام أموري



النمل

مخلوق يعمل لخير مجتمعه

والويل لأي مخلوق إذا وقع في خط زحف النمل، وبعض جيوش النمل تبدو وكأنها تتلقى أوامر من ضباطها وكم سقطت حيوانات كبيرة كالحمار والقهد وغيرها فرائس للنمل.

وقد يغزو النمل البيوت ويأتي على كل شيء فيها إلا أن النمل يكره (الكان) ولهذا في المناطق المعرضة لهجمات النمل يضع الناس صحنًا مملوءًا بالكاز تحت قوائم أسرته لينجوا من زحف النمل، الذين درسوا حياة النمل يخبروك عن أشياء غريبة في حياة النمل الاجتماعية، فكما كان للإنسان في الماضي عبيد يعملون على خدمته هكذا للنمل المحارب عبيد من أسرهم يحضرونهم من الحرب بعد أسرهم ويسخرونهم لخدمة مجتمع النمل، وهناك عدد من الحشرات يعيش مع النمل في أوكارها ويقوم بخدمته كالخنافس والجناد تجتلف مع النمل الأوكار وتقوم بهمة أخرى بينما ينام بعضها ولا يعمل شيئًا لقاء نومه وأكله.

لماذا يسمح النمل لهؤلاء أن يناموا في الوكر عنده متسكمين دون تأدية عمل؟ إنها حكمة الطبيعة، والغريب في النمل أنه يمارس الرياضة والألعاب، وهو فوق ذلك يمرض مرضاء ويدفن موتاه، ويراقب الجميع في عمله بحيث لا يبقى أحد منهم متكاسلاً، وهذا يدل على أن للنمل نوعاً من الحكم والسلطة في بيئته، قام عالم في الأحياء بتجارب كثيرة تثبت تضامن النمل في العمل، فأمسك بنملة وغطاها بقطعة من طين أبقي رأسها خارجاً، لم يكتشف النمل مكانها، ولكن نملة واحدة وجدتها وحاولت أن تخرج رفيقتها من سجنها، وحين وجدت أنها لن تتمكن من إنقاذها بمفردها ذهبت لتعود بعد دقائق مع فريق كبير من النمل عملوا معاً لانقاذ النملة المحتجزة في وقت قصير.

ويخبر العالم أيضاً أن النمل يفكر بحكمة، ويذكر أن طابوراً من النمل كان عليه أن يقطع جدولاً صغيراً وكان الجسر الوحيد لاجتياز الجدول غصن رفيع لا يسع إلا صفاً واحداً من النمل يسير عليه من الضفة إلى الأخرى.

كان هذا العمل بطيئاً بالنسبة إلى عدد النمل في الطابور ولذلك أمسكت النملات بعضها ببعض وتعلقت بالفصن وامتدت على طول الغصن جاعلة من أجسامها ممرات إضافية تكفي لأربعة صفوف من النمل لاجتياز الجدول فوق الغصن دفعة واحدة فوق أجسام رفاقها الذين بدأوا بعد اجتياز صفوف النمل يسعون من آخر مكان في الضفة إلى الضفة الأخرى فوق الغصن الضيق.

المصدر / قل لي ماذا، ج ١/ ٣٤٢

هذا هو المفهوم الذي نفهمه من حياة النمل، فالحياة لدى النمل انضباط وانتظام، الحياة في مدينة النمل عمل لا نهاية له.

بيوت هذه المخلوقات الصغيرة أكوام أو هضاب صغيرة تقوم تحت الأرض ترتفع قليلاً فوق سطح الحقل، ووكر النمل يتألف من مداخل وممرات أو أروقة تتصل بغرف وعليات وسراديب تعج بالآلاف النمل المسرع في تنفيذ مهماته.

في وسط مجتمع النمل تقوم الملكة، هي وحدها كملكة النحل تضع البيض الذي سيكون قوام الجيل القادم في مدينة النمل، تضع الملكة البيض فتقوم فئة الشغالة من النمل بحضانه البيض وتعمل على لعمه وتنظيفه لتمنع عنه الفطر، وحين يقف البيض تؤمن ليرقانه طعاماً خاصاً، وتحافظ على نظافة اليرقان وتخدمه لينمو.

وحين تنمو اليرقانات الدودية تماماً يأخذها النمل الشغال إلى غرفة الشرائق لتصبح شرنقة، وفيما تنام في هذه المرحلة يبقى النمل الشغال مراقباً، وأحياناً ينقلها إلى قمة الوكر لتدفع بحرارة الشمس ثم يعيدها إلى غرفها. وتتفتح الشرنقة وتخرج النملة الجديدة ولا تلبث أن ترحف بادية استعدادها للإسهام في حياة هذا المجتمع.

ليس في مجتمع النمل بطالة وكسل، الكل يعمل، وفيما يكون النمل الشغال منهمكاً بالاعتناء بالنمل الصغير، يقوم النمل الحارس بالحراسة ليحذر من اقتراب العدو، فيما ينصرف النمل الآخر إلى الاهتمام بعمله في مثابة بلا كلل، فهو يحمل الطعام من الحقول إلى المستودعات ويقوم بتصلبات وكره وتنظيفه أو ترتيبه فيما تقوم فرقة أخرى منه بحلب بقر النمل لتأمين الحليب إلى صفاره.

لا تستغرب أن لدى النمل بقرًا حلوباً وبعض النمل يقيم حظائر لبقره من أوراق الشجر والحريير بحيث تعمل الحالات في سلام في الحظيرة.

بقرة النمل ليست كبقرتنا الحلوب، فبقرات النمل هي الأرقعة أو المنة التي توجد في نباتات الورد، وخليبها قطرات عسلية أما كيف تستحلب النملة هذا العسل من الأرقعة فهنا المهارة، إنها تضرب بهوايات هذه الحشرة الصغيرة مرة إلى جانب ومرة ثانية إلى الجانب الآخر حتى يخرج العسل من الأرقعة فتأخذ النملة وتسير به إلى حيث تتقاسمه مع صفارها.

يرحل النمل في الليل في جيوش جرارة عرضها ثلاثة أو أربعة أمتار وطولها مئات الأمتار، يتضمن هذا الجيش ملايين النمل وفي سفره يبحث عن الصراصير والخنافس والحشرات الأخرى يتغذى عليها، يقتلها ويأكلها حالاً،

جوزيف لوساك (١٧٧٨-١٨٥٠)

وقانون (المركبات الكيميائية)

اكتشافات كيميائية كثيرة. أمضى لوساك ما تبقى من حياته في إجراء العديد من التجارب الكيميائية وكان إما أن يكتشف عناصر ومركبات جديدة أو يضيف الجديد من المعلومات عن مواد مكتشفة حديثاً وكان أغلب ما حققه بالاشتراك مع مواطنه لويس شارل وقد أجريا سوياً تجارب على اليود ومواد كيميائية أخرى، وأطلقا هذا الاسم على اليود (iodine) وهو معروف به إلى يومنا هذا وفي عام ١٨١٥م كانا أول من حضر مركب السيانوجين (وهو غاز سام جداً وعديم اللون وقابل للاشتعال) وجاء ذلك في بداية سلسلة من المركبات الأخرى تسمى السيانيد (وهي أملاح أو أملاح عضوية) كما استطاعا أن يثبتا خطأ ما قاله لافوزييه من أن كل الأحماض تحتوي على الأوكسجين.

كما أنهما أيضاً قد قاما بالفحص الدقيق لمواصفات النيتروجين والكبريت وتفاعلاتهما وأجريا تجارب عن التخمر كما أن لوساك قد عمل أيضاً على تطوير التجارب الكيميائية وإليه ينسب الفضل في إيجاد طريقة دقيقة لتحليل الأحماض.

المنشأ:

لم يعرف عن لوساك فقط أن معمله قد تدمر، لكنه كان صاحب مفاسرات أخرى، حيث صعد إلى ارتفاعات كبيرة بالمنطاد (٧كم) في عام ١٨٠٧م وكان هذا الارتفاع يعتبر مجازفة خطيرة في ذلك الوقت، وكانت هذه الرحلة لغرض فحص مكونات الهواء في تلك الارتفاعات العالية، وقد أوضحت النتائج التي توصل إليها أنه لا يوجد أي فرق عما قام به من قياسات على سطح الأرض.

المصدر/ ١٠٠ عالم غيروا وجه التاريخ: ١٠٥.

لم يمت جوزيف لوساك بسبب علمه مثل مواطنه (لافوزييه) لكنه كان على وشك ذلك، فبينما كان لوساك يستخدم كميات كبيرة من الصوديوم والبوتاسيوم في تجاربه - بعد أن نجح العالم الإنجليزي همفري ديفي في إيجاد كل منهما بصورة منفصلة - أخطأ في تجربة منها وتفجر معمله، وأصيب بعمى مؤقت، وكانت مثل تلك الانفجارات هي إحدى المشكلات التي تواجه العلماء الذين يعملون في الكيمياء، لكن كلما زادت المفاسرة زادت النتائج المبهرة، وهذا ما كان يداعب خيال هذا العالم الكبير بالرغم مما تعرض له، فقد واصل عمله بعد الحادث، ولم يجعله يتوقف أو يراجع حساباته أو يغير نشاطه.

قوانين الغازات:

على الرغم من أن لوساك قد استمر في تقديم إسهاماته في مجال الكيمياء، وأصبح من أبرز العلماء في هذا المجال بعد وفاة (لافوزييه) إلا أن أول منجزاته لم يكن من إبداعاته، فقد أحيا قانونا في الكيمياء كان قد اكتشفه مواطنه جاك الكسندر سيزار (١٧٤٦-١٨٢٣م) منذ خمسة عشر عاماً سبقت لكن صاحبه فضل عدم نشره، وهو قانون يسمى أحياناً باسمه حتى الآن، والقانون يقول: (الكميات المتماثلة من الغازات تتمدد بنفس النسبة إذا كانت في نفس درجة الحرارة وتحت ضغط ثابت).

ويعتبر قانون (المركبات) من أهم ما ينسب أيضاً إلى لوساك فقد أثبت بالتجارب في عام ١٨٠٥م أن الماء يتكون من جزء من الأوكسجين وجزئين من الهيدروجين، كما أنه واصل أبحاثه حول مكونات العديد من المركبات الأخرى، وقد لاحظ لوساك أن الغازات تتحد مع بعضها البعض بنسب صغيرة مثل (٢:١) أو (٣:٢) وذلك بدون وجود أي كسور.



الوظيفة الاجتماعية للصحافة

للصحافة وظائف مهمة تؤديها في المجال الإعلامي من أهمها:

باصطلاحات الإنسان العادي.

٣- التوجيه والإرشاد: تتمثل مهمة الإقناع بالوظيفة الثالثة من وظائف الفن الصحفي وهي التوجيه والإرشاد، وهنا يحتاج الصحفي إلى أكثر من مهمة نقل الأفكار وتفسيرها، لأنه ينقل الإيمان بهذه الأفكار، وهذا الإيمان لا ينتقل بمجرد حرارة العاطفة، ولكنه يؤثر ويدوم إذا ما تعلق بحرارة الفكر، لكن التوجيه والإرشاد لم يعد مجرد مقالات بلاغية، أو خطب منبرية، بل إنه على العكس من ذلك يتطلب منهجاً خاصاً في التحرير يقوم على الدليل والبرهان، ويعتمد على الحقائق والأرقام والبيانات والصور والإحصاءات الدقيقة، وهذه هي وسائل الإقناع والتوجيه والإرشاد وهي التي تعطيه من القوة والتأثير ما لا يمكن أن تحققه الألفاظ الضخمة الجوفاء.

٤- الإقناع والتسلية: وهي وظيفة قديمة قدم البشرية نفسها، عندما كان المغني والمنشد والراوية يقوم بالتسلية عن الناس، أو إمتاعهم برؤية الغريب والطريف والعجيب من القصص الواقعية والخيالية على السواء، وقد ورثت الصحافة هذه المهمة الخطيرة، التي تخفف العبء عن النفوس والعقول، وتجعل الحياة محتملة رغم ما فيها من متاعب، وهكذا تصبح التسلية ذات أثر نفسي حميد.

٥- الإعلان والتسويق: الإعلان هو الوظيفة الخامسة من وظائف الفن الصحفي وهنا أيضاً نجد أن النشاط الإعلامي نفسه قد عرف منذ أقدم العصور، إلا أن الإعلان الصحفي

١- الأخبار والإعلام: ويقصد بها أن تزود الصحافة القارئ بالأخبار الداخلية والخارجية التي تهتم، أو تهتم بلاده بصفة عامة، ويتعين على الصحافة أن تقدم القدر الكافي من هذه المعلومات حتى يستطيع الناس أن يكونوا رأياً عاماً سليماً في شؤونهم الداخلية والخارجية، وبذلك يستطيعون تحقيق الديمقراطية السليمة، ومن ثم فإنه ينبغي عرض الأخبار بالطرق المبسطة والأشكال الميسرة، حتى يسهل على القراء متابعتها والاهتمام بها. ويتفق العلماء على أن نشر الأخبار لابد وأن يتصف بالموضوعية والصدق والدقة، ولا بد أن تكون الأخبار حديثة الوقوع ومهمة للجماهير وذات مغزى بالنسبة لهم، ولا بأس من أن تتصف الأخبار بشيء من الإثارة والروعة والطرافة والضخامة والتوافق مع سياسة الصحيفة، ومع ذلك فلا بد أن تكون الأخبار محايدة ومنزهة عن الأهواء أو الأغراض.

٢- الشرح والتفسير: فالصحافة الحديثة مسؤولة عن تقديم المعلومات إلى الجماهير بصورة مبسطة مستساغة ومألوفة للقارئ العادي، وخالية من التفاصيل العلمية المعقدة، ولما تقدمه الصحافة من معلومات، وما تزود به قراءها من بيانات وأخبار، فقد أصبح من الضروري بيان طبيعة الحقائق والمعلومات مع الاستعانة بالصور والعناوين وشتى الفنون الطباعية الصحفية ولا شك أن العمود الفقري للفن الصحفي الحديث هو عنصر التبسيط والتجسيد والتصوير، الذي يحاول تقديم أعقد المشكلات السياسية والاقتصادية والثقافية

مصطلحات عامة

وسائل الاتصال الجماهيرية

الطرق التي يمكن بها إيصال فكرة أو رأي إلى عدد كبير من الأفراد المستقبليين والمنتشرين في أماكن بعيدة ومتفرقة كالتلفزيون والإذاعة والتلفزيون والسينما.

السلوك الجماهيري

أحد أشكال السلوك الجمعي، يقوم على أساس الاتصال غير الشخصي وغير المباشر بين أفراد عدد كبير من السكان غير المتجانسين وغير المرتبطين بتقاليد معينة.

رأي

وجهة نظر أو حكم أو تقييم يكونه الفرد عن موضوع ما، أو هو الاعتقاد الذي تكون فيه أسباب الإيجاب أقوى من أسباب النفي.

عبادة الكتب

عكوف مبالغ على الكتب واعتماد مفرد عليها من جانب ديدان الكتب البشرية وإهمال لتجارب الحياة وخبراتها.

عرضي أو استطرادي

صفة تشير إلى عمل أدبي يتكون من عدد من المشاهد والأحداث والقصص، تربطها صلات بالموضوع ولكنها وإهنة الارتباط فيما بينها.

العدمية

مصطلح مشتق من كلمة لاتينية تعني لا شيء أو شيئاً لا قيمة له.. والمصطلح يعني الرفض الشامل للقوانين والمؤسسات القائمة ذات النزعة التدميرية الشاملة للمنطقة.

الانقلاب

هو استيلاء العسكريين على السلطة التشريعية بواسطة القوة المسلحة وتغيير نظام الحكم بالقوة بدون الرجوع للناخبين.

أهل الوسط

أهل الوسط يطلق على ذوي الآراء السياسية المعتدلة فاعتمدون هم أصحاب الآراء السياسية المعتدلة والوسط يعني أعضاء المجلس التشريعي الذين يتبنون آراءً سياسية وسطاً بين اليمين واليسار ويجلسون عادة وسط قاعة البرلمان.

المصادر/

١- معجم مصطلحات الإعلام.

٢- معجم المصطلحات الأدبية.

٣- الموسوعة اليسرة للمصطلحات السياسية.

لم يعرف إلا بعد اختراع الطباعة ونشأة الصحافة.

وقد ازدادت أهمية الإعلان في أعقاب الثورة الصناعية والمعروف أن استخدام الآلة قد أدى إلى سرعة الإنتاج وزيادة ضخمة مع خفض التكاليف وقد خلق هذا الإنتاج الكبير ضرورة استهلاكه على نطاق واسع وبسرعة أيضاً، حتى تستطيع المصانع المنتجة تصريف إنتاجها ولا تضطر إلى تخزينه، وإلا زادت النفقات وتقول دائرة المعارف الفرنسية: إن الإعلان «هو مجموع الوسائل المستخدمة لتعريف الجمهور بمنشأة تجارية أو صناعية وإقناعه بامتياز منتجاتها والإيعاز إليه بطريقة ما يحتاجه إليها.. فالإعلان هو الفن الذي يخلق حالة من الرضا العقلي نحو سلع المعلن».

وفن الإعلان الصحفي يقوم على الكتابة الإعلانية التي تهدف إلى التأثير في نفس القارئ، وعلى المحرر الإعلاني أن يكتشف الفكرة التي سوف يتحدث عنها في الإعلان باحثاً عن مزايا السلعة المعلن عنها وطرق أدائها لوظيفتها وأفضليتها على منافساتها، والأسلوب الإعلاني قد يكون منطقياً، ولكن أغلب الإعلانات تركز على استغلال الدوافع النفسية وتستخدم الأسلوب الوجداني.

٦- التثقيف والتشئة الاجتماعية، يسعى الفن الصحفي لتكامل المجتمع بتنمية الاتفاق العام، ووحدة الفكر، بين أفراد جماعاته، ويقوم بتثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات والعمل على صيانتها والمحافظة عليها، ويدخل في ذلك توعية المواطنين بالسياسات والإجراءات، ودعم قوى الدفاع بإعلام المواطنين بالتهديدات الخارجية والداخلية على الأمن القومي، ويوسع مجال الحديث والمشاركة والمناقشة بترويج الاصطلاحات الجديدة المتعلقة بالنواحي التكنولوجية والثقافية، بطريقة التبسيط والتفسير، وإذا كانت الصحافة تعمل على دعم العادات الاجتماعية السائدة، فإنها ترحب بالتعديلات والتغيرات التي يمكن للجماعة أن تطبقها وتقبلها وتتطوي عملية التثقيف والتشئة الاجتماعية على التوعية والإيقاظ والتنبيه وبث روح المسؤولية، والإيمان بالقيم والمبادئ، والشعور بالولاء العميق للأمة.. وهنا يقوم الفن الصحفي بتجسيم الأهداف، وشرح الخطط وإعداد المواطن للعمل في الحرب والسلام على السواء.

هكذا ينتج شرب الحليب مع العسل

أهرمون السيروتونين (Serotonin) الهام للاسترخاء،
كما يرتبط، نقص التريتوفان عادة بانخفاض النوم.
إليك نبذة من الأدلة العلمية المتاحة حول هذا النوع من
فوائد الحليب مع العسل المحتملة:

وقد لوحظ في إحدى الدراسات أن شرب الحليب مع
العسل مرتين يومياً لعدة أيام متتالية قد حسن جودة النوم
لدى بعض مرضى القلب.

ظهر في دراسة ثانية أن تناول نصف ملعقة من العسل
قبل النوم قد يساعد على تحسين جودة النوم.

وتبين في دراسة ثالثة أن شرب الحليب أو تناول منتجاته
قبل النوم قد يساعد على مقاومة سعال الربو.

لذا يمكنك تناول العسل أو شرب الحليب ليلاً لتحسين
جودة النوم. كما يمكنك شرب الحليب مع العسل
لتحقيق ذلك الغرض كذلك.

٣. تقوية الجسم وتعزيز القدرة على التحمل من فوائد
الحليب مع العسل المحتملة أن شربه قد يعزز القدرة
على التحمل مما قد يكون مفيداً خاصة للرياضيين،
إذ قد يساعد على ممارسة الرياضة لفترة أطول
ويكثافة. وتميز هذه التوائد المحتملة للآتي: حتى
الحليب بالبروتينات والتي ينتج عن هضمها مواد قد
تتحول عند أكسبتها لطاقة واحتواء العسل على نسبة
جيدة من الكربوهيدرات والتي قد تعزز
عمليات الأيض. وأخيراً هذا النوع من فوائد
الحليب مع العسل يمكنك شرب كوب من
هذا المزيج صباحاً لتعزيز طاقتك طيلة اليوم
أو يمكنك شرب كوب منه بعد ممارسة
الرياضة.

١. تقوية عظام الجسم: تكاد أهمية الحليب للعظام
لا تنفى على أحد فتتركبة الحليب الطبيعية غنية
بالكالسيوم. إذا يمكنك شربه أن يمد الجسم بحصة
جيدة من الكالسيوم، مما قد يساعد على الحفاظ على
كثافة العظام، وتقليل فرص التمرش لمشكلات مثل:
التهابات المفاصل، مرض هشاشة العظام، الكسور.
وما قد يجعل مزيج الحليب مع العسل هاماً بشكل خاص
للعظام هو قدرة العسل المحتملة على تعزيز امتصاص
الكالسيوم، فشرب هذا المزيج لن يمكنك من الحصول
على حصة ممتازة من الكالسيوم فقط بل سوف يزيد
كمية الكالسيوم الممتصة من الحليب كذلك.

كما قد يكون العسل فوائد أخرى خاصة بالعظام
تضاف لتوائد الحليب مع العسل، إذ قد يساعد العسل
على مقاومة الالتهابات التي قد تمل بسعة العظام
وتخفيف حدة التأثير الناجم المحتمل التمرش على العظام.
٢. تحسين جودة النوم ومقاومة الأرق: يعتقد أن إرشاف
كوب من الحليب الدافئ مع العسل ليلاً قبل الخلود
النوم قد يساعد على مقاومة الأرق والانهماض في
نوم عميق إذ يحتوي هذا المزيج على مواد قد تحسن
جودة النوم. فعلى سبيل المثال يحتوي العسل على مادة
التريتوفان (Tryptophan) التي يتم تحويلها في الجسم



قواعد أساسية للتغذية الجيدة



في تناول الأطعمة الغنية بالبروتينات يؤدي إلى زيادة كمية السعرات الحرارية والدهون التي تدخل الجسم، وتسبب السمنة والأمراض.

٣- الحذر من الإفراط في تناول السكريات: بحيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى السمنة وتسوس الأسنان، وعلى الأطفال الذين يعانون من تسوس الأسنان والكبار ممن يعانون السمنة الحد من تناولهم للسكريات.

٤- التقليل من تناول الدهون: وخاصة الشحوم الحيوانية: حيث إن الكوليسترول الغذائي والشحوم الحيوانية التي يحولها الجسم إلى كوليسترول تؤدي إلى تكوين رواسب صلبة داخل الشرايين مسببة تصلب الشرايين.

ومع زيادة تراكمها عبر السنين تسبب الانسدادات للأوعية الدموية وتعرض لخطر النوبات القلبية والسكتات الدماغية ٥- عدم الإفراط في إضافة الملح للطعام: حيث إن الإفراط في تناول الملح يسبب ارتفاع ضغط الدم، وقد وجد أن انتشار حالات السكتات الدماغية الناجمة عن ارتفاع ضغط الدم في اليابانيين مرجعها إلى عشق اليابانيين للأطعمة المملحة .

١- تنوع الطعام: حيث يجب أن يكون الطعام متنوعاً باثتماله على الفواكه والخضروات الطازجة والخبز والحبوب والبروتينات ومنتجات الألبان، حيث إن هذا الطعام يحقق الإشباع الغذائي المطلوب من كافة العناصر الغذائية.

٢- عدم الإفراط في تناول البروتينات: حيث إن الإفراط

نصائح طبية

حصيات القناة البولية: عند اكتشاف حدوث حصيات في القناة البولية يجب الإسراع بعلاجها حتى لا تحدث مضاعفات قد تؤدي إلى فشل في وظائف الكلية.

التزم بالراحة حتى تنخفض حراوتك: في كل أمراض الحميات، أي الأمراض المعدية المصحوبة بارتفاع درجة الحرارة، تعتبر الراحة في الفراش شيئاً أساسياً لتحقيق الشفاء، ويجب أن تستمر حتى تعود الحرارة لمعدلها الطبيعي.

خطورة الضغط النفسي المتكرر: الضغط النفسي بجرعات بسيطة أمر عادي بل ومطلوب لتحفيز على النجاح، أما الضغط النفسي الشديد المتكرر فهو خطر كبير على صحتك.

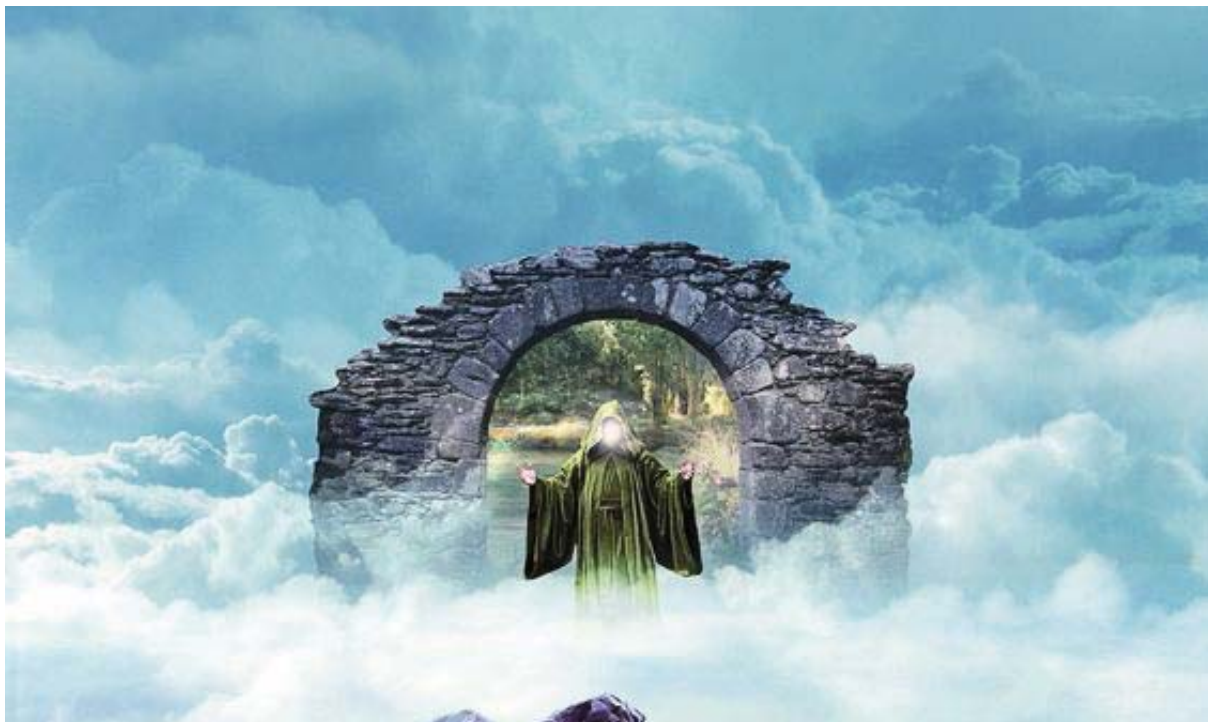
غذاء الشعر: الشعر يتغذى من داخل الجسم من خلال ما يحمله له تيار الدم من فيتامينات ومعادن، وليس من خارج الجسم بالكريمات والشامبوهات وخلافه.

العلاج المثالي للسمنة: سيظل العلاج المثالي الفعال للسمنة معتمداً على تقليل الطعام، وزيادة النشاط والحركة.. أما غير ذلك من وسائل فهي إما غير نافعة (كحزام التخسيس) أو ضارة بالصحة (كأغلب أغذية الرجيم).

أصحاب القلوب القوية: الإسكيمو أكثر شعوب العالم تناولاً للأسماك والمأكولات البحرية، ولذا تقل بينهم بدرجة كبيرة نسبة الإصابة بمرض القلب بالنسبة لغيرهم من شعوب العالم.

الجفاف بين ربات البيوت: الأعمال المنزلية التي تتطلب استخدام الماء والصابون والمنظفات الكيميائية تعرض يديك وأظفارك للجفاف، والتشقق، والعدوى الفطرية، ولوقاية من ذلك ارتدي قفازاً مطاطياً.

أهم نصيحة لحب الشباب: من أهم النصائح لعلاج حب الشباب المواظبة على غسل الوجه عدة مرات يومياً بالماء الفاتر والصابون.



بترية عصر الظهور في مواجهة الاصلاح العالمي

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي (عجل الله فرجه)

ابتلي الإسلام بشكل خاص والديانات السماوية بشكل عام بفروق وتيارات ضالة مرت عليها في مجمل تاريخها، ويبدو للمتتبع القارئ لطبيعة هذه التيارات والفرق أنها تظهر حيناً وتختفي حيناً آخر مع امتلاكها للقادرة على نسخ نفسها بين الفترة والأخرى من دون أن يرتبط أولها بأخرها عضوياً وتنظيمياً بل وحتى عقائدياً، وإنما تلتقي في المنهج والطبيعة والسلوك وتدخل من ذات النافذة التي دخلت أختها منها، فالخوارج على سبيل المثال كفرقة دينية منحرفة ظهرت وانقرضت في وقتها ولكنها مع ذلك بقيت كظاهرة تتكرر باستمرار في مقاصع التاريخ كلما توفرت أسباب ظهورها سواء كانت تلك الأسباب سياسية أو اجتماعية أو دينية، ولذلك لما قيل لأمر المؤمنين (عليه السلام) بعد معركة النهروان بأنه تم القضاء على جميع الخوارج قال (عليه السلام): والله إنهم نطف في أصلاب الرجال وقرارات النساء، كلما نجم منهم قرن قطع، حتى يكون آخرهم لصوصاً سلابين. (١)

أهل البيت (عليهم السلام) بغض النظر عن تشخيص هوية هذا المعادي.

فإذا كان البترية في زمن زيد الشهيد رفضوا البراءة ممن غصب الخلافة من أهل البيت (عليهم السلام) لا يعني بالضرورة أن البترية في زمن الإمام المهدي (عجل الله فرجه) هم أيضاً كذلك، بل يمكن أن يتبرؤوا من غاصبي الخلافة، ولكنهم يوالون السفيناني ولا يتبرؤون منه فيصح توصيفهم حينئذ بـ (البترية) لأن ملاك التوصيف وهو (عدم البراءة من أعداء آل محمد (عليهم السلام)) موجود فيهم، ولذلك الروايات التي وردت عندنا إنما وصفتهم بذلك بسبب موالاتهم للسفيناني بالتحديد ولم تتحدث عن قضية البراءة وعدمها من جهة موقفهم بالنسبة لغاصبي خلافة أمير المؤمنين (عليه السلام).

ولذا روى الشيخ المفيد عن الإمام الباقر (عليه السلام): إذا قام القائم (عجل الله فرجه) سار إلى الكوفة، فيخرج منها بضعة عشر ألف نفس، يدعون البترية، عليهم السلاح، فيقولون له: ارجع من حيث جئت، فلا حاجة لنا في بني فاطمة، فيضع فيهم السيف حتى يأتي على آخرهم... (٢) وهؤلاء البترية الذين يقولون للإمام (عجل الله فرجه) (ارجع

وفي رواية أخرى عنه (عليه السلام): لو لم يبق من أمة محمد (صلى الله عليه وآله) إلا ثلاثة لكان أحدهم على رأي هؤلاء أنهم نفي أصلاب الرجال وأرحام النساء. (٣) فالتشابه والتماثل بين الصورة والمنهج بين خوارج الماضي وخوارج الحاضر هو الذي يصحح القول بظهورهم المستمر، ولا يعني ذلك أن خوارج هذا الزمان يرتبطون بالضرورة بذلك المسكر الذي عُرف في زمن أمير المؤمنين (عليه السلام) وإنما الجامع الذي يجمعهم (التكفير والتشدد والجهل في الدين والتعسف في تطبيقه)، ولذلك يمكن أن يكونوا انحرفوا وشذّبوا يحصل في كل مذاهب الإسلام بل وجميع الديانات الأخرى.

والبترية حالهم كحال الخوارج من هذه الجهة فهم منهج وظاهرة يمكن أن تتكرر في كل زمان ولا يعني بالضرورة أن الذي يظهر منهم في زماننا الحالي أو المستقبل لابد أن يكونوا فرعاً نتج عن أولئك الذين عاصروا زيد الشهيد وانحرفوا عنه، وبذلك لن نستغرب إمكانية أن يتواجد أصحاب هذا المنهج في الكوفة أو غيرها من حواضر الشيعة، إذا توفرت فيهم أوجه الشبه التي توفرت فيهم سيقهم، ولا يخفى أن الجامع الذي يجمعهم هو عدم البراءة من أعداء

ظهرت راية الحق لعنبا أهل الشرق والغرب، أتدري لم ذلك؟ قلت: لا، قال: للذي يلقي الناس من أهل بيته قبل خروجه (٨). وروي عنه (عليه السلام) أيضاً: إذا رفعت راية الحق لعنبا أهل الشرق والغرب، قلت له، مم ذلك؟ قال: مما يلقيون من بني هاشم (٩).

ويبدو أن الرأي العالمي آنذاك سيكون معباً إعلامياً بهذا الاتجاه ومؤثراً على الكثير من الناس وهو الذي يُفسّر لنا مقولة هؤلاء البترية للإمام المهدي (عجل الله فرجه): أرجع من حيث شئت لا حاجة لنا فيك، قد خبرناكم واختبرناكم (١٠) فعبارة (خبرناكم واختبرناكم) تعني فيما تعنيه أنهم يمتلكون تجربة سابقة مع بني هاشم هي التي دعتهم أن يوالوا السفياني ويقضوا معه.

الثانية: تمكن السفياني من الاحتيال عليهم وإضلالهم من خلال التدجيل عليهم وخداعهم بإظهار نفسه أنه من الزهاد والصالحين، كما ورد ذلك في حديث الإمام الصادق (عليه السلام): وهذا الملعون يظهر الزهد قبل خروجه ويتكشف ويتقنع بخبز الشعير والملح الجريش، ويذل الأموال فيجلب بذلك قلوب الجهال والردال ثم يدعي الخلافة فييايمونه (١١). وكذلك ما ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في سياق الحديث عنه في خطبة البيان: ويعدل فيهم حتى يقال فيه: والله ما كان يقال عليه إلا كذباً (١٢).

ولعل هذا السبب هو الذي يجعل الإمام المهدي (عجل الله فرجه) يعفو عن المفرر بهم والمخدوعين منهم، كما ورد ذلك في الرواية السابقة: فيقتلهم حتى يدخلهم آبيات الكوفة وينادي مناديه: ألا لا تتبعوا موليا ولا تجهزوا على جريح ويسير بهم كما سار علي (عليه السلام) يوم البصرة (١٣).

مع أن الوارد في الروايات أن الإمام (عجل الله فرجه) لن يسير مع أعدائه المعاندين بسيرة أمير المؤمنين (عليه السلام) في العفو والصفض عنهم وما ذلك إلا بسبب الجهل الذي أطبق على هؤلاء وتأهوا بسببه والذي سوف ينكشف لهم بعد ذلك فيعودوا إلى رشدهم، وهو الذي يفسّر وجود بعض الشيعة في صفوف معسكر السفياني فيما عبرت عنه الروايات بيوم الأبدال والذي جاء في الخبر المروي عن الإمام الباقر (عليه السلام): حتى إذا التقوا وهو يوم الأبدال يخرج أناس كانوا مع السفياني من شيعة آل محمد (عليهم السلام) (١٤).

من حيث شئت هم أنفسهم الذين حدثنا رواية أخرى أنهم سيخرجون مع السفياني ويكونون في معسكرهم وتحت رايته، فقد جاء عن الإمام الصادق (عليه السلام): يقدم القائم (عليه السلام) حيث يأتي النجف فيخرج إليه من الكوفة جيش السفياني وأصحابه والناس معه، فيقولون: أرجع من حيث شئت لا حاجة لنا فيك، قد خبرناكم واختبرناكم (١٥) إلى أن تقول الرواية: فيحمل عليهم هو وأصحابه، فيمنحهم الله أكتافهم ويولون، فيقتلهم حتى يدخلهم آبيات الكوفة وينادي مناديه: ألا لا تتبعوا موليا ولا تجهزوا على جريح، ويسير بهم كما سار علي (عليه السلام) يوم البصرة (١٦).

وبالجمع بين هاتين الروايتين يتضح لنا بشكل جلي أن سبب وصف هؤلاء الخارجين على الإمام (عجل الله فرجه) بالبترية إنما بسبب ولائهم للسفياني ورضاهم به مع كونه عدواً وخصماً لدوداً للإمام المهدي (عجل الله فرجه).

وعلى ضوء هذا الفهم والإيضاح لن نستغرب إمكانية وجود هذه الفئة ولن نحتاج أن نفسرهم أيضاً بالزيدية أو الفرقة التي انشقت عن زيد الشهيد لما قدمنا سابقاً من أن صحة التوصيف في إطلاق أسماء الفرق الماضية على الفرق الحاضرة لا يشترط أن تتفق في جميع المعتقدات والأفكار، وإنما يكفي أن تتفق في المنهج والصورة كما يصح أن نسمي (الدواعش) الآن بخوارج العصر مع أنهم يختلفون مع أولئك السابقين في كثير من الأفكار والمعتقدات ولكنهم يتفقون معهم في التطرف والجهل والتكلف وسفك دماء الأبرياء من المسلمين، ولذلك حينما كان يتحدث أهل البيت (عليهم السلام) عن الخوارج ما كانوا يتحدثون عن أفكارهم العقائدية والدنيوية وإنما يتحدثون عن طبيعة منهج وسلوك يتميز به هؤلاء.

فالنبي (صلى الله عليه وآله) كان يقول عنهم: صلاتهم أكثر من صلاتكم وقرأتهم أكثر من قراءتكم، لا يجاوز إيمانهم تراقيهم يهرقون من الدين كما يهرق السهم من الرمية فاقتلوه (١٧).

وفي رواية أخرى: محققون رؤوسهم، محققون شواربهم، أزهم إلى أنصاف سوقهم، يقرؤون القرآن لا يتجاوز تراقيهم... (١٨). وفي خبر آخر: يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان، يهرقون من الإسلام... (١٩)، ولذا لا يشترط في خوارج زماننا أن يكونوا كخوارج زمان أمير المؤمنين (عليه السلام).

والذين تنبأ (عليه السلام) ببقائهم إلى آخر الدهر ضرورة أن تلك الفرقة بتفاصيلها العقائدية قد انقضت ولم يعد لهم وجود يُذكر، وإنما الذي بقي منهم في كل زمان ومكان هم الذين يشبهونهم في منهجهم وطبيعة تعاملهم مع المسلمين. نعم، يبقى محل للتساؤل عن سبب ظهور هذه الفئة (البترية) في زمن الإمام المهدي (عجل الله فرجه)؟ ولماذا سيوالون السفياني ولا يتبرؤون منه؟ والجواب عن ذلك يمكن أن نرصده من جهتين:

الأولى: إن هذه الفئة سوف تُخدع بالحملة الإعلامية الكبيرة التي تحصل ضد التغيير والمشروع المهدي قبل ظهور الإمام (عجل الله فرجه) والذي تحدثنا الروايات عنه بأنه سيكون موجهاً بالتحديد لبني هاشم وذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بحيث إذا ظهرت راية الإمام (عجل الله فرجه) لعنبا أهل الشرق والغرب بسبب ذلك، فقد روى أبان بن تغلب، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إذا

- ١- نهج اليلاعة، الشريف الرضي، ص ٩٤.
- ٢- مجمع الزوائد، الهيثمي، ج ٦، ص ٢٤٢.
- ٣- الإرشاد، الشيخ المفيد، ج ٢، ص ٣٨٤.
- ٤- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٥٢، ص ٣٨٧.
- ٥- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٣٣، ص ٣٤٠.
- ٦- تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ج ١، ص ١٧٢.
- ٧- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٣٣، ص ٣٤١.
- ٨- الغيبة، الشيخ النعماني، ص ٣٠٨.
- ٩- الغيبة، الشيخ النعماني، ص ٣٠٩.
- ١٠- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٥٢، ص ٣٨٧.
- ١١- مختصر إثبات الرجعة، الفضل بن شاذان، ص ٦٣.
- ١٢- إلزام الناصب في إثبات الحجّة الغائب، الشيخ علي اليزدي الحائري، ج ٢، ص ١٧٢.
- ١٣- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٥٢، ص ٣٨٧.
- ١٤- تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي، ج ١، ص ٦٦.

هذا المصاب..

حيدر شمران

قبل أن تشرق الشمس .. كانت هناك صيحات تتعالى في الأرض .. «قتل أتقى الأتقياء .. قتله أشقى الأتقياء» .. وصيحات أخرى تتعالى في السماء .. «تهدمت والله أركان الهدى» .. ولكن بين تلك وهذه .. كانت هناك نفس مطمئنة قد استبشرت بنعيم الله الدائم وجنته الواسعة .. تصدح هاتفة «فرزت ورب الكعبة» .. ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أخو رسول الله ونفسه التي بين جنبيه (صلوات الله عليهما وآلهما).

وتمر هذه الذكرى أليمة على النفوس لتحكي قصة بطل الإسلام الأول الذي ابتدأ حياته في بيت الله وختمها في بيت الله، تلك الحياة المليئة بالعطاء والجهد في سبيل إعلاء كلمة الله وإقامة شريعته .. فلتكن هذه المناسبة الجليلة دعوة لنا وللمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها للوحدة وتكاتف الأيدي والمواقف وشحن الهمم في رفع راية الإسلام خفاقة والعودة إلى تعاليم الدين المحمدي في رحاب هذه الشخصية العظيمة التي بذلت ما لديها لتكون العزة للإسلام والمسلمين.

ولتستوحي من هذا الصرح العظيم وهذه النفس الشامخة شموخ الرسالة الإسلامية قيم الايثار والتضحية وثابر كي نصل إلى روح عقيدتنا السمحاء من خلال منهجه وسيرته وأسلوبه وجهاده وإيمانه في كل ناحية من نواحي حياتنا أفراداً ومجتمعات ولنفتح قلوبنا وعقولنا ونستلهم هذه الروح العلوية الخالدة حتى لا نعيش الكلمة دون العمل والحب دون التضحية .. فعلي (سلام الله عليه) عاش مضحياً في سبيل الله تعالى ليفوز بشرف الخاتمة ألا وهي الشهادة في سبيله بعد حياة كريمة استغرقها في طاعته .. وها هو رسول الله (صلى الله عليه وآله) يخطب في الناس مستقبلاً شهر رمضان ذاكراً فضائل هذا الشهر قائلاً: أيها الناس قد أقبل إليكم شهر الرحمة والمغفرة ... وبعد فقرات من خطبته (صلى الله عليه وآله) يقوم أمير المؤمنين (عليه السلام) ويقول: يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر فقال: الورع عن محارم الله .. وهنا ينتحب النبي (صلى الله عليه وآله) باكياً فيسأله الإمام علي (عليه السلام) ما يبكيك يا رسول الله؟ فيجيبه: يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر .. وهنا كان سؤاله الوحيد: أي في سلامة من ديني؟ فيجيبه الرسول بالتأييد: نعم في سلامة من دينك ..

وهذه هي البشرية .. ويا لها من بشرى ..

فسلام عليك يا سيدي ومولاي يا أمين الله ويا أخا رسول الله ويا زوج فاطمة الزهراء ويا أبا الأئمة الطاهرين .. سلاماً كثيراً دائماً .. ولا جعله الله آخر عهدنا بك.

لاقتناء أفضل الكتب وأحسن العناوين

زوروا معرض الكتاب الدائم في العتبة العلوية المقدسة



أوقات الدوام من الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعة الثامنة مساءً

المكان: محيط العتبة العلوية المقدسة - جهة باب القبلة



صورة نادرة لسور مدينة النجف الأشرف